

## [12] فرعون على الأرض السائبة

### قضية



تقرير الكيميائي  
السوري  
نفر وتساؤلات

10

### سينما



«ضغينة وشغف»  
في بيروت

18

14

«أثرياء فلسطين» يحركون  
صيدا: لماذا تغيب الهيئات  
الاقتصادية عن المشهد؟

20

«الجديد» سحبت ورقة علي  
الديك ... والمواهب السورية  
في بازار الفضائيات



25

الجيش المصري لا ينسّق  
مع «حماس» ... وإدارة جديدة  
لمعبر رفح

26

60 قتيلاً بايدي «شباب»  
الصومال في كينيا و78  
بتفجير كنيسة في باكستان

خلاف على شراء قطعة أرض يفسد الوعد بين النائب وليد جنبلاط ومدبر أعماله بهيج أبو حمزة (مروان طحطاح)

## نهاية محاسب المقاطعجي

[3.2]



على الخلاف

جنبلاط اتهم أبو حمزة  
في التسعينيات بملفات  
مالية وتبين أنه بريء  
(ارشيف)

# جنبلاط يقصي أبو حمزة: آخر أيام محاسب

وقع «الشر» بين النائب وليد جنبلاط ومدير أعماله ومحاسبه الشيخ بهيج أبو حمزة. يتردد كلام كثير عن ملفات مالية «خبص» فيها الأخير، فيما القضية حول مجموعة أراضٍ اشتراها جنبلاط بمحض إرادته. أبو حمزة الغائب عن السمع ينتظر أن تعود الأمور إلى سابق عهدها، فيما يبدو المقاطعي وليد بك مصراً على أن «المحاسب» صار من الماضي، من دون بديل

## فراس الشوفي

لم تعد «الجزء المكسورة» بين النائب وليد جنبلاط ومدير أعماله بهيج أبو حمزة سراً على أحد. طبعاً، لا يمكن الركون إلى الروايات التي يرددها الاشتراكيون «المغرضون» عن الأسباب الكامنة خلف هذه القطيعة، ولو أن شيئاً كبيراً قد حدث قبل شهر تقريباً، فصل «البصلة عن قشرتها». في المحضلة، الشيخ بهيج خارج الجثة جنبلاطية. قصة آل جنبلاط وآل حمزة ليست جديدة. اعتاد المشايخ إدارة أموال «البكوات» منذ قرن على الأقل. وفي التاريخ الحديث، كان الشيخ نجيب أبو حمزة يدير أموال زعامة المختارة أيام «الست» نظيرة جنبلاط، قبل أن يترك العمل نتيجة خلاف سياسي، إذ اقترب الأخير من خبارات الرئيس كميل شمعون. وفي مرحلة لاحقة، أدار الشيخ عارف أبو حمزة أموال آل جنبلاط في عصر الراحل كمال جنبلاط، قبل أن يستقر الأمر أخيراً على الشيخ بهيج في

عصر وليد جنبلاط. ماذا يمكن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أن يقول أكثر؟ في المرة الأولى أصدر بياناً أعلن فيه أنه يجري «سلسلة ترتيبات تتصل بإعادة تنظيم وتوزيع المسؤوليات والمهام المتعلقة بإدارة الأملاك الخاصة والمؤسسات التابعة له، بعد أن تولى بعض هذه المهامات الشيخ بهيج أبو حمزة، الذي رافق هذه المسيرة على مدى ثلاثين عاماً متواصلة». وفي المرة الثانية، أصدر بياناً جديداً بعد وفاة والدته مي أرسلان، عالي اللهجة نسبياً، أكد فيه أنه «سيستأنف متابعة ملف إعادة ترتيب وتنظيم المسؤوليات والمهام في ما يتعلق بإدارة أملاكه الخاصة والشركات التابعة له، بعد أن كان يباشر بسلسلة من الخطوات في هذا الإطار، تلافياً لوقوع المزيد من الأخطاء الإدارية في مجمل القطاعات، ومنها شركة «كوجيكو»، بما قد يضر بمصلحة الشركة». من قصد بـ«المزيد من الأخطاء الإدارية»، وهل وصل الأمر إلى الحد

الذي يضرب بمصلحة «كوجيكو»؟ المسألة في مكان آخر. من هو الشيخ بهيج؟ المهندس الخمسيني الآتي من دراسة «الكيمياء» يملك القاباً كثيرة، على رأسها مدير أعمال وليد جنبلاط، وممثل في مجلس إدارة معمل سبلين للترابيه وشركة كفريا لصناعة النبيذ، ورئيس مجلس إدارة شركة «كوجيكو» المعنية باستيراد النفط وبيعه، ورئيس نادي الصفاء، المحسوب على جنبلاط أيضاً. كان أبو حمزة وكبيراً في الشرق الأوسط لشركة «UP JOHN» الأميركية المعنية بالصناعات الكيماوية، ويعيش في باريس، قبل أن ينتقل إلى لبنان مطلع عام 1987 بطلب من جنبلاط، لإدارة شركة «كوجيكو»، الحديثة العهد في ذلك الوقت، والتي حظيت بدعم من النفط السوري، وكذلك العراقي في مرحلة لاحقة، ثم لإدارة «كفريا» في عام 1989. ومنذ عام 1991، بهيج أبو حمزة هو رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط في لبنان، إضافة إلى عمل «الشركات»، يدير أبو حمزة أملاك جنبلاط وعقاراته وأمواله ويشرف على استثمارها والاستفادة منها، وكذلك يعمل على تحقيق الاستقرار المالي المطلوب لآل جنبلاط، وانتظام مداخيلهم ومصادر تمويلهم الجديدة.

على الأقل، هكذا كان بهيج أبو حمزة، رفيق درب وليد جنبلاط في المال، وقرشه الأبيض في أيامه السوداء، أو حتى الرمادية، وما أكثرها. بين ليلة وضحاها، «انتبه» البك (أو نهبه أدهم) إلى أن ثمة ما حيك في الخفاء، وأن «أخطاء جسيمة في حساباته المالية» قد سببتها إدارة أبو حمزة. هذا في حسن النية. أن تسأل مقرّبين لصيقين بجنبلاط عن الحال بين البك وأبو حمزة، يعني أن تسمع كلاماً منقأً وحصراً للمسألة في إطار «إعادة ترتيب مال وأملاك الحزب والرئيس، كل شيء عادي وطبيعي». هذا

خطاب رسمي بامتياز. أما ما يقال في أروقة الحزبيين، فيصل إلى حدّ اتهام أبو حمزة بالسرقة والاحتيال وقبض عمولات عن صفقات مالية وعقارات في أكثر من مكان. ولا يملك الاشتراكيون «مادة حقيقتية» عن أسباب الخلاف بين جنبلاط وأبو حمزة، لكنك ستسمع معزوفة واحدة عن أن «الشيخ بهيج قبض عمولة من شراؤه مبنيين في كليمنصو، وعن قطعة أرض ضخمة في منطقة الدلمية، وكذلك قبض «خلو» عن قطعة الأرض المشيد عليها ملعب نادي الصفاء في منطقة وطى المصيطبة».

في المقابل، يقول العارفون، إن «كل كلام يقال لا علاقة له بالحقيقة. وإن التهم التي تساق بحق أبو حمزة حول مبنيين في كليمنصو أو قطعة أرض في الدلمية عارٍ من الصحة. وبالنسبة إلى أرض ملعب الصفاء التي اشتراها آل غيث أخيراً، فإن «الخلو» المطلوب لم يدفع حتى اللحظة، وإن النادي بدأ بتشديد ملعب جديد في منطقة عرمون».

ما الذي حصل إذاً؟ تؤكد مصادر مطلعة على العلاقة بين الرجلين إن «أبو حمزة اشترى مجموعة أراضٍ يتراوح مجموع مساحتها بين 570 ألف متر و600 ألف متر

## المشهد السياسي

# تطير الجلسة النيابية اليوم لفقدان النصاب

من المؤكد تأجيل

الجلسة التشريعية المقررة

اليوم، وسط مقاطعة كتل

14 آذار والتيار الوطني

الحر لها، فيما لم يطرأ

جديد على المواقف من

الحكومة العتيدة بانتظار

عودة رئيس الجمهورية من

نيويورك، حيث سيلتقي

فيها الرئيس الأميركي

أقواها تشكيل الحكومة.

والتطورات السياسية والأمنية وموقف حزب الله منها ستكون محور الكلمة المتلفزة التي يلقيها الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله من على قناة المنار مساء اليوم.

وعلى صعيد تشكيل الحكومة، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أنه لن تتشكل حكومة في لبنان إلا على قياس وأحجام القوى السياسية التي تمثل الشعب اللبناني بأحجامها في المجلس النيابي المنتخب». وشدد على أن «من حق قوائنا الممانعة في لبنان أن يكون لها نصيب 45% في الحكومة اللبنانية، ويجب أن نتمثل بهذا الحجم. وإذا كان هناك كسر في النسبة، فنحن لا نريده. ولا نطالب بعشرة بل بتسعة من أصل 24». وأوضح أنه «ليس لأحد أن يمن علينا بأنه قبل بان نتمثل، لأن هذا

ليس من شأنهم أصلاً، بل من واجبهم أن نتمثل نحن، ومن مصلحتهم أن نتمثل في الحكومة». واعتبر أن «هؤلاء لا يستطيعون أن يأخذوا البلد إلى حيث يشاؤون، فهذا البلد منذ الطائف على الأقل لا يمكن أن يُحكّم إلا بالتوافق».

ورأى وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال غازي العريضي أن «الحديث عن اقترب تشكيل حكومة وكأنها كانت ستولد خلال الساعات الماضية، عبارة عن محاولات كانت قائمة، لكنها لم تنجح لأن الأسباب التي حالت دون تشكيل الحكومة الجديدة منذ تكليف سلام لا تزال قائمة».

## الجلسة النيابية

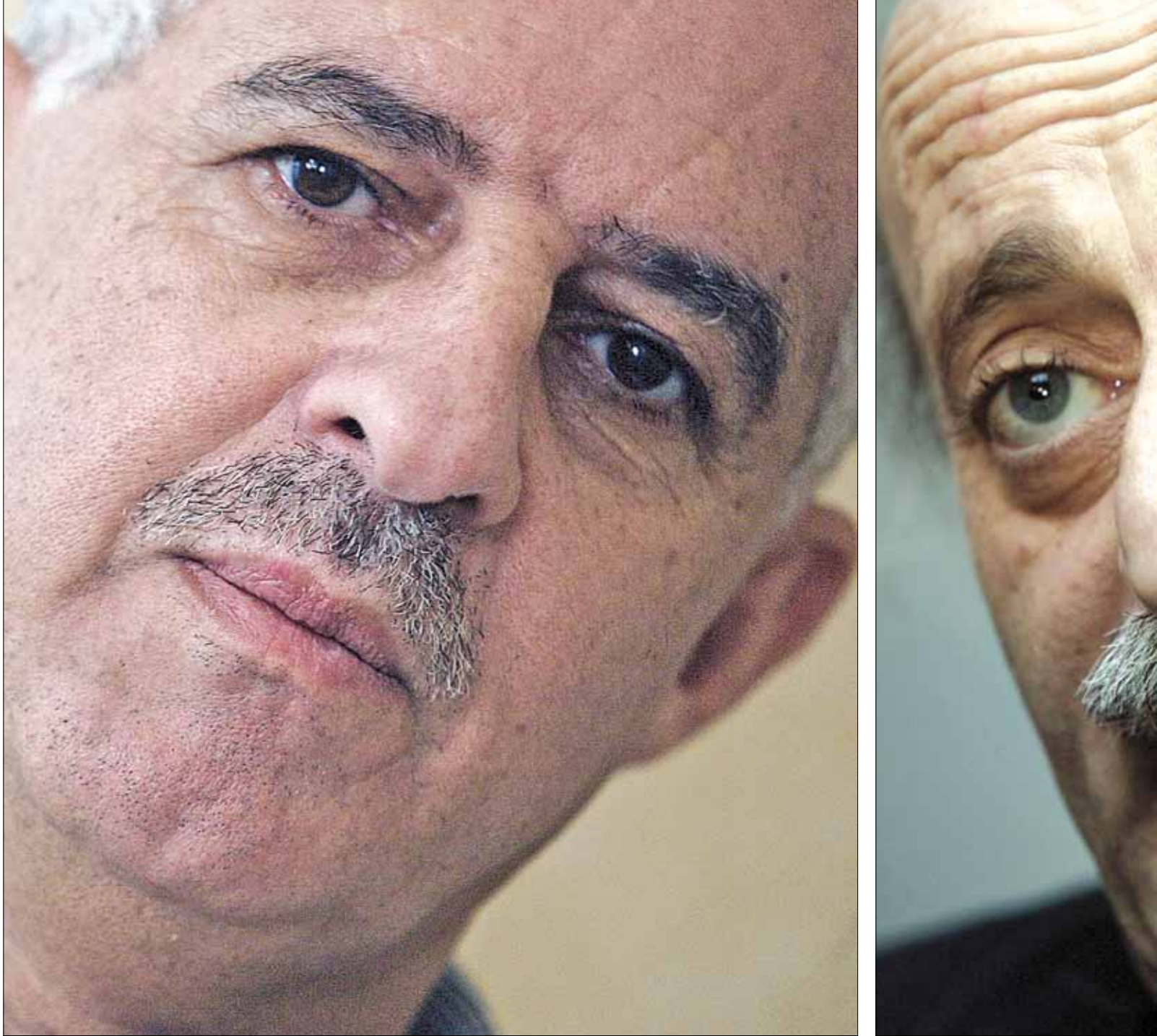
نيابياً، بات محسوماً أن مصير الجلسة النيابية التي دعا إليها رئيس المجلس نبيه بري اليوم سيكون مثل سابقاتها

لتمسك أطراف قوى 14 آذار والتيار الوطني الحر بموقفهم المقاطع لها. وفي السياق، لفت نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري إلى أن «قوى 14 آذار لم تلتب الدعوة إلى انعقاد الجلسة بالاستناد إلى نصوص قانونية».

من جهة أخرى، رأى مكاري أن «الدستور يجب أن يكون هو المعيار الذي يتم على أساسه تقييم كل المبادرات»، وقال: «حسناً فعل الرئيس بري أن يبادر، وعلى رئيس الجمهورية أن يختار كل البنود الواردة في المبادرة أو يختار منها». واعتبر أن «بري كعادته حرك المياه الراكدة وهو مجترح الحلول».

وأعلن عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب آلان عون أن التكتل لن يشارك في الجلسة التشريعية، لافتاً إلى أن «الأمور لم تتغير من الجلسة السابقة حتى اليوم».





أي ممّا يقال صحيحاً، لأن السعر الذي دُفع ثمناً للأراضي منطقي للغاية». لكن المصادر تنسف عملياً أمال أبو حمزة المفترضة، بالقول «إن الأمور لن تعود إلى سابق عهدها، لأن الجزة قد انكسرت على ما يبدو عند البك».

مسألة أخرى يجري الحديث عنها في الهمس داخل أروقة الحزب الاشتراكي ورجال الأعمال اللبنانيين المطلعين على علاقة أبو حمزة بجنبلات، وعلاقة جنبلات بقريب الشيخ بهيج، وجدي أبو حمزة، تاجر النفط والعقارات ووكيل أعمال أشقاء شيخ عقل طائفة الموحدين الدرزي السابق بهجت غيث، إذ تقول المصادر إن «وجدني يشعر منذ زمن طويل بأنه الشخصية التي من حقها إدارة أملاك آل جنبلات، كما كان جدّه عارف أيام كمال بك، وهو لا يوفّر جهداً منذ سنوات لتشويه سمعة بهيج أبو حمزة و«التقير» عليه». وتشير المصادر إلى أن «وجدني من أشد المعارضين لحزب الله، وتربطه علاقة صداقة وثيقة بالشيخ علي زين الدين (رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية)، وعمل بعد أحداث 7 أيار على دعم حركة زين الدين وبعض المشايخ لناحية توزيع مساعدات مالية». وتشير المصادر إلى أن «وجدني لا يمكن أن يكون بديلاً من الشيخ بهيج لعدّة أسباب، كما أن جنبلات الذي وجد بديلاً بسرعة لتنفيذ الأدوار التي كان يقوم بها الوزير غازي العريضي، لم يجد بديلاً حتى الساعة من بهيج أبو حمزة».

مع كل ما تقدّم، لا يزال كثيرون يعتقدون أن في الأمر لغزاً، إذ ليس من عادة جنبلات أن يصدر بيانات رسمية عن أوضاع بيته الداخلية، خصوصاً أن المسألة تتعلق بأمور مالية وبهيج أبو حمزة تحديداً، «محاسبه الدائم». يتردد بالهمس هنا وهناك، على أكثر من لسان، أن «جنبلات يعيد ترتيب بيته بما يتناسب مع المرحلة المقبلة ربما، وهي إعداد أرضية لابنه تيمور من مجموعة من المساعدين المضمونين الولاء، وأبو حمزة ليس من ضمنهم». بينما تقول المصادر السابقة إن «الأمر لا علاقة له بالسياسة أو بتيمور. المسألة مجرد خلاف بين صاحب مال ومحاسبه».

لم تنفخ الحكاية بعد. هذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها جنبلات أبو حمزة بملفات مالية، إذ فعل الأمر عينه في التسعينيات وتبين أنه مخطئ بعد التدقيق. قد يكون جنبلات مخطئاً أيضاً هذه المرة، وقد لا يكون.

متسرعاً برفع دعوى قضائية بحق الرجلين قبل وفاة والدته، بتهمة الاحتيال وتهم أخرى، ثم عاد وعدل عنها لمصلحة تشكيل لجنة تحقيق داخلية في الحزب لمراجعة حسابات الشركات والعقارات». الاتصال بأبو حمزة متعذر، إذ ابتعد الرجل عن الإعلام تماماً. وتؤكد مصادر مطلعة على القضية أن «ابتعاد أبو حمزة عن التصريح سببه انتظاره أن يكون الأمر غيمة صيف عابرة، وتعود الأمور إلى سابق عهدها، خصوصاً أنه يتواصل مع اللجنة المكلفة بالتدقيق ويردّ على استيضاحاتها، وينفي أمامها أن يكون

### التهم التي تساق بحق الشيخ واهية والخلاف حول أراض في «ملتقى النهرين»

السعر الذي دفعه بدير سابقاً للحصول عليها أقل بكثير من الـ40 دولاراً للمتر الواحد. كذلك فإن هناك تفاوتاً في بعض الأجزاء بين خرائط المسح والمساحات الفعلية». وتقول المصادر إن جنبلات اشترى الأراضي على عجل بعدما «أبلغ معلومات عن أن حزب الله سيشتري الأراضي ليقم عليها مجمعات سكنية، وبالتالي أوعز إلى أبو حمزة لشراؤها، ومن ثم اكتشف أن لا علاقة لحزب الله بالموضوع، وأن بدير وأبو حمزة اتفقا على الأمر حتى يشتري جنبلات الأرض». وتؤكد المصادر أن «جنبلات اتخذ قراراً

مربّع من الأرض، في التلال الواقعة فوق منطقة ملتقى النهرين، أي على مدخل الشوف الغربي، بـ40 دولاراً للمتر الواحد». وتشير المصادر أيضاً إلى أن «مجموعة الأراضي قد تمّ شراؤها من تاجر العقارات المعروف أبو علي بدير وصاحب أوتيل «كوسنابرافا» الشهير، صديق جنبلات وأبو حمزة على حدّ سواء». أيام قليلة، ويكتشف النائب وليد جنبلاط، ودائماً بحسب رواية المصادر، أن مجموعة الأراضي اشتراها بدير على مراحل، والجزء الأكبر منها قبل شهرين من تاريخ شراء أبو حمزة لها، وأن

### إشكالات أمنية متعلقة في طرابلس وصيدا أوقعت إصابات

ووقع إشكال بين عمال سوريين في منطقة الزاهرية، تطور إلى إطلاق نار متبادل.

وفي تعبير صيدا، جرى تبادل إطلاق النار خلال إشكال بين أحد أنصار الشيخ أحمد الأسير المدعو (م. ح.)، وأحد أنصار سرايا المقاومة. وقد تدخل الجيش مطلقاً النار في الهواء لفض الإشكال.

من جهة أخرى، أفيد من الجنوب عن أن القوات الإسرائيلية أضرمت النار في محيط موقعها في تلة الظهره داخل الجزء المحتل من العباسية، وقد اتسعت رقعة النيران بسبب الرياح لتتجاوز السياج التقني وتحاصر مسجد الرحمن وبعض المنازل في الجزء المحرر من العباسية. وعمل عناصر من الدفاع المدني على محاصرة النيران منعاً لاتساع رقعة انتشارها.

أوجهه في معلولا». على خط آخر، سأل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي خلال احتفال في الضنية، المسؤولين «ماذا لم يفكروا بخطة أمنية لطرابلس تحاكي الخطة الأمنية التي تم إعدادها للضاحية؟ وهل ما حصل في طرابلس أقل خطورة مما حصل في الضاحية؟ أم أن هناك موانع نجلها وصار من الضروري أن نعلم بها، بالوقائع والأسماء، أم أن المطلوب أن تبقى هذه المدينة ساحة و«فشة خلق» وتنقيسة؟».

#### إشكالات مسلحة

أمنياً، وقعت إشكالات متعلقة في طرابلس وصيدا. فقد حصل إشكال مسلح في ساحة القبة في طرابلس أدى إلى سقوط جريح نقل إلى المستشفى للمعالجة. وفي الميناء، أقدم مجهولون على إحراق سيارة أمام سترال المنطقة.

وليس بعد فوات الأوان، والمطلوب ليس زيادة الخوف ولا الانتقاص منه، بل تقدير الخطر المقبل بصوابية وحكمة». ولفت إلى أن «هناك خطراً آخر يزحف علينا وهو خطر التكفير، وشهدنا أحد

على صعيد آخر، حضرت حوادث بلدة معلولا السورية، في زيارة قام بها وفد من أبنائها لرئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في الرابية. وعقب اللقاء، تحدث باسم الأهالي سهيل سعادة، الذي قال «جنّنا نشكر عون على مواقفه التي هي دائماً حقيقية، هو يقول دائماً الحقيقة، هناك أشخاص كثير غيروا الحقيقة، لكن الجنرال لم يقل إلا الحقيقة وهي ثابتة وموجودة. وجنّنا ندعو العماد عون إلى قداس سنقيمه يوم الثلاثاء في مطرانية بيروت للروم الكاثوليك في المتحف».

من جهته، رأى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل خلال حفل تدشين شبكة المياه لبلدة كفور العربي في قضاء البترون، أن «هناك أخطاراً تقع علينا، ويجب أن نكون متنبهين لوجودها في الوقت المناسب

**دروس في اللغة الإسبانية**  
ابتداء من 7 تشرين الأول لغاية 20 كانون الأول  
التسجيل مفتوح

دورات لمدة 60 ساعة (\$310): مرتين في الأسبوع  
دورات لمدة 30 ساعة (\$160): مرة واحدة في الأسبوع  
دورات خاصة: للأطفال والبراهقين النفاقة الإسبانية. ترجمة. محادثة. ودورات في اللغة العربية

بيروت: وسط المدينة شارع المعروض مبنى رقم 287، الطابق الثاني. هاتف: 01-970253  
جنوب: الكسليك تقاطع ATCL مقابل نادي الضباط مبنى وكيم. هاتف: 09-638416  
طرابلس: شارع رمزي صدي المركز الثقافي لجمعية الصغدي. هاتف: 06-411081  
E-mail: cenbei@cervantes.es http://beirut.cervantes.es



## تقرير

## الأمن يعم الضاحية اليوم

العناصر ضمن الخطة الأمنية... هذا الأمر حصل وفق مذكرة خدمة، أي بطلب من قوى الأمن الداخلي ووزارة الداخلية». إذاً، رغم العدد الكبير نسبياً من الأمنيين ضمن الخطة المذكورة، يبقى من السهل ملاحظة «الترقيع» هنا وهناك، وبالتالي سيستمر العمل وفق قاعدة «جود من الموجود». هذه الأزمة لا يمكن حلها نهائياً إلا من خلال تطويع عديد إضافي في قوى الأمن الداخلي، وبحسب أحد الخبراء الأمنيين فإنه «في حال أعلن الآن طلب متطوعين، فستجد عشرات آلاف الشبان يتقدمون للوظيفة، هؤلاء الذين يقضون أوقاتهم اليوم في فراغ

«عناصر هذه القوة لن يحجزوا في الخدمة، بمعنى أن خدمتهم ستكون يومية وعلى الدوام. فالواحد منهم يخدم مدة 8 ساعات على الأرض ثم يذهب إلى منزله، وهؤلاء اختبروا ممن يقيمون في منطقة بيروت ومحيطها، وذلك بهدف تسهيل هذه المهمة». إلى ذلك، سيُضاف عناصر مفرزة سير الضاحية إلى عديد أفراد الخطة المذكورة، وبالتالي «لن تعود قوى الأمن الداخلي هي الموكلة بتنظيم حركة السير في الضاحية، رغم الحاجة الماسة إلى ذلك، بل ستناط هذه المهمة باتحاد بلديات الضاحية من خلال شرطة البلدية، وذلك لكسب مزيد من

ما سيكون على الأرض فعلياً هو 300 تقريباً». خطة الانتشار، التي تتضمن بشكل رئيس إقامة الحواجز، ستشمل كل مداخل الضاحية إضافة إلى حواجز أخرى ستكون في قلبها. يفترض البعض أن هذا العديد المستجد، الذي سيكون بأمرة قائد سرية الضاحية المقدم محمد ضامن، سيداني من أزمة في الأماكن التي يتوقع أن يلتحق بها، إذ إن المخاطر ومراكز الفصائل في الضاحية لا تتسع لكل هؤلاء. هل سيكون لهؤلاء أماكن كافية لأخذ الاستراحة؟ أي هل سيتعين عليهم العودة إلى «الثكنات» أم ماذا؟ يؤكد المصدر الأمني أن

لم تغب الدولة عن الضاحية الجنوبية. كل ما في الأمر أن عديد عناصر قوى الأمن قليل. قررت الدولة أن ترسل ألف عنصر على أن يتناوبوا السهر للحفاظ على أمن سكانها. وعلى هامش الواقع، هاجم تيار المستقبل انتشار الجيش، بعد أسابيع من ذم «الأمن الذاتي»

سيُضاف عناصر مفرزة سير الضاحية إلى عديد أفراد الخطة المذكورة (مروان طحطح)



## محمد نزال

تدخل الدولة اليوم، من بوابة الأمن، إلى الضاحية الجنوبية لبيروت. تدخل بخطة أمنية قوامها نحو 1000 رجل أمن. ثمة من يعترض هناك على كلمة «تدخل». يقولون إن «الدولة الأمنية» لطالما كانت في الضاحية، بمخافرها وفصائلها ومغارزها وبثكن الجيش ومراكز الأمن العام، لكن غاية الأمر أنها لم تكن يوماً كما يجب أن تكون. مجرد الإعلان عن نحو 1000 أمني ستُرفد بهم سرية الضاحية، التابعة لقوى الأمن الداخلي، يتضمن إقراراً بأن الدولة كانت مقصرة أمنياً. قد يكون أرشيف المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وحده، القادر على كشف عدد البرقيات التي تطلب زيادة العديد، والتي وجهها على مدى سنوات قائد سرية الضاحية السابق العقيد علي حسونة. تلك البرقيات لم تتوقف، منذ ما قبل حسونة إلى ما بعده، لكن الثابت الوحيد كان، وما زال، هو الجواب الممل الآتي: «لا إمكانية لزيادة العديد».

لدى سرية الضاحية اليوم نحو 200 دركي، سيُضاف إليهم، بعد إقرار وزير الداخلية مروان شربل الخطة الأمنية للضاحية، نحو 800 دركي إضافي. سيصبح العدد 1000 تقريباً، يُضاف إليهم 150 فرداً ورتيباً وضابطاً من المديرية العامة للأمن العام، إضافة إلى عدد آخر غير محدد من الجيش اللبناني. هذا ما أكدته لـ «الأخبار» مصادر أمنية معنية، على أن يُقسم عديد هذه القوة على «ثلاث منابوات». هذا يعني أن الـ 1000 أمني لن يكونوا كلهم دفعة واحدة على الأرض، بل «سيُقسّمون إلى 3 منابوات، كل واحدة مدتها 8 ساعات، وبالتالي مجموع



## أوهام جعجع

يحق له أن يطمح. إلا يوجد في كل منطقة لبنانية مآثر إنسانية وبصمات تركها سمير جعجع، من إهدن إلى زحلة إلى الكورة الخ...؟ ألم يقرب المسافات بينها عبر إلغاء قرى بكاملها، هو بالذات يكافأ على إنسانيته الفاتحة وعلى احترامه للخصوصية اللبنانية، العابرة للطوائف والمناطق؛ فقد عمدها بالدم، لكن أحداً لم يفهم عليه. الآن تفهمون لماذا الأطفال الرضع في دارة آل شمعون قتلوا، ولماذا الأطفال في منزل آل فرنجية أيضاً قتلوا من أجل أن يصل إلى هنا من دون منافسين. ولماذا؟ وألف لماذا؟ يمكنكم التواصل مع جعجع عبر مواقع المقابر الجماعية، ويستحسن الاستعانة بمحضر أو محضرة أرواح لمعرفة المزيد عن أولادكم. أعتقد أن الموضوع بحاجة إلى «تعقل وتامل وتبصر وحكمة». كلها كلمات يستخدمها جعجع. الأفضل له أن يعمل على فهمها وإلا يترشح إلى منصب الرئاسة، لأن تاريخه لا يليق بالرؤساء، ولأن هناك الكثير من اللبنانيين اليوم «بايعينها بقترة بصل» وكثير منهم لديهم طموح لأن يصبحوا حبيب الشرتوني جديداً. قال برتولد بريخت ما معناه: الناس السيئة لا تحب الزهور. فلا تصدقوا قصة الزهرة. فيصل باشا - برلين

## تقرير

## غزله غير مباشر بين «الأزرق» و«البرتقالي» في ز

فنحن منفتحون على الجميع، ولن نتردد في إجراء لقاءات علنية معهم وليس في قاموسنا السياسي شيء تحت الطاولة أو خلف الكواليس». إيجابية قزعون يلاقيها أيضاً منسق التيار في زحلة. ويقول شديد: لا «مشكلة مع الطائفة السنّة كما يعتقد البعض». وأشار إلى أن ذلك ترجم فعلياً في زيارة عون الأخيرة لزحلة، من خلال اللقاء الذي جمعه مع عدد من فاعليات الطائفة السنّة من أبناء البقاع الأوسط، من بينهم شخصيات دينية وحرزبية مستقلة، وآخرون يدورون في فلك 8 آذار. ويضيف: «هناك نقاط مشتركة بيننا يدور النقاش حولها خلال اللقاءات التي

أننا ضد أي تقارب يحصل بين جميع الفرقاء، بمن فيهم التيار الوطني، فالمرحلة الراهنة تتطلب جمع الكلمة، أي بمعنى لبنان أولاً». ويشدد على ضرورة أن يضطلع كل فريق بمسؤولياته لتجنب لبنان تداعيات ما يجري على الصعيد الإقليمي والدولي، «وهذا لا يعني تخلينا عن ثوابتنا وتحالفاتنا»، واصفاً التيار الوطني بأنه أحد شركاء الوطن «إذا كان هناك أية إشارات إيجابية من قبلهم فنحن سنقابلها بالمثل». قزعون تجنب كشف كل «الأوراق المستورة»، معتبراً أن «الأمر تبقى مرهونة بأوقاتها، وإذا وجدنا أن هناك من داعٍ يصب في مصلحة البقاع ولبنان

في فلك المستقبل. وفيما العلاقة بين التيارين «الأزرق» و«البرتقالي» في المدينة لم تصل إلى مرحلة اللقاءات المباشرة، إلا أن الأجواء السائدة تؤكد أن ثمة توجهات عند الفريقين عنوانها «تناسي الخلافات» وتخطي هذه المرحلة الصعبة التي يميز فيها لبنان. هذا التوجه غير المعلن من الطرفين رسمياً بعد، يؤكد لـ «الأخبار» كل من منسق تيار «المستقبل» في البقاع الأوسط أيوب قزعون، ومنسق هيئة قضاء زحلة في التيار الوطني الحر كميل شديد. لا ينفي قزعون وجود تباين حاد في وجهات النظر بين التيارين حيال الأمور الداخلية والإقليمية «لكن هذا لا يعني

## نقولا أبو رجيلي

نجح رئيس التيار الوطني الحر النائب ميشال عون في وضع أسس جديدة لحراك تياره في زحلة والبقاع الأوسط. بدأت هذه الأسس تؤتي ثمارها بعد مرور أكثر من شهر على زيارة عون لعروس البقاع، إذ أوغز إلى قادة تياره وجمهوره الواسع «وجوب الانفتاح على الجمهور الآخر» والاستماع إلى وجهة نظره بعيداً عن الحسابات السياسية الضيقة. وهذا ما حصل. وكان عون قد بدأ هذا الانفتاح شخصياً خلال زيارته الأخيرة لزحلة، واجتماعه بقوى وشخصيات اجتماعية تدور

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



## بهدهوء

## «داعش»، تمام الثورة السورية!

التبسيط المخلّ للتعقيدات التركيبية التاريخية لنشوء الدولة القومية العلمانية في سوريا، فإن النكوص التنامي والإفقار والتهميش والعنف السلطوي ومنع الممارسة السياسية ومظاهر شبكة الولاءات الشرقية والفساد، منحت، كلها، لذلك التحالف (الليبرالي الإسلامي الطائفي) فعاليتها الدعائية والسياسية والقتالية، لكنها انتهت، كما تنبأنا مراراً تحت راية التكفيريين الأسميين الأشدّ تطرفاً والأكثر إجراماً في مواجهة المجتمع كله، بما في ذلك الجماعات الإسلامية المسلحة الأخرى.

لإلتصاف، يبدو كل هذا كتقليد للتحالف الليبرالي الإسلامي الشيعي العراقي المرتبط بالغرب، والذي نجح في استقدام الأميركيين لغزو العراق، وتسلم السلطة على جثة دولة وطنية لم تستطع الأحزاب الإسلامية العراقية حتى الآن، ولن تستطيع إحياءها، متعلماً عاجزة عن تحقيق المصالحة الوطنية؛ فتظل أرض العراق خصبة للإرهاب: الإسلام السياسي، بتكوينه الإيديولوجي المضاد للدولة الوطنية الحديثة، ينتهي إلى الفشل الذريع حتى في مجتمع متجانس مذهبياً كمصر، ولكنه في المجتمعات المشرقية التعددية، طائفيًا ومذهبيًا وثقافيًا، ينتهي، حتمًا، إلى الحرب الأهلية الدائمة.

في سوريا، واجه مشروع العراق 2، تعقيدات جمّة؛ فعلى الصعيد الداخلي، اتضح أن تركيبة الحكم وقاعدته أكثر اتساعاً مما كان عليه عراق صدام حسين، وأكثر تمثيلاً لمصالح مختلف الفئات الاجتماعية والإتنية في البلاد، وعلى الصعيد الخارجي، تبين أن دولة البعث السورية - بخلاف نظيرتها العراقية - تحظى بحلفاء إقليميين أقوياء ومظلة دولية تؤمنها روسيا الصاعدة في مواجهة القوة المتراجعة وشبه الكسيحة للولايات المتحدة الأميركية.

هكذا سار التمرد الطائفي في سوريا من فشل محلي إلى فشل إقليمي ودولي، كبرت على مهاده «داعش»، وأصبحت هي العنوان؛ فبينما نجح المشروع الليبرالي الإسلامي السياسي في إحداث استقطاب مذهبي شبه إجماعي في العراق، فشل في سوريا؛ ذلك أنه - على رغم التهيج والتحريض الكثيفين المتأخرين والعنف ضد المخالفين - لم يستطع ذلك المشروع أن يستقطب، بالدرجة الأولى، سوى العناصر الريفية المهمشة، في تنظيمات مبعثرة عاجزة عن الانتظام السياسي، والتي ظهر احتياجها، تكوينياً، إلى قيادات ومقاتلين تكفريين من خارج البلاد، مؤلهم وسهل لهم القطريون والسعوديون والأترك القيام بهذا الدور، باعتبارهم أداة، لكن هذه الأداة، في الشروط السورية، تحولت إلى رأس!

## ناهض حنر

للجماعات المسلحة في سوريا لون طائفي لا تخطئه العين؛ صحيح أن تلك الجماعات متدرجة من الاعتدال إلى الغلو، لكن الكتائب والألوية التابعة لـ«الجيش الحر»، تتبنى تسميات دينية صريحة، وتتبنى خطاباً مذهبياً من دون حياء. أدبيات هذه الجماعات التي تشكل 99 بالمئة مما يسمى «الثورة السورية»، ذات طابع فقهي؛ فلا تحليلات اقتصادية اجتماعية ولا رؤى سياسية ولا حتى أشكال تخطيطية للدولة الجديدة المأمولة ... ولا غرابة في ذلك؛ فالحراك الديمقراطي السوري، لم يكن، بالأصل، أكثر من حركة مثقفين ليبراليين، أصبحوا، اليوم، خارج الحسابات الواقعية. أكثر التنظيمات تماسكاً وقوة وتطرفاً وهمجية، الدولة الإسلامية في العراق والشام، «داعش»، تتقدم للسيطرة على الجميع. هذه، بالطبع، ليست مفاجأة؛ فالتمرد الفعلي في سوريا هو - وقد أن لنا أن نقول ذلك بوضوح - تمرد طائفي في جوهره ودوره وخطته العامة. وفي هذا الميدان، يطرد المتطرفون، المعتدلين حتماً؛ لا جيش حر ولا حتى «إخوان» ولا «نصرة»؛ فلدى كل هؤلاء، حسب «داعش»، ميول انتهازية قد تنحو باتجاه الصلح مع الكفار والروافض، بل ولدى بعضها ميول سورية لا مكان لها في استراتيجيات الجهاد الأممي؛ فسوريا ميدان وليست غاية؛ وهكذا، نكون قد وصلنا إلى تمام الثورة السورية؛ من تحالف الليبراليين الثوريين - وبينهم يساريون - مع الإخوان المسلمين إلى السلفيين والصلمت عن إرهابيين «النصرة» واستخدام التحشيد الطائفي (كأداة لإسقاط الاستبداد وإقامة الديمقراطية) حتى ... «داعش»! أفليس هذا هو المال الحتمي للتحالف مع الإسلام السياسي في أشبع تجلياته الطائفية؟

لدى الليبراليين، بكل تصنيفاتهم، أساس نظري لذلك التحالف، يقوم على القول إن حكم «الأقليات»، كما في أطروحة المحافظين الجدد، لا يبرر نفسه من دون الأيديولوجية القومية المعادية للغرب وإسرائيل، ومن دون القطاع العام، ولا يستمر من دون الاستبداد وقمع الخارجين عن تركيبة الحكم، بينما حكم الأغليات يمكنه أن يجد شرعيته في ذاته، فيؤسس للديموقراطية، ويغدو، كما يريد المحافظون الجدد الأميركيون (أساتذة الليبراليين العرب) أكثر براغماتية في السياسة الخارجية، وأكثر تقبلاً للاندماج في العولمة الرأسمالية، والميل نحو «السلام». وعلى هذا، تأسس التحالف الليبرالي الإسلامي الطائفي الخليجي تحت الرعاية الإمبريالية، ضد النظام السوري. ورغم أن هذه النظرية تقوم على

المقاهي، والذي يفكرون ليل نهار في الهجرة، سيهرولون للعمل في قوى الأمن الداخلي... لكن يبقى أن نأخذ الدولة قراراً كهذا وتكون حاضرة لتحمل المسؤولية».

وفي سياق متصل، يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، مساء اليوم، في كلمة متلفزة يتناول فيها موضوع الخطة الأمنية للضاحية الجنوبية. وبحسب ما علمت «الأخبار»، فإن نصرالله سيدعو المواطنين إلى التعاون معها والتقىد بالقوانين، وليعلن رفع الغطاء عن كل مخل بالأمن، على غرار ما كان أعلنه سابقاً في أكثر من مناسبة».

وكان رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد قد أعلن أمس أنه بعد حصول التفجير في الرويس، وقبله متفجرة بئر العبد في الضاحية، «كانت أجهزة الدولة عاجزة حينها عن القيام بدورها لتوفير الأمن والاستقرار لأهلنا في الضاحية، لذا قمنا ببعض الإجراءات التي كانت بمثابة إسعافات أولية ريثما تاتي الدولة لتقوم بواجباتها». وأضاف رعد: «لقد علت أصوات المحرضين والمضطادين في الماء العكر والمتواطئين، لأن هؤلاء هم الذين يريدون شرّاً بالمقاومة وأهلها، وهم الذين يشكلون بيئة حاضنة للتكفيريين الإرهابيين الذين أرسلوا السيارة المفخخة».

في المقابل، وبعدما ردّد فريق 14 آذار معزوفة «الدولة ضمن الدولة» خلال حديثهم عن حزب الله والضاحية، بدأ عضو «كتلة المستقبل» النائب أحمد فتفت غير سعيد بقرار دخول الدولة الفاعل إلى الضاحية، مكتفياً بالتشكيك في النيات ومن دون ذكر أي معطيات. فقد رأى فتفت أن «ما يجري الحديث عنه، عن قوة خاصة مؤلفة من جيش وأمن عام وأمن داخلي تدخل إلى الضاحية، هو الأخطر... كأننا أصبحنا نخصص منطقة معينة بتوجه معين، وهذا يعني أن حزب الله سيكون لديه الخيار في انتقاء الضباط والجنود والعناصر الذين سيدخلون إلى الضاحية». حسناً ما الذي يرضي فتفت؟ «دولة ضمن الدولة» أم دخول الدولة إلى الضاحية؟ وحده الله يعلم. يبدو فتفت مع تصريح كهذا كمن «لا يريد أن يكون دولة، ولا يريد أن تحكم الدولة، ولا يريد أن يحدد عن درب الدولة»!

بدوره، أكد وزير الداخلية مروان شربل أن الخطة الأمنية للضاحية «لم تسجل الأحزاب في الضاحية أي ملاحظات عليها، بل على العكس كانت مرحة بذلك، وأخبرت أنها مستعدة للتعاون إلى أبعد حد».

من المنتظر أن يتناول نصرالله في كلمته اليوم الخطة الأمنية وأن يدعو المواطنين إلى التعاون معها



## علم وخبر

## التيار والاشتراكي

ستعقد اللجنة المشتركة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر لقاءً جديداً أواخر هذا الأسبوع لاستكمال ما بدأت في لقاءات سابقة. وأشارت مصادر اللجنة إلى أن جدول الأعمال حافل، وخصوصاً في ما يتعلق بملفات عودة المهجرين إلى الجبل.

## ابن الرئيس

بعد طلب وزير الداخلية والبلديات مروان شربل من البلديات السهر على أمن المواطنين وتعيين حراس ليليين، عين رئيس بلدية في المتن الشمالي ابنه حارساً ليلياً، رغم الشبهات التي تحوم حول سجله واشتراط شربل أن يكون الحارس صاحب سجل أبيض.

## ما قل ودل

أثمرت الاتصالات والوساطات التي أجرتها النائبة بهية الحريري والشيخ ماهر حمود والجماعة الإسلامية، حتى



استجاب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وأمر بإطلاق سراح الناشطة الأسيرية ليال كياجي ليل الجمعة الفائت، علماً بأن استخبارات الجيش أوقفت الشابّة الفلسطينية ونقلتها إلى وزارة الدفاع بسبب نشاطها على موقع مذهبي تحريضي في صيدا وإحفاؤها مستندات من مكتب أحمد الأسير في عبرا.

تجمعنا، ولا نرى أية موانع من إجراء لقاءات مباشرة معهم لتقريب وجهات النظر حيال عدة أمور أساسية تتعلق بجوهر وجود لبنان والحفاظ على الثوابت الوطنية التي يحرص الجميع على تكريسها. من هنا، وبغض النظر عن الخلافات، وفي ظل المرحلة الحساسة التي يمرّ فيها لبنان ومحيطه، أصبح لا بد من التأسيس للقاءات تجمع كل الأطراف، بمن فيهم تيار المستقبل، وبالأخص على صعيد منطقة البقاع التي تحتضن كل مكونات المجتمع اللبناني». ويشير شديد إلى أن حصول هذه اللقاءات سينعكس إيجاباً على مناصري التيارين.

او عز عون خلال زيارته الأخيرة لزحلة إلى قادة تياره وجمهوره الواسع وجوب الانفتاح على الجمهور الآخر

**CMC SPECIAL BUILDING PRODUCTS**  
Bausihieh - 01 510 132 - cmclb.com

- مواد لمنع النش WATERPROOFING
- لواصق وروبة للبلات ADHESIVES & GROUTS
- مواد معالجة الباطون CONCRETE TREATMENT
- دهانات وكرانيش PAINTS & CORNICES
- مسابح وملاعب رياضة POOLS & SPORT COURTS

Watta 01 301482 Chekka 06 540062 Saida 07 721234 Zouk 09 226440 Zahle 08 930911



## تقرير

«جند الشام» في مخيم عيد الحلوة:

ستار الليك  
خط أحمر (1)

ما هي خفايا ما حصل في حي التعمير في مخيم عين الحلوة بين حركة فتح وتنظيم جند الشام يوم الخميس الماضي؟ وهل السبب هو الكاميرا التي وضعتها الحركة على حاجزها، أم أمر آخر له علاقة بالليل وحركة الجند تحت ستاره؟ للمرة الأولى، يتحدث القيادي في جند الشام، هيثم الشعبي، إلى الإعلام عما جرى

## ناصر شرارة

تردد هيثم الشعبي (أحد قادة المجموعات الإسلامية الجهادية المطلوب لسلطات الأمن اللبنانية، بوصفه أحد نشطاء القاعدة في مخيم عين الحلوة)، قليلاً قبل أن يوافق على الكلام، لكنه تجاوز تحفظه أخيراً بشرط أن يجري الحديث من دون تصوير، كما تساهل بإجراء تسجيل صوتي لأجزاء من كلامه.

قال الشعبي لمحاورة: قبل أيام، جاء زميل لك من تلفزيون فرنسي يطلب مقابلة. رفضت استقباله. كان يمكنني لو صح كلامهم عنني أنني إرهابي، أن أدخله بيتي ثم بعد ذلك تضيع آثاره.

كانت الساعة الثانية من بعد ظهر أول من أمس. أما المكان، فكان حي التعمير معقل جماعة جند الشام المسؤولة عن العديد من العمليات الموصوفة في سجل الأمن اللبناني بأنها أعمال إرهابية.

في أحد الزوارب المتشعبة من شارع التعمير، يقم الشعبي داخل منزل مؤلف من ثلاث طبقات. الرجل دخل العقد الرابع من عمره. مكتنز الجسم وذو شعر أسود ولحية سوداء لم يتخللها الشيب، وطبعاً من دون شاربين على عادة مظهر السلفيين.

وعلى وسطه يضع مسدسين اثنين: الأول، مميز ويعتبر الأحدث من بين كل المسدسات الحربية، من نوع غلوك النمساوي الصنع المزود بممشط 30 طلقة، والثاني من نوع 9 ملم. ويطلب للشعبي استعراض أهمية مسدسه (الغلوك)، ويتجاهل السؤال عن الجهة التي قدمته له.

اختار هيثم وكنيته «أبو مصعب»، سطح منزله مكاناً للقاء. ولم يتخل طوال

الجلسة التي استمرت نحو ساعتين ونصف ساعة، عن لياقة الضيافة الكريمة وانتقاء ألفاظه الخالية من أي شتيمة. أمر بتقديم القهوة ثلاث مرات متتالية، وأحاط جو الجلسة بالود والشعور العائلي. فبالقرب منه على سطح المنزل، سمح لنجله مصعب الذي قارب التاسعة من عمره بأن يلهو على دراجته الهوائية، وغير مرة سقط الأخير

بيتسم أبو مصعب عند ترداد التهمة القضائية ضده على مسامعه، ويقول: «إذا كانوا يقصدون بالإرهاب هو اعتناق الإسلام وتطبيقي مضمون الآية الكريمة «... ترهبون به عدو الله وعدوكم؛ فنعم إنا إرهابي».

قبل أيام قليلة، نفذ الشعبي آخر عملية عسكرية في سجله العسكري الحافل والمفتوح على قيامه بالمزيد منها في المستقبل من الأيام. لقد قاد بنفسه - على حد قوله - مجموعة جند الشام التي نزلت الكاميرا التي وضعتها حركة فتح على حاجزها عند مدخل شارع التعمير لجهة عمق المخيم. يروي الشعبي وقائع ما حدث على نحو مغاير تماماً للقصة الشائعة. وأبرز استنتاج تأثيره الروايات في المستمع إليها هو أن وقائع أحداث المخيم لا تصل في الغالب كاملة إلى خارجه. وسبب ذلك هو أن منظومة العلاقات البنينية بين مجموعاته السياسية والأمنية المتنوعة، يظل فيها أسرار لها منزلة المصالح الأمنية العليا للمخيم، والتي تتشارك كل أطرافه على عدم إفشائها «للغير» بغض النظر عن حجم الخلافات الداخلية.

وكان التطبيق العملي لهذه المعادلة خلال أحداث يوم الخميس الماضي. فالخبر المعلن عنها أفاد بأن أحد عناصر جند الشام حطم كاميرا نصبتها حركة فتح على حاجزها لتصوير ما يحدث في شارع التعمير المشغول من جماعة جند الشام. وإثر ذلك حصل تبادل لإطلاق النار أوقع ثلاثة جرحى من الأخيرين. ثم كالعادة تنادى ممثلو الفصائل للاجتماع وحل الخلاف بإرغام جند الشام على القبول بإعادة نصب كاميرا جديدة مكان الأولى.

عنها. وفي المرة الأخيرة، بدا أن مصعب تعرض لصدمة قوية، لكن الوالد أبدى عدم اكتراث به، وهمس قائلاً «دعه يتدبر أمره بنفسه». ربما هذه المرة الوحيدة طوال الجلسة التي ظهرت على الشعبي ملامح القسوة. وعدا ذلك، كانت كل تصرفاته تعاضم السؤال الإنطباعي عنه حول ما إذا كان هذا الرجل فعلاً هو عينه الشعبي الإرهابي والمتهم بقتل أشخاص عديدين وبتنفيذ تفجيرات كثيرة، الخ ...

## خفايا ما حدث

لكن خفايا ما حدث كان أمراً آخر. فالهدف الضمني لتنظيم جند الشام من تكسير الكاميرا لم يكن إزالتها بعينها، بل نزع «الضوء الكاشف» الذي نصب بجانبها لتمكينها من تصوير حركة عناصر جند الشام أثناء الليل داخل معقلهم. فخلال النهار تستكين في العادة، بقرار ذاتي، الحركة المرئية لجند الشام داخل

منطقتهم، ما عدا وجود غير مرئي لهم مخصص للمراقبة، على حاجز أقاموه في شارع التعمير، وعادة ما يتكونه خالياً من أي ظهور علني لعناصرهم عليه خلال النهار. مع حلول الظلام، فحسب، تنشط تحت ستارته حركتهم اللوجستية والأمنية في «التعمير». وداخل منظومة علاقات جند الشام مع باقي فصائل المخيم، يوجد لديهم خط أحمر ممنوع تجاوزه من قبل أي منها

## انقلاب ضباط فتح يترنح

بعد البيان رقم واحد،

الذي أصدره بعض ضباط حركة فتح وكوادرها، صدرت بيانات مضادة. بعضها تبرزاً من البيان الأول، وأكد تمسكه بوحدة الحركة. الحل اليوم بيد رئيس السلطة محمود عباس، الذي سيرسل عزام الأحمد قريباً ليحاول من جديد إصلاح أحوال حركته

## أماك خليك

طارت «الثورة» التي أعلنتها مجموعة من ضباط وكوادرها حركة فتح، يوم الجمعة الفائت، في مهبط البيانات الداخلية والبيانات المضادة التي شهرها «الثوار» والقادة بعضهم ضد بعض. أمين سر حركة «فتح» فتحي أبو العدرات أكد أن «وحدة الحركة مقدسة لا يجوز اللعب بها، وكل الإخوة موقعهم محفوظ في القانون، وأي تمرد على الشرعية مرفوض»، في حين جال قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، على رأس وفد من ضباطه،

على مراجع صيداوية وعلى رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور، بهدف وضعهم في أجواء موقف الحركة من البيان الذي أصدرته مجموعة الضباط ضد قيادة فتح. ووصف ما سُمي بالانقلاب أو الحركة التصحيحية بأنه «مجرد زوبعة في فنجان». في المقابل، انتشرت بيانات موقعة من قيادات فتح في البقاع وصور والشمال تعلن تأييدها لبيان الحركة الإصلاحية، لكن سرعان ما ألحقت ببيانات أخرى صادرة عن قادة المناطق في فتح وعن ضباط الأمن الوطني ينفون صحتها ويؤكدون

ولاهم لشرعية القيادة الحالية لفتح. أول من أمس، انتشر بيان منسوب إلى عراب «الحركة الإصلاحية» قائد الكفاح المسلح السابق العميد محمود عيسى «اللينو»، ينفي فيه علاقته ببيان الجمعة. لكنه في اتصال مع «الأخبار»، مساء أمس، أنكر علاقته بالبيان الثاني، مجدداً تمسكه بالبيان «الإصلاحي» وبالمطالب التي وردت فيه. وأعلن أن المجموعة تلتقي كل مساء في جلسات تشاورية لبحث الخطوات اللاحقة، لافتاً إلى أن الضباط تراجعوا عن مطلب إقالة مفوض الساحة اللبنانية في الحركة عزام الأحمد وتركوا أمر إقالته إلى





## تقرير

## خلوة الكتائب في بكفيا: لامركزية وحياد

ليا القرني

ليست الخلوة التي عقدها المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية في بكفيا يوم السبت حدثاً استثنائياً. كل سنة يقفل الكتائبون الأبواب على أنفسهم. يجتمعون حول الطاولة المستديرة. ينفصون الغبار عن ملفاتهم، فتبدأ جلسات المصارحة. يرفعون أصواتهم ويطلقون العنان لهواجسهم، مستغلين غياب وسائل الإعلام. ما يميّز اللقاء هذا العام أنه يأتي عشية عقد المؤتمر العام الاستثنائي في تشرين الأول، بالتزامن مع استحقاق رئاسة الجمهورية الذي بدأ يأخذ حيزاً مهماً من نقاشات القادة الموارنة، وخاصة فريق الرابع عشر من آذار.

لم يحل وجود الرئيس أمين الجميل، على رأس الطاولة، دون تعبير الحاضرين عن آرائهم بحرية في شتى المواضيع السياسية التي يتبناها حزب الكتائب أو تلك التي يعارضها، بحسب مصادر مشاركة في الخلوة.

الأمر الأساسي التي حضرت على الطاولة يوم السبت كانت اللامركزية الإدارية، التي تعتبر حبة الكرز على قالب المطالب للحزب. ناقش المجتمعون أيضاً مسألة حياد لبنان. غاصوا في سلبيات الأمر وإيجابياته. لم يتكلموا على العلاقة مع باقي الأحزاب، المعارضة والحليفة، بيد أنهم اتفقوا على ضرورة «الاستمرار في أي تحالف قادر على تحقيق أهدافنا»، استناداً إلى أحد المشاركين. استغلوا الخلوة أيضاً للبحث «في الأمور الداخلية، أي إعادة الانتشار والانتساب إلى الحزب وكيفية استقطاب فئات جديدة». أما حديث الساعة، استحقاق حديث الرئاسة الأولى، «فقد مررنا عليه عرضياً، على اعتبار أنه لا يجب أن نتجاهله ويجب أن نصل إلى الفراغ».

يستعد الكتائب لعقد الخلوة في تشرين الأول المقبل. وقد بدأت التحضيرات من أجل وضع الوثيقة التي سيلقيها الجميل الأب. بحثت الخلوة في «مقررات الوثيقة للحوار حولها، إلا أننا

لم نتوافق بعد على كامل بنودها»، استناداً إلى المصدر ذاته. ينكر مشاركون في الخلوة وجود اختلافات في الرأي بين المجتمعين «بل كل شخص طرح النقاط السلبية والإيجابية في ما خص كل بند». كما أنه بصفتها بالإيجابية «نظراً إلى كمية الأفكار التي طرحت».

لم يصدر عن الخلوة أي توصيات. كما أن المجتمعين أبلغوا بأن «كل ما يحصل في بكفيا يبقى في بكفيا». لم يوافقوا على كل الأمور، رغم استمرار الخلوة لساعات طويلة. إذ أن ارتأت بكفيا أن تبقى أبوابها مفتوحة أمام الكتائبين، فهذه الخلوة لن تكون يتيمة، بل سينظّمون لقاءات عدة تسبق المؤتمر العام الاستثنائي، عسى أن يكونوا قد اتفقوا على كل البنود.



لم يحل وجود  
الرئيس الجميل، على  
الطاولة، دون تعبير  
الحاضرين عن آرائهم

سيظل شارع التعمير  
ينعم خلال الليل  
بالظلمة التي تخفي  
حركة جند الشام  
(مروان طمطح)

أما الحاجز الرابع الذي يقع وراء حاجز هذا التنظيم باتجاه عمق المخيم، فهو تابع لحركة فتح، ومكون تحديداً من عناصر تابعين للواء منير المقدح، ويبعد عن حاجز جند الشام نحو مئة متر فقط. يقول الشعبي إنه عقب نصب الكاميرا مع ضوء كاشف عند حاجز أبو حسن (يقصد المقدح) وجّهوها إلى منطقتنا لكشف تحركاتنا الليلية. اتصلنا بالأخير طالبين منه لأربعة أيام متتالية، تفكيكها، ورغم احترامنا للمقدح، إلا أنه بعد تيقننا بعدم وجود نية لإزالتها، جهزنا مئة مقاتل لتنفيذ الهجوم والقيام بالمهمة بأنفسنا. وكنت أنا على رأس المجموعة التي نجحت في نزع الكاميرا وتحطيم الضوء الكاشف الذي استحدث فيه. أضاف «أحد عناصر الحاجز نجح في الإمساك بعنصر جند الشام الذي تولى نزع الكاميرا، لكنني نجحت في تحريره بعد إطلاقي خمس رصاصات فوق رأسه». كان يجب عليّ تحريره لأنه أحد المطلوبين للدولة اللبنانية. ولو ظل في الأسر لكان سلم (إلى القائد السابق للكفاح المسلح) اللينو الذي بدوره سيسلمه للدولة. ويضيف: «العملية لم تخلف أية خسائر من الطرفين. ولكن مع وصول أخبار ما جرى إلى منير المقدح، أعطى الأخير أمراً لعناصر حاجزه بالتعامل مع مواقع جند الشام المقابلة له بالنار، واستخدموا صاروخي ب 7، الأول أصاب مبنى، والثاني انفجر في سماء صيدا، ما أدى إلى جرح ثلاثة من عناصرنا».

وفي جند الشام، يعتبرون أن الاشتباك حقق «هدفه الذكي»، وهو نزع الضوء الكاشف وليس الكاميرا، علماً بأن اجتماع الفصائل الذي عقد لحل الإشكال تقصد توجيه رسالة إلى الخارج، وهي إبراز مطلب فتح بإعادة الكاميرا إلى مكانها، كعنوان يشي بأن الفصائل أرغمت جند الشام على التراجع عن خطتها. لكن التنظيم ساير مخرج الحل هذا، فاشترى كاميرا جديدة سلمها للمقدح، وتم تعليقها مكان القديمة ولكن من دون ضوء كاشف. وبهذا المعنى، يكون جند الشام قد حقق هدفه الضمني من اشتباك يوم الخميس الماضي، وهو فرض احترام خطها الأحمر على باقي الفصائل. وبموجب ذلك، سيظل شارع التعمير ينعم خلال الليل بالظلمة التي تخفي حركة جند الشام وراء ستارها.

(غداً، حديث عن القتال في سوريا والشعبة والنصيريين ووضع مخيم عين الحلوة). هذا التحقيق تنشره «الأخبار» بالتعاون مع وكالة «فرانس نيوز تليفزيون ليفانتيس» للإنتاج، التي ستعرضه ضمن فيلم وثائقي لاحقاً.



نفوذ جند الشام، وهي محصورة في شارع لا يتجاوز الأربعة آلاف متر مربع وتفرع منه زوايب تقود إلى أحياء داخلية ضيقة بغالبها. وتقع منطقة نفوذ جند الشام بين ثلاثة حواجز قائمة على نفس خط شارع التعمير؛ الأول يشغله الجيش اللبناني عند مدخل المخيم، يليه مباشرة حاجز للقوة الفلسطينية المشتركة، ووظيفته الفصل بين حاجز الجيش وحاجز جند الشام.

وهو «عدم المس بستان الليل في حي التعمير». ويستفاد من حديث الشعبي أن جوهر ما حدث الخميس الماضي، لم يكن بسبب اعتراض جند الشام على تعليق حركة فتح الكاميرا بذاتها، بل على تزويدها بضوء كاشف موجّه نحو منطقة سيطرتها الكائنة في حي التعمير. فهذا الأخير يقسم إلى شارعين: الأول خارج الإطار العقاري للمخيم، والثاني داخله. وضمنه توجد منطقة

توسط عدد من  
المرجعيات اللبنانية  
لدى قيادة فتح ولدى  
المجموعة المعارضة  
(هينم الموسوي)



بطلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، من رئيس السلطة، إعادة محمد دحلان إلى فتح وتعيينه نائباً لرئيس السلطة، خشية تسلّم رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك رئاسة السلطة في حال وفاة «أبو مازن». لكن المحسوبين على الأخير يؤكدون أنه رفض طلب كيري، «رغم العرض المغربي الذي تلقاه بنّامين رواتب موظفي السلطة من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة». وتضيف مصادر السفارة الفلسطينية في بيروت: «إن الرد على رفض أبو مازن إعادة دحلان جاء من خلال الانقلاب الذي يقوده اللينو»!

في مكتب أبو عرب في البراكسات في مخيم عين الحلوة. وكان عدد من المرجعيات اللبنانية قد تدخل لدى السفارة وقيادة فتح من جهة ولدى المجموعة المعارضة من جهة أخرى لتقريب وجهات النظر، منعاً للانشقاق وبروز الخلافات إلى السطح. وبحسب مصادر فتحاوية، فإن شخصية مقربة من الرئيس نبيه بري اتصلت بالفريقين، ونقلت لهما عن لسان بري تذكيره لهما بأن «وحدة فتح من وحدة المخيمات وضمان بقاء القضية الفلسطينية». من جهتها، تقول مصادر في السفارة إن حركة المعارضين في لبنان مرتبطة

محمود عباس شخصياً ليقرر ما يراه مناسباً، إذ رفعوا له التقارير المرتبطة بالبيان وأداء الفتاويين الذين وقفوا خلفه. وتم الاتفاق على رفع طلب طرد هؤلاء، (اللينو، وأبو إياد شعلان مسؤول اللجان الشعبية، والعميد المتقاعد جمال أبو الديب وإدوار كتورة الذي جُمّد قرار فصله في وقت سابق). وكان العدد الأكبر من أعضاء القيادة صوت ضد اقتراح تشكيل لجنة لمحاورة المعارضين أو لجان تحقيق. ومن المنتظر أن يلتقي كافة القادة العسكريين وكبار الضباط الفتاويين من جميع المخيمات في اجتماع طارئٍ يعقد قبل ظهر اليوم

رئيس السلطة الفلسطينية الرئيس محمود عباس، لكنهم تمسكوا بمطالب إقالة أبو العردات وإبعاد السفير الفلسطيني أشرف دبور عن التدخل في شؤون فتح وتشكيل لجان تحقيق في الفساد المالي وإقالة الضباط وتهديدهم وتجنيدهم في الجيش وتحسين أوضاعهم ورواتبهم إلخ... على صعيد متصل، عقدت قيادة فتح في «الساحة اللبنانية» اجتماعاً طويلاً أول من أمس في مقر السفارة الفلسطينية في بيروت. مصادر مواكبة قالت لـ«الأخبار» إن المجتمعين توافقوا على إحالة بتّ خطوة المجموعة إلى رئيس السلطة



# روسيا: أميركا تبتزنا.. ومستعدون لحماية

انتقدت روسيا ما اعتبرته محاولات غربية لاستخدام اتفاق القضاء على الأسلحة الكيميائية السورية للحصول على قرار من الأمم المتحدة باستخدام القوة ضد دمشق، مشيرة إلى أن هدفها تدمير السلاح الكيميائي السوري، في وقت أن شركائها يعميهم الهدف الأيديولوجي برحيل الرئيس بشار الأسد

بين ثلثي وثلاثة أرباع» المسلحين هم من «الجهاديين».

وكشف لافروف عن أن المعطيات الروسية حول سوريا تثبت وقائع سيطرة المسلحين على المناطق التي كانت تقع فيها مستودعات السلاح الكيميائي، وأشار إلى أنه «أثناء عمل مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تمهيداً لوضع مواقع تخزين السلاح الكيميائي تحت المراقبة، يجب على من يمؤل مجموعات المعارضة، والمتطرفة منها، أن يجد طريقة والمطالبة بتسليم ما جرى الاستيلاء عليه ويجب تدميره وفقاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية».

من جهة أخرى، أبدى لافروف استعداد بلاده لإرسال قوات إلى سوريا في إطار وجود دولي لتوفير أمن عمل الخبراء في مواقع الأسلحة الكيميائية، وقال «نحن على استعداد لإشراك عسكرينا، الشرطة العسكرية، للمشاركة في هذه الجهود».

ورفض الوزير الروسي الفكرة القائلة بأن روسيا باتت مسؤولة عن برنامج تفكيك الترسانة الكيميائية السورية، موضحاً «أننا لسنا الضامنين لنزع الأسلحة الكيميائية السورية»، مضيفاً إن موسكو سمحت فقط بأن تقبل دمشق الانضمام إلى الاتفاقية حول حظر الأسلحة الكيميائية من دون أي شرط.

من جهة أخرى، أعلنت الخارجية الروسية أن «وزير الخارجية سيرغي لافروف بحث مع نظيره الأمريكي جون كيري في اتصال هاتفي بمبادرة من الأخير سير تطبيق الاتفاقيات الروسية الأميركية بشأن وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية».

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي

اتهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، الولايات المتحدة بالسعي إلى ابتزاز روسيا حتى تدعم قراراً لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، وانتقد الغرب معتبراً أنه أعمى حيال فكرة تغيير في نظام سوريا.

وقال لافروف، في مقابلة مع «تشانل وان»، إن «شركاءنا الأميركيين بدأوا يمارسون الابتزاز معنا (ويقولون) إنه إذا لم تدعم روسيا قراراً في مجلس الأمن على أساس الفصل السابع، فإننا سنوقف العمل بمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

وأضاف لافروف إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «على وشك اتخاذ قرار» حول سوريا، لكن العملية مهددة بسبب «الموقف المتصلب لبعض الشركاء الغربيين»، موضحاً «أنهم بحاجة إلى الفصل السابع».

ولفت لافروف إلى أن «شركاءنا يعميهم الهدف الأيديولوجي بتغيير النظام (في سوريا)»، وتابع «كل ما يقولونه هو أن على بشار الأسد أن يرحل».

وأشار لافروف إلى أنهم «لا يريدون الاعتراف بأنهم خدعوا مرة أخرى كما خدعوا في ليبيا عبر قصف البلد وتركه على شفير الفوضى، وكما خدعوا في العراق وتركوا الأمر نفسه وعبر شن عملية برية أيضاً، تاركين البلد في وضع صعب للغاية حيث يموت عشرات الأشخاص كل يوم في اعتداءات».

وفيما أكد أن هدف روسيا «حل مشكلة الأسلحة الكيميائية في سوريا»، لفت لافروف إلى أن «هدفهم الوحيد هو إثبات تفوقهم».

وحذر لافروف من أنه إذا سقط النظام السوري ووصل المسلحون المعارضون إلى السلطة، فإنه «لن يعود هناك من دولة علمانية» في سوريا، مؤكداً أن «ما

حذر لافروف من أنه إذا سقط النظام السوري ووصل المسلحون المعارضون إلى السلطة فإنه «لن يعود هناك من دولة علمانية» في سوريا (أ ف ب)



بشار الأسد يخادع فقد نغيّر موقفنا». وأضاف لدى إجابته عن سؤال حول موقع الترسانة الكيميائية السورية: «علينا أن ندرك أن الأسد لا يسيطر على كامل الأراضي السورية. ولا نعرف حتى اليوم أين يقع مخزون السلاح الكيميائي بأكمله. اعتقد أن ذلك

تغيّر موقفها من القضية السورية إذا تبين أن الرئيس السوري بشار الأسد «يخادع». وأوضح إيفانوف، خلال اجتماع المؤتمر العاشر لمعهد لندن الدولي للدراسات الاستراتيجية، «أقول ذلك من الناحية النظرية والافتراضية، ولكن في حال ظهور قناعة لدينا بأن

شويغو قد أعلن أن روسيا لا تنوي إرسال قوات خاصة إلى سوريا لحراسة الكيميائي، لكنها جاهزة لإجلاء المواطنين الروس المقيمين هناك بواسطة سفن الإنزال.

بدوره، أكد مدير ديوان الرئاسة الروسية سيرغي إيفانوف أن بلاده قد

# «القاعدة» في الشمال منبج وحريتان وعندان وقطمة على

السعودي - القطري: فروع القاعدة التابعة للسعودية لم تهاجم لواء التوحيد مباشرة ولم تقض على أفرادها في الباب وأعزاز وقراها، لكنها سحبت

السلاح والذخيرة القادمة من الحدود التركية. مصدر في المعارضة قال لـ«الأخبار» إن الصراع الحالي هو انعكاس للصراع

المهله الممنوحة لم تمنع من استئناف الهجوم، فتجددت المعارك في بعض أحياء أعزاز، حيث رفض بعض مقاتلي «الحر» تسليم أنفسهم، وامتدت إلى قرية منع جنوباً، وإلى بلدة صوران الواقعة على الطريق بين أعزاز ومارع، التي تعدّ المعقل الأهم لـ«لواء التوحيد» التابع لجماعة الإخوان المسلمين، والتي تعدّ بدورها الخاسر الأول من صعود «القاعدة» وسيطرتها على الريف الحلبلي.

وفي السياق، تحدثت معلومات عن أن جبهة النصرة شنت مساء أمس هجوماً على بلدة قطمة في ريف حلب الشمالي وتخوض اشتباكات مع حزب العمال الكردستاني، في وقت أعلن فيه أن أمير «داعش» في حلب وإدلب أبو عبد الله الليبي قتل خلال معارك الدنا في ريف إدلب. وأوضحت المعلومات أن أبو عبد الله اغتيل بالرصاصة قرب منطقة باب الهوى واحترق داخل سيارته.

اللافت أن عمليات الجيش السوري لم تتغير مع تلك التطورات، فبقي سلاح الجو يقصف مواقع المسلحين على اختلاف تلاوينهم في أربع جهات الريف الحلبلي، مركزاً على إمدادات

حلب - بأسلحة ديوب

سيطرت جماعات «القاعدة» في سوريا على أكبر مدينة حدودية في ريف حلب، على بعد 5 كيلومترات من الحدود التركية - السورية (أعزاز)، في وقت تستمر فيه المعارك للسيطرة على أهم بلدين على تخوم حلب، وهما حريتان وعندان، التي تعد أهم معاقل التمرد المسلح في ريف حلب، إضافة إلى منبج في الريف الشرقي.

وانضمت «جبهة النصرة» إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في مطاردة فلول «الجيش الحر» المكون من عشرات الكتائب التي يجمع بينها اسم الجيش الحر والسطو على الأملاك العامة والخاصة، منذ استفحال أمره في الريف الحلبلي قبل عام ونصف عام بذريعة حماية التظاهرات والمواطنين من عسف السلطة.

ووجهت «الدولة الإسلامية» تحذيراً أخيراً إلى «لواء عاصفة الشمال» ومجموعات «الجيش الحر» لتسليم أنفسهم في جميع المقاز، ومن بينها معبر السلامة الحدودي مع تركيا والسلاح الذي بحوزتهم، خلال ثمان وأربعين ساعة.

تساقط مناطق

الريف الحلبلي تبعاً بقبضة

جماعات «القاعدة» التي

ينهار أمامها مسلحو

«الجيش الحر» ويستسلمون،

ليلقى بعضهم حتفه

ذبحاً... بالأمس كانت

الباب ثم أعزاز، واليوم

منبج وحريتان وعندان على

القائمة

## تقدّم في برزة... وقذائف على السفارة الروسية

واصل الجيش السوري عملياته في الغوطة الشرقية والريف الغربي والشمال لدمشق. وقال مصدر عسكري لوكالة «سانا» إن وحدات من الجيش أحرزت تقدماً كبيراً في حي برزة. وأضاف إنه اكتشف عدد من الأنفاق في مناطق متفرقة من الحي، وبدخلها كميات من العبوات الناسفة. في موازاة ذلك، ذكر مصدر لوكالة «سانا» أنه أوقع قتلى بين أفراد مجموعة في محيط جامع العمري في حي القابون، فيما اشتبكت وحدة من الجيش مع مسلحين في مناطق مختلفة في حي جوبر. كذلك قتل 6 مسلحين ينتمون إلى «لواء الإسلام» في منطقة دوما. وفي الريف الغربي، نفذ الجيش سلسلة عمليات في الجبال الشرقية للزبداني وبلودان، أدت إلى مقتل عدد من المسلحين. كذلك أحبطت وحدة من الجيش عملية انتحارية بتفجير سيارة مفخخة في المنطقة الصناعية في النيك في ريف دمشق. إلى ذلك، أصيب 3 موظفين في السفارة الروسية في دمشق بجروح طفيفة بعد سقوط قذيفة هاون في باحة السفارة، بحسب بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية. من ناحية أخرى، ضبقت القوى الأمنية السورية كميات كبيرة من المتفجرات ومواد مخدرة كانت مخبأة داخل سيارة على مدخل مدينة حمص.

كذلك نفذ الجيش عملية في قرية الرستن أدت إلى مقتل 9 مسلحين. (الأخبار، سانا)



# المفتشيت



سيتضح خلال أسبوع»  
وتابع المسؤول الروسي الوثيق  
الصلة بالرئيس الروسي فلاديمير  
بوتين حديثه قائلاً إن المدة والتكلفة  
والتكنولوجيا المطلوبة لتدمير السلاح  
الكيميائي السوري قد تتضح بشكل  
نهائي بعد شهرين أو ثلاثة.

وفي ما يتعلق بمؤتمر «جنيف 2»،  
شدد إيفانوف على أنه أمر ضروري  
لتسوية الأزمة السورية، لافتاً إلى أنه لا  
يمكن تجاوزه.

في إطار آخر، ذكر مساعدو الرئيس  
الفرنسي فرنسوا هولاند أن الأخير  
سيدعو أمام الجمعية العامة للأمم  
المتحدة الثلاثاء، إلى تبني «قرار  
ملزم بأكبر قدر ممكن» بشأن مراقبة  
الترسانة الكيميائية السورية مع أو  
من دون الإشارة إلى الفصل السابع  
الذي يجيز اللجوء إلى القوة. وقال  
المساعدون «نرغب في إمكانية المراقبة  
والتحقق وعقوبات قصوى. ومن ثم،  
فإن كل ما يقترب من الفصل السابع



**الجريا: نشارك بجنيف  
2 شرط ان يهدف  
إلى حكومة انتقالية  
بصلاحيات كاملة**



وإمكانية معاقبة سوريا إذا ما أخلت  
بالالتزاماتها، سيكون موضع ترحيب  
وتشجيع إيجابي من فرنسا». وأشاروا  
إلى ضرورة مراعاة «مواقف واعتبارات  
دول أخرى لديها حق الفيتو».

من جهة ثانية، حذر الرئيس الإيراني  
حسن روحاني الغربيين من أي  
تدخل عسكري في سوريا، داعياً إلى  
«السياسة والحوار» لإنهاء الحرب.  
وأضاف روحاني، متوجهاً إلى  
الغربيين في خطاب القاه بمناسبة  
عرض عسكري في جنوب طهران، «لا  
تسعدوا إلى حرب جديدة في المنطقة  
لأنكم ستأسفون على ذلك. لا يمكن  
إطفاء الحرب بالحرب. يجب إطفائها  
بالسياسة والحوار». وتابع «نعتقد أن  
على الجميع بذل الجهود لوقف الحرب  
في سوريا ومنع الإرهابيين من تعزيز  
قواهم في المنطقة»، معرباً عن تمنيه

بأن «تجلس مجموعات المعارضة  
السورية إلى طاولة المفاوضات مع  
الحكومة».

بدوره، رأى وزير الخارجية الألماني  
غيدو فيسترفيله أن «من الممكن أن  
تكون هناك فرصة لوقف إطلاق النار  
وذلك لأول مرة منذ فترة طويلة، توفر  
للناس في سوريا فرصة للتقاط  
الأنفاس وتسهيل من عملية توصيل  
المساعدات الإنسانية وتمهد الطريق  
أمام حل سياسي في مؤتمر جنيف».

في سياق متصل، أكد الأمين العام للأمم  
المتحدة بان كي مون أن المشاورات  
جارية بين الأطراف الدولية والعربية  
بهدف التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق  
النار في سوريا يمهد لإطلاق عملية  
سياسية تضع حداً للأزمة القائمة.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية  
نبيل العربي، بعد لقائه بان كي مون،  
إن القضية السورية ومفاوضات  
السلام ستشكلان ملفات محورية في  
اجتماعات الجمعية العامة لهذه السنة.

**المقداد: سوريا لن تقبل تمثيل  
المتطرفين في «جنيف 2»**

وفي سياق الكلام عن مؤتمر «جنيف  
2»، أكد نائب وزير الخارجية السوري  
فيصل المقداد أن الحكومة السورية  
لا يمكن أن تقبل تمثيل الجماعات  
المتطرفة المنتهية إلى تنظيم «القاعدة»  
في مؤتمر «جنيف 2».

وشدد المقداد، في حديث إلى صحيفة  
«صندي تايمز» البريطانية، على أن  
مجموعات الثوار التابعين لـ«القاعدة»  
ستستبعد من أي محادثات سلام  
مستقبلية بخصوص سوريا.

بالمقابل، أعلن رئيس «الإئتلاف»  
المعارض أحمد الجربا، أن الإئتلاف  
سيحضر مؤتمر «جنيف 2»، شرط أن  
يهدف إلى تأسيس حكومة انتقالية  
بسلطات كاملة. وذكر جربا، في رسالة  
إلى مجلس الأمن، أن «الإئتلاف» يؤكد  
من جديد استعداداته للمشاركة في  
مؤتمر جنيف في المستقبل، ولكن  
يجب على كل الأطراف الموافقة على أن  
هدف المؤتمر سيكون تأسيس حكومة  
انتقالية بسلطات تنفيذية كاملة كما  
هو منصوص عليه في اتفاق القوى  
الدولية العام الماضي.  
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## هويات اللاجئين إلى لبنان: المعاناة مستمرة

نقولا ابورجيلي

قبل أسبوع توجه النازح السوري في لبنان محسن م. لملاقة  
شقيقه جاسم، القادم من دمشق، عند نقطة المصنع الحدودية.  
طال انتظار محسن في باحة مركز الأمن العام اللبناني لحوالي 4  
ساعات، قبل أن يتلقى اتصالاً من شقيقه يبلغه فيه «أن عناصر  
الأمن العام منعه من دخول لبنان بسبب كسر تعرضت له  
بطاقة هويته السورية، طالبين منه العودة من حيث أتى».

هذا بعض ما يواجه السوريين لدى دخولهم لبنان عبر نقطة  
المصنع الحدودية. هي مشكلة جديدة تتمثل في عدم منحهم  
إقامة موقته بسبب شوائب تعتري بطاقات هوياتهم الشخصية.  
الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فقد «أبلغ جاسم أن اسمه أدرج  
بين الذين اتخذ بحقهم قرار بمنع الدخول إلى لبنان لمدة سنة من  
تاريخه»، يروي محسن لـ«الأخبار» ما دار من حديث بينه وبين  
شقيقه خلال اتصال هاتفي.

ويضيف: «أبلغني أخي أنه بعد انتظاره لساعات أمام مركز  
جديدة يابوس الحدودي، تسلم قسيمة العودة وبطاقة الهوية  
التي كانت لا تشوبها أي شائبة، وقد فوجئ بأن إحدى زواياها  
تعرضت للكسر». ويعقب: «لم يُعر أخي أي أهمية للأمر،  
وبوصوله إلى نقطة المصنع حصل ما حصل».

اللقاء مع محسن حصل في أحد المخيمات المكتظة بالنازحين  
بحضور أكثر من 20 نازحاً. أحد هؤلاء قال بحق: «أشك في  
أن عناصر الأمن العام السوري يقومون عمداً بإحداث كسر في  
بعض بطاقات الهوية لأسباب باتت معروفة، وهي علمهم المسبق  
بأن مركز المصنع سيمنع أصحابها من الدخول».

يتدخل آخر مشككاً، ويرى أن «هذا الأمر متفق عليه بين  
السلطين اللبنانية والسورية بهدف التخفيف من أعداد النازحين  
الهاربين من بلدنا».

يوافق الجميع على استنتاج هذا الرجل الذي يستفيض في شرح  
وجهة نظره، مشيراً إلى أن «أقاربنا القادمين يعانون في الآونة  
الأخيرة من عراقيل عدة تعترضهم عند نقطة الجديدة، فضلاً  
عن جملة أسئلة يوجهها إليهم عناصر الأمن السوري، تتمحور  
حول أمكنة سكنهم في سوريا والأسباب التي دفعتهم إلى  
مغادرتها»، متسائلاً: «كيف أن معظم القادمين من المناطق الآمنة  
تتعرض بطاقات هويتهم للتكسير!». «أبو نوح»، الذي يتابع أمور  
النازحين باعتباره المسؤول عن تنظيم شؤون المخيم، يوضح أنه  
«أصبح شغلنا الشاغل إجراء الاتصالات بأصدقائنا في لبنان  
للتوسط لدى معارفهم في الأمن اللبناني، من أجل الاكتفاء  
بإعادة الذين تعتري بطاقات هوياتهم أي شوائب، من دون  
اتخاذ قرار بمنع دخولهم إلى لبنان لمدة سنة أو أكثر في بعض  
الأحيان». ولفت إلى صعوبة الاستحصال على بطاقة هوية  
سورية بدلاً من ضائع في ظل الأوضاع الراهنة، وأن هذا الأمر  
يتطلب الانتظار أكثر من ستة أشهر للوصول إلى هذه الغاية.  
في السياق، يرفض مسؤول في الأمن العام اللبناني الدخول في  
التفاصيل، مكتفياً بالقول إنه «لا علاقة لنا من قريب ولا من  
بعيد بما يجري خارج الحدود وبما يتداوله أو يستنتجه البعض،  
وكل ما في الأمر أننا ننفذ الأوامر التي تقضي بعدم منح أي  
مواطن سوري إقامة موقته في لبنان في حال تبين وجود أي  
شوائب تعتري بطاقة هويته، بغض النظر عن أسباب ذلك».

عناصر الأمن العام السوري يقومون عمداً بإحداث كسر في بعض البطاقات



الاتصال معها عبر مكاتب إغاثة في  
الجانب التركي من الحدود وبعلم  
الاستخبارات التركية.

وتستشهد المصادر بأن التفجيرات  
التي شهدتها مدينة الریحانية في  
لواء إسكندرون كانت تستهدف مقرأ  
لـ«جبهة النصرة» ومستودع ذخائر  
وسلاح، ومع ذلك لم تتغير في سلوك  
الحكومة التركية، رغم أنها منست على  
نحو مباشر بأمن تركيا، وبالتالي فإن  
تصفية نفوذ الإخوان المسلمين شمال  
حلب ليس أكثر خطورة على تركيا من  
مس أمنها الداخلي بالإرهاب.

ميدانياً، وأصل الجيش السوري عملياته  
ضد المسلحين في حلب وريفها، حيث  
استهدف سلاح الجو منصات إطلاق  
صواريخ وتجمعات للمسلحين في  
مناطق دير حافر، والجبول، وكويرس،  
وخان العسل، ومحيط السجن المركزي،  
وحى الصاخور في حلب، موقعاً  
عشرات القتلى والمصابين في صفوفهم،  
وفق مصدر عسكري.

أما في المدينة، فوقع عشرات المسلحين  
في كمين محكم أثناء محاولتهم التقدم  
في حي صلاح الدين. وأكد المصدر أن  
قتلى المسلحين وصل عددهم إلى نحو  
20 مسلحاً.

أما داخل مدينة حلب، فلا يختلف الأمر  
كثيراً، حيث لفروع القاعدة واجهة  
دينية هي «الهيئة الشرعية» تقوم  
بمهام السلطة من قضاء وجمع  
ضرائب وجزية، وتهيمن على جميع  
الكتائب وتملك من الفعالية حد تصفية  
أي كتبية تشق عصا الطاعة، أو يشتبه  
في ولائها.

جماعات القاعدة استفادت كثيراً من  
الغضب الشعبي على جماعات «الحر»،  
التي لم تجد من يدافع عنها، وارتبط  
اسمها بالسرقة والسطو، وفي الوقت  
نفسه، مثلت عامل كبت وقمع شديدين  
للسكان في الريف، وصل حد المعاقبة  
بالجلد لمن يحمل السبحة، أو يعلق في  
عنقه سلسلة.

وتتوقع مصادر في المعارضة السورية  
أن تلجأ تركيا إلى عرقلة وصول  
مقاتلي القاعدة، وإمدادات السلاح  
والذخائر إليها في حال قيامهم  
بتصفية لواء التوحيد والمجموعات  
الحليفة.

فيما لا تتوقع مصادر أخرى أي تأثير  
ملحوظ على عمل تلك الجماعات، التي  
تشرف الاستخبارات الأميركية على  
وصولها إلى الأراضي التركية، ومن  
ثم السورية، ويجري إمدادها وتنسيق

## القائمة

البساط من تحته تماماً وأصبح بلا  
وزن. وأشار إلى أصوات تعلق في كتائب  
«الحر» لطلب المساعدة من الجيش  
السوري لمواجهة «النصرة» و«الدولة  
الإسلامية» باعتبار قياداتهما الفاعلة  
ونسبة من مقاتليهما من غير السوريين  
أسوة بـ«وحدات الحماية الكردية»، التي  
تتلقى دعماً نارياً خلال معاركها مع  
«النصرة» و«الحر» مكنها من تحقيق  
تقدم ملحوظ.

وأعلن كل من «لواء التوحيد» و«لواء  
عاصفة الشمال» عن سحب مقاتليهما  
من مدينة حلب لمواجهة «الدولة  
الإسلامية» و«جبهة النصرة» في الريف  
الشمالي، في وقت تجري فيه اتصالات  
لإجراء مفاوضات لحقن الدماء.

وقبل المواجهات الأخيرة لم يكن  
هنالك من فصل جغرافي بين مناطق  
سيطرة تلك الجماعات، التي تتقاسم  
النفوذ حتى في القرية الواحدة، وإن  
كانت المنطقة شمال حلب والمحصورة  
بين حرينان والسجن المركزي كلها  
بيد فروع تنظيم القاعدة، إضافة إلى  
انتشار كبير في كل محيط حلب القريب  
ووجود قوى في منبج وعندان والباب،  
الذي حسم الصراع عليها لمصلحة  
«الدولة».



تحقيق

# تقرير الكيمياء يفر بلا توضح

استخدم السلاح الكيميائي في الغوطة وخان العسل. تقرير الأمم المتحدة أثبت ذلك من دون أن يُجرّم أحداً، لكن المشتبه فيهما بتنفيذ الهجوم اثنان لا ثالث لهما: إما الجيش السوري، وإما مسلّحو المعارضة. هنا معلومات ميدانية وروايات شهود عيان وأسئلة لم نجد إجابات عنها، يضاف إليها تسريبات من مسؤولين في الأمم المتحدة بشأن هوية منفذ الهجوم. وتساؤلات عن التقرير نضعها برسم المراقبين الدوليين والرأي العام. وهنا أيضاً، مقابلة مع خبيرين بريطانيين في الأسلحة الكيميائية وعرض مشاهدات للصحافي الأردني الذي أجرى تقريراً ميدانياً مع مراسلة وكالة «أسوشيتد برس» البريطانية، التي خلّصت إلى أن إحدى مجموعات المعارضة السورية المسلّحة هي من نفذ الهجوم الكيميائي



الخبير دان كاسزينا: فحص 36 مصاباً فقط لا يمكن أن يُعدّ دليلاً علمياً (أ ف ب)

## إعداد رضوان مرتضى، شارميت نرواني

لم يصل «مسلّحو المعارضة» إلى اعتبار قصر الرئاسة السورية. لم يقف هؤلاء أمام منزل الرئيس السوري بشار الأسد في حي المالك، بل لم تهذد هجماتهم العاصمة دمشق بالسقوط حتى. فلماذا إذاً، قد يستخدم النظام السوري السلاح الكيميائي؟ بل أكثر من ذلك، وعلى عكس السابق، هذه المرة كان التقدم الميداني حليف الجيش السوري. وكانت نتائج المعارك المحتملة في محيط الشام وريفها تصبّ في مصلحته. وكانت أيضاً «استغاثات مسلّحي المعارضة تُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتصالات المناشدة للتدخل لوقف تقدم الجيش السوري كانت تُعرض مباشرة على شاشتي العربية الجزيرة، قناتي الثورة السورية». وأيضاً وأيضاً، كان هناك وقدّ جديد من المراقبين الدوليين قد وصل إلى سوريا قبل يومين للتحقيق في حادثة استخدام الكيميائي في خان العسل والشيخ مقصود وسراقب، التي وجّهت فيها المسؤولية الرفيعة في الأمم المتحدة كارلا ديل بونتي في مقابلة مع التلفزيون السويسري الاتهام بداية إلى مسلّحي المعارضة. كانت الكفة راجحة بوضوح لمصلحة النظام السوري. فجأة، انقلبت الصورة رأساً على عقب. خرجت فجر 21 آب مقاطع فيديو مصوّرة تُظهر عشرات القتلى يُزعم فيها أنهم ضحايا هجوم كيميائي نفذه الجيش السوري. لم يكن هناك آثار دماء على الضحايا الذين كانوا أطفالاً ونساءً، ولم يكن بينهم مسلّحون حتى. هكذا خرجت وسائل الإعلام والناشطون على هوائياتهم لآتهام النظام السوري، مستنقبة أي تحقيق، بارتكاب مجزرة الغوطة التي زعموا أن ضحاياها قاربوا 1400 قتيل. فهل يُعقل ذلك؟ هل دمشق استخدمت السلاح الكيميائي فعلاً؟ تسأّل يُجيب عنه مسؤول رفيع في الأمم المتحدة، معنيّ مباشرة بالملف السوري، في حديثه مع «الأخبار»، مستبعداً تورّط النظام السوري باستخدام السلاح الكيميائي لأنه «انتحار». يستعيد المسؤول المذكور الحجريات الميدانية التي كانت في مصلحة الجيش السوري حينها، فيخلص إلى أن جهازاً استخبارياً متورّط في الهجوم لتوريط دمشق. ولدى الاستفسار منه عن هوية الجهة أجاب قائلاً: «أعتقد أنه بندر، لكنّ أحداً لن يجرؤ على قول ذلك»، (أي بندر بن سلطان رئيس جهاز الاستخبارات السعودية). ثم يضيف: «السعوديون أكثر المستفيدين، فلم يكذب المراقبون الدوليون يصلون إلى سوريا حتى استخدم الكيميائي فوراً... الطريقة الأسرع لتركيح الأسد». استنتاج المسؤول الأممي، رغم استبعاده تورّط النظام وتوجيهه اتهام تنفيذ الهجوم ضمنياً لمسلّحي المعارضة، لا ينفي احتمال أن يكون ضباط سوريون خالفوا أوامر القيادة واستخدموا صواريخ كيميائية من طريق الخطأ أو لغاية في أنفسهم، (ربما انتقاماً أو خدمة مدفوعة الثمن بناءً على طلب جهة استخبارية).

الأبواب مفتوحة على كافة الاحتمالات، لكن الحقيقة أنّ الجيش السوري كان يُحقّق تقدماً استثنائياً في ريف دمشق في تلك الأيام. فلماذا قد يستخدم الكيميائي في المعصية وزمكا وعين ترما وجوبر المألوفة لعاصمة نظامه، ولا يستخدم السلاح الكيميائي في حلب وإدلب

## صواريخ الغوطة: من ترسانة القذافي المهربة



تحت عنوان: «صواريخ الغاز لم تبع لسوريا»، أشار الكاتب روبرت فيسك، في صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، إلى أنّ معلومات يجري تداولها الآن تشير إلى أنّ لدى روسيا «دليلاً» جديداً عن الهجوم الكيميائي في غوطة دمشق، يتضمن تواريخ تصدير صواريخ معينة استخدمت، والأكثر أهمية، البلدان التي بيعت لها أصلاً. ويروي فيسك أنّ هذه الصواريخ مصنّعة في الاتحاد السوفياتي عام 1967، وبعثتها موسكو لثلاثة بلدان عربية هي اليمن ومصر وليبيا، إبان حكم العقيد معمر القذافي.

ويشير الكاتب إلى أنّ هذه المعلومات لا يمكن التحقق منها في وثائق رسمية، وأنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يكشف عن سبب قوله للرئيس الأميركي باراك أوباما أنّه يعرف أنّ الجيش السوري لم يطلق صواريخ معبأة بغاز السارين. ولكن إذا كانت هذه المعلومات صحيحة، ويعتقد أنها جاءت من موسكو، فإنّ روسيا لم تبع ذلك النوع من الذخيرة لسوريا.

ويرسم الكاتب سيناريو بناءً على هذه المعلومات، يقول فيه إنّ كميات كبيرة من الأسلحة السوفياتية الصنع وقعت بعد سقوط نظام القذافي عام 2011 في أيدي جماعات متمردة ومسلّحين قريبين من تنظيم القاعدة، وظهر العديد منها لاحقاً في مالي وفي الجزائر وسيناء.

ويخلص فيسك إلى القول إنّه ليس ثمة شك في أنّ سوريا تمتلك كمية كبيرة من الأسلحة الكيميائية، إلا أنّه إذا كان الروس قادرين فعلاً على تحديد العلامات على قطع حطام الصواريخ التي عثر عليها في الغوطة، وإذا كانت تلك فعلاً من ذخائر لم تصدّر إلى سوريا، فإنّ ذلك سيعطي دفعة قوية لدمشق للدفاع عن نفسها والقول ببرأتها.

## مجموعات من المعارضة اتصلت بعدد من أعضاء فريق الأمم المتحدة زاعمة أن سلاحاً كيميائياً استخدم مجدداً

اللتين تبعدان عنه، أو في قرية جبل الزاوية التي تعجّ بالمسلّحين ولا مدنيين فيها؟ لماذا لم يكن بين الضحايا مسلّحون ما دامت قوات الجيش السوري استهدفت مسلّحي المعارضة واقتصرت المقاطع التي عُرضت على جثث الأطفال والنساء فحسب؟ ألا يمكن أن تكون جثث هؤلاء قد حُفنت بالكيميائي أو أنّ مجموعة معارضة ماجورة استهدفت النساء والأطفال عن سابق إصرار للعمليات لتوجيه أصابع الاتهام إلى النظام السوري للحوّل دون استمرار تقدّمه؟

### المسلسل مستمرّ

مسلسل الكيمياء لم ينته هنا؛ فقد علمت «الأخبار» أنّ مجموعات من المعارضة المسلّحة اتصلت منذ أيام بعدد من أعضاء فريق الأمم المتحدة، زاعمة أنّ النظام السوري استخدم الكيميائي ضدّهم مجدداً. وتكشف المصادر أنّ هؤلاء أرسلوا مقاطع فيديو لضحايا زعموا

أنّهم سقطوا في قصف بصواريخ كيميائية، لكن لم يجرّ التثنت من المقطع المرسل. كذلك تكشف المعلومات عن دخول 400 كمامة وملايس خاصة للحماية من الكيميائي إلى كل من إدلب وحلب. وتشير المصادر السورية إلى أنّه جرى الحديث عن وجود 1400 ضحية، لكن لم يُعثر إلا على نحو مئتي جثة. أمّا بشأن صور الضحايا التي عُرضت، فبعضها كان قد عُرض سابقاً. كذلك أثيرت نقطة أخرى تتعلق بتقرير الأمم المتحدة الذي ذكر أنّ الكيميائي استخدم بشكل كبير؛ إذ لم تُر حيوانات أو طيور نافقة. وكذلك كان المسجونون من دون ألقعة.

لقد خرج إلى الضوء تقرير الأمم المتحدة عن استخدام الكيميائي السوري في الغوطة، لكنّه لم يُشر إلى عناصر الجيش السوري الموجودين في مستشفى المزة وتشيرين لإصابتهم بالكيميائي إثر عبورهم على حُفّ تحتوي على مواد كيميائية في أنفاق قريبة من المعصية تبين أنها مادة غاز السارين. علماً أنّ مصادر الجيش السوري تكشف لـ«الأخبار» عن مقتل سبعة عسكريين وإصابة 35 آخرين جراء تعرّضهم للكيميائي. ولم تُشر إلى ما كشفته مصادر الأمم المتحدة عن اتصال تلقّاه المراقبون قرابة الساعة الثالثة فجراً لإبلاغهم



# يحم وتساؤلات بلا إجابة

## خبراء أجانب يشككون

كاسزيتا الذي كان قد خلص إلى استعمال السارين في الغوطة استناداً إلى العينات البيئية والطبية التي قدمها فريق الأمم المتحدة، أشار إلى أن الفحص المباشر GB/L Sarin في الدم لا يُعد طريقة موثوقة للتشخيص. وقال إن فحص 36 مصاباً فقط «لا يُمكن أن يُعد دليلاً علمياً». كاسزيتا أشار أيضاً إلى أن «إفادة الناجين بالأعراض وعلامات الإصابة الكيميائية التي رأوها ليست مألوفة بالنسبة إلينا». وأعطى مثلاً انقباض حدقة العين. وبالنسبة إلى مصابي الغوطة، ذكر أنه عُثر على 15% بينهم من يعاني من العوارض المذكورة مقارنة بـ 99% من الناجين من الهجوم بالسارين في طوكيو عام 1995. وأبدى كاسزيتا استغرابه لوجود انقباضات سريعة ورجفان لدى المصابين فقط وغياب العوارض البسيطة كأنهمار الدمع أو نزول سوائل من الفم. في الغالب، رأى كاسزيتا أن فقدان الوعي يُعد أحد دلائل التسمم بغاز الأعصاب التي تسبق الموت، لكنه ذكر أن 78 من المصابين فقدوا وعيهم، سائلاً: «هل من الممكن أن يكون ذلك سببه تعرض مزدوج للإصابة؟ وربما تعرّضهم لمواد أخرى أُضيفت إلى السارين؟ أنا لا أقول إن السارين لم يُستخدم، بالتأكيد استخدم. وجهة نظري تقول إن هناك احتمالاً بحصول استخدام مواد إضافية إلى جانب السارين، أو ربما تغيّرت تركيبة السارين التي كنا نعرفها في الماضي».

لم يُقطع النزاع بشأن حقيقة ما حصل فجر 21 آب. ووسط تقاذف الاتهام على وقع نشر تقرير الأمم المتحدة بشأن استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة. وفي اتصال مع «الأخبار»، استغرب القائد السابق لفوج الدفاع الكيميائي في الجيش البريطاني، هاميش دي بريتون - غوردون، «التناقض الكبير في نتائج الاختبار بين العينات البشرية والبيئية في المعضية». بريتون - غوردون الذي قرأ تقرير الأمم المتحدة بتمحّص؛ لأنه يُشرف على تعليم أطباء الإسعافات الأولية في الغوطة عبر منظمة غير حكومية، تحدّث لـ «الأخبار» عن احتمالين لا ثالث لهما لتفسير غياب الأدلة في العينات الطبيعية وانحصاره في العينات البشرية، فقال: «كون العينات البيئية والبشرية لم تكن متشابهة في الإصابة بالسارين، قد يعود إلى وجود عشرات الأشخاص الذين كانوا يتجولون في الموقع وينقلون الأدلة، وربما جُلب هؤلاء المصابون من مناطق أخرى. ولا يوجد تفسير آخر». وذكر أن «سمّ السارين يمكث بين 30 و60 دقيقة في جسم الإنسان الذي يتعرض للإصابة المباشرة به. ويمكن أن يبقى تأثيره على الملابس أياماً عدة (وهذا ما يُفسّر سبب ارتداء عمال الإغاثة قفازات وكمامات) ويمكن أن يبقى أشهراً وربما سنوات في البيئة». في موازاة ذلك، وفي تقرير نُشر قبل أيام، طرح الخبير الكيميائي دان كاسزيتا، الذي يحمل الجنسيين الأميركية والبريطانية، مجموعة تساؤلات.

الكيميائي في خان العسل. ربما، ليس في يد فريق الأمم المتحدة حيلة أو أنه غير مسموح له بوضع إصبعه على الجرح وتحديد المذنب بين الطرفين، لكن على الأدلة المعروضة مستقبلاً أن تكون أكثر وضوحاً في المرة المقبلة كي لا تلتبس الحقيقة مجدداً.

### صحافي أردني من قلب الحدث

بعد انقضاء يومين على الهجوم، في 23 آب، دخل المراسل الأردني يحيى عباينة، في واحدة من جولاته المعتادة في سوريا، إلى الغوطة حيث قابل مسلحي المعارضة. حصيلة جولته خلّصت إلى اتهام مجموعة من المعارضة بالهجوم الكيميائي، ونشرت في أكثر من موقع إخباري، كما نُشرت مراسلة وكالة «أسوشيتد برس» «دايل غافلاك في موقع «منت برس». وفي اتصال عبر السكايب مع عباينة، أعاد في حديثه مع «الأخبار» تأكيد الوقائع التي عاينها في اليوم نفسه الذي وقع فيه الهجوم الكيميائي. فنكر أن المواد الكيميائية التي كانت في أيدي المعارضين قتلت من طريق الخطأ 12 شخصاً في أحد خنادق الغوطة. وذكر أن مسلحي المعارضة الذين تحدثوا إليه زعموا أنهم حصلوا على الأسلحة من مصادر سعودية. وتحدثت عباينة عن حالة غضب عارمة لدى المسلحين لأنهم لم يُنقذوا إلى كيفية استخدامها، ما سبّب الحادثة. عباينة الذي قال إنه سمع القصة نفسها من عشرات المسلحين المنهارين في ذلك اليوم، أوضح قائلاً: «التقيت ضابطاً منشقاً عن الجيش السوري انضم إلى صفوف المعارضة المسلحة، وقال لي إنه تركهم لأنهم لم يعلموه بأن هذه أسلحة كيميائية. بل أخبروه بأنها أسلحة عادية. الضابط المذكور أخبرني أن مسلحين من تنظيم القاعدة والمعارضة المسلحة نقلوا الأسلحة إلى الغوطة عبر خنادق». وكشف أنه جرى إخفاؤها في الخنادق قبل أن تنفجر من طريق الخطأ. وذكر أن بعض هذه الأسلحة الحديثة كان في أنابيب، وبعضها كان في قساطل ريفية، مشيراً إلى أنهم أخبروه بأنها كانت المرة الأولى التي يرون فيها نوعاً من الأسلحة كهذا؛ إن كانت ناعمة، لكنها ثقيلة في نفس الوقت، علماً بأنهم طلبوا من المسلحين حملها بطريقة معينة، لكنهم لم يُخبروهم بما هيتهنا.

فحصها إيجابية لجهة احتوائها على السارين، فقد جمعها محققو الأمم المتحدة بعد سبعة أو ثمانية أيام على الهجوم. أي حيث يبدو تفكك العوامل الكيميائية أكثر وضوحاً. ومع ذلك، في المعضية حيث أُجري اختبار على الضحايا الذين تعرّضوا للهجوم بالسلاح الكيميائي، تبين تعرّضهم لكمية أكبر من السارين بنتيجة راوحت بين 93% و100% (يرجع التفاوت في الأرقام تبعاً لاختلاف المختبرات التي فحصت نفس العينات). وفي زملكا، كانت النتائج بين 85% و91%. ليس وأرداً من الناحية العلمية، إن لم يكن من المستحيل، اكتشاف تعرّض الضحايا لهذه الكمية من غاز السارين من دون العثور على دليل بيئي واحد يُظهر وجود آثار للسلاح الكيميائي. فلماذا لم تُسلط الأمم المتحدة الضوء على هذه النتيجة المثيرة للقلق في تحقيقاتها؟ في واقع الأمر، يُطرح تساؤل ملحّ بشأن ضرورة تحديد المذنب في الهجمات الكيميائية في سوريا، وهناك استنتاجات عدة بشأن النقص

### مصادر الجيش السوري تكشف عن مقتل سبعة عسكريين وإصابة 35 آخرين جراء تعرّضهم للكيميائي

في الأدلة البيئية ووفرة الأدلة البشرية للتلوث بالسارين في المعضية. الاحتمال الأول بسيط، هو أنه لا وجود لأي هجوم كيميائي في المدينة، بحسب البيانات البيئية. والتفسير الثاني هو أن العينات المأخوذة من المعضية، كانت ملوثة بالسارين بطريقة ما، رغم أن العينات البشرية لم تُظهر شيئاً من هذا القبيل. وهذا تفسير محتمل. وثمة تفسير ثالث مفاده أن «المصابين أدخلوا إلى المعضية من منطقة أخرى لتقديم سرد لهجمات كيميائية لم تحصل قط»، بحسب القائد السابق لفوج الدفاع الكيميائي في الجيش البريطاني، هاميش دي بريتون غوردون. في النهاية، تقرير الأمم المتحدة لم يخبرنا ماذا حصل في الغوطة فجر 21 آب. لم يُخبرنا التقرير من استخدم السلاح الكيميائي أو كيف استخدم. ورغم ذلك، يتوجّه الفريق الأممي لاستكمال التحقيق في حادثة استخدام



عينات المعضية جُمعت في 26 آب عندما مكث فريق الأمم المتحدة قرابة الساعتين في المنطقة. أما عينات عين ترما وزملكا فُجعت في 28 و29 آب خلال فترة عمل قُدّرت بخمس ساعات ونصف ساعة. محققو الأمم المتحدة حددوا هذه التواريخ في الملحق السادس من التقرير، لكن في الملحق السابع، قصة مختلفة تماماً تنبثق من نتائج الاختبار على العينات البيئية في الغوطة. هذا الجزء من التقرير مليء بالجدال التي لا تُحدد المدن التي جُمعت العينات البيئية منها، لكن فيها التواريخ، ورموز مخصصة للعينات، ووصف من العينات ومن ثم نتائج اختبارات الأسلحة الكيميائية من مختبرين منفصلين، لكن بنظرة متفحّصة للرسوم البيانية يظهر وجود تباين كبير في نتائج المختبر للعينات المأخوذة من شرق الغوطة وغربها. كذلك لا توجد عينة واحدة في المعضية أظهرت فحوصها وجود السارين.

هنا معلومات مثيرة للجدل. هذه العينات أخذت من «مواقع الهجوم والمناطق المحيطة بها»، وليس عشوائياً من البلدة. وعلاوة على ذلك، في المعضية، العينات البيئية أُخذت بعد خمسة أيام من تاريخ الهجوم. في حين أنه في عين ترما وزملكا حيث عُثر على عينات جاءت نتيجة

بتعرّض الغوطة لهجوم بالسلاح الكيميائي، حيث تحدّث المتصلون عن سقوط آلاف القتلى، كاشفة أن المراقبين طلبوا منهم إرسال مقاطع فيديو وصلهم بعد نحو ربع ساعة، لكن بدا في بعض المقاطع أن المشاهد في وضع النهار. هذا في المضمون. أمّا في الشكل، فلم يوجّه تقرير الأمم المتحدة بشأن استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة الصادر الإثنين الماضي أي إدانة، سواء للحكومة السورية أو مسلحي المعارضة باستخدام الكيميائي، لكن معلقين إعلاميين ومسؤولين من بلدان عدة انطلقوا منه لتوجيه اتهامات ضد الرئيس السوري بشار الأسد بارتكاب الهجوم في الغوطة وفي عدد من المواقع الأخرى. التقرير الأخير الصادر عن الأمم المتحدة بشأن الأسلحة الكيميائية قد يوفر بعض القرائن، لكنه لا يُحدّد من يتحمّل اللوم بين طرفي النزاع، إلا أنه يبدو كأنه يتبنّى رواية المعارضة بشأن هجمات الغوطة. وتجدر الإشارة إلى أن التحقيق اعتمد على ثلاثة أنواع من الأدلة: العينات البيئية والعينات البشرية والذخائر.

لقد جمع فريق الأمم المتحدة عينات بيئية من موقعين في الغوطة والمعضية الواقعة شرق الغوطة، وعين ترما وزملكا في غربها.



# فرعون على الأرض السائبة

مصلحة السكك الحديدية تخوض آخر معارك الأملاك العامة



ثمة ارض عامة لا يحق لأحد التصرف بها وكأنها ملك سائب (مروان طحطج)

إحياء مصلحة السكك الحديدية؟ هل سمع أحدكم مثلاً بمرسوم إزالة التعديلات عن أملاك مصلحة السكك الحديدية التي بينت وجود 1500 تعدد «مثبت» وأكثر من ألف قرار قضائي يقضي بإزالة التعديلات لم ينفذ منها شيء حتى هذه اللحظات؟ هل سمع أحدكم بها؟ ربما، قليلون سمعوا، ولكن على الأرجح من المفيد التأكيد أن ما يحاول فرعون تمريره هو تعدد يضاف إلى تلك التعديلات.

مهما كانت مبررات هذا الأخير وتوجسات المعارضين المنقوصة وأمانى الناس، ثمة أرض عامة لا يحق لأحد التصرف بها وكأنها ملك سائب. لا أحد، مهما تكن هويته ودوافعه. ثمة قانون يعاقب، وإن كان ميتاً هنا. ثمة شيء اسمه ملك عام، أي «ملكي» وملك كل الناس وليس لشخص بعينه. وما حاول فعله فرعون هو «مخالفة»، بهذه العبارات يرد المدير العام للمصلحة زياد نصر.

فما الذي حصل فعلاً؟ أول من أمس، دخلت إلى أرض المصلحة في كرم الزيتون شاحنات محملة زفتاً بطلب من النائب فرعون. لم تكذب تلك الشاحنات تصل، حتى اعترضت طريقها باصات النقل المشترك التي حلت على عجل في أرضها. وقع الشر بين طرفين يصران على «الحق». بين فرعون، المتخاطب بفرح ناس الكرم

## راجانا حمية

هكذا، ببساطة مفرطة، يقرر النائب ميشال فرعون أن «هيدي» الأرض العائدة لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في كرم الزيتون في الأشرفية «بدنا ياهها». لا كلام آخر في جعبة الحريص على ناسه في الكرم الفقير. الأمر بهذه البساطة. ثمة أرض، متروكة منذ عشرين عاماً، ويريدها فرعون.

هكذا، بصلافة، يقرر النائب أن الأرض المصنفة أملاكاً عامة يسهل نقلها بـ«البطلجة». تلك التي ينتقي معها الحاجة إلى تطبيق القانون.

أول من أمس، نفذ صبر فرعون. استشاط غضباً لأن الدولة لم تتفهم موقفه تجاه فقراء منطقته، حين قرر «استعارة» أرض المصلحة وتزفيتا لتحويلها لاحقاً إلى ملاعب رياضية، معتمداً، حسبما صرح، على موافقة «شفهية» من وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، قبل عام. ولهذا، يريد اليوم أن يجبر الدولة على تفهم الموقف «بالطريقة التي نراها مناسبة». هكذا قال. لكنه نسي أن ما يفعله باسم الفقراء هو اعتداء على أملاكهم التي هي نفسها أملاك تلك المصلحة التي لم تمت بعد. فما الذي يعنيه مشروع فرعون الرياضي سوى أنه قضية أخرى لمشروع إعادة

عندما «حلم» النائب ميشال فرعون بإقامة ملاعب رياضية لفقراء كرم الزيتون، لم يجد سوى أرض مصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك مكاناً لتحقيق حلمه. حاول العبث بها، معتمداً على موافقة شفهية من وزير الأشغال العامة والنقل، وكاد يمرر «مشروعه» بأسلوب «البطلجة» أول من أمس، بحسب توصيف خصومه. لا يرى النائب أن ما يحاول فعله في كرم الزيتون هو اعتداء على أملاك هؤلاء الناس العامة قبل أن تكون أملاك مؤسسة عامة أصلاً؟

ولن تقدر القوى الأمنية على الفحص دائماً بطريقة لاثقة. فرعون لن يقبل إلا «أن تكون الأرض بتصريف أهل المنطقة»، بحسب قوله، والمصلحة لن تقبل بتمرير «المشروع في يوم

الفقير، والمصلحة التي لم تُسأل عن رأيها باستعارة أرضها. حضرت القوى الأمنية. فض الإشكال ولم تنته القصة. اليوم، ستحضر الشاحنات وربما والباصات. سيحصل الصدام،

## تجارب جديدة... حكايات فريدة



استمتع بعروض حصرية مع ماستركارد  
تفضل بزيارة [WWW.PRICELESSARABIA.COM](http://WWW.PRICELESSARABIA.COM)



PRICELESS  
ARABIA



MasterCardMEA

MasterCardMEA





مشروع «استثمار الأرض للترفيه»، لكنهم ضد «التشبيح والمليشيات». وهم على استعداد لمؤازرة فرعون في عمله «شروط أن يسير بالطريقة القانونية»، يقول زياد عبس،

عطلة وبطريقة مخالفة للقوانين»، يقول نصر. أما المتوجسون في المنطقة، فهم الخائفون من «قطف» فرعون ثمار المشروع وحده. لا أكثر من ذلك. يقولون إنهم ليسوا ضد

القيادي في التيار الوطني الحر. اعتراض التيار على تصرف فرعون «البلطجي» والمخالف للقانون، وليس على التعدي تحت اسم استعارة أملاك عامة. فهذه الأخيرة «واردة، وقد فعلتها بلدية بيروت منذ بضعة أعوام عندما استثمرت أراضي هناك لفتح ملاعب رياضية، على أن تعيدها بناءً على طلب مصلحة السكك الحديدية». وهي الأراضي التي صدر بها مرسوم في مجلس الوزراء. أما الأرض الحالية، فلم تحظ إلا بـ «موافقة شفوية» قالها العريضي يوماً ولا يعول عليها. وقد بنى عليها فرعون. وبنى على أشياء أخرى حولته ربما القفز عن القانون، هو أن «البورة متروكة منذ 20 أو 30 سنة، وهي مرتع للمخدرات والوسخ والجرذان». ثمة ما يعول عليه فرعون «الورقة التي تقدمنا بها إلى وزارة الأشغال قبل عام من الآن، وقد لنا موافقة الوزير شفوية، وعندما أتينا لتنفيذ قال لنا أن نترتب قليلاً؛ لأنّ عندي معارضة من وزير الحكومة محسوب على التيار الوطني الحر، ومنعاً للإحراج؛ لأنّ الجو كان جو انتخابات». تربت النائب، ولكن ليس لوقت طويل. ومعتمداً على الموافقة الشفهية، قرر البدء بتنفيذ المشروع من خلال «تزييت البورة وإيجاد مكان لينسج الناس فيه في تلك المنطقة الفقيرة». ويسأل: «هل هذه جريمة؟». ربما، خدمة الناس ليست جريمة، لكن الجريمة «هي مخالفة القانون»، يقول نصر. فبحسب هذا الأخير، لا وجود لملف «لهذه الأرض في الوزارة، أضف إلى ذلك أن الموافقة الشفهية لا يعول عليها، وما تبين أن هذا العقار يجري إشغاله خارج الأصول»، والمطلوب؟ «العمل ضمن

الأصول، ما يعني قانوناً التقدم بطلب إلى المصلحة لبيته، وهي المكلفة النظر في قانونيته ودرس الهدف لإصدار الموافقة أو عدمها». وفي كل الأحوال «لا»، لا يمكن أن يحصل إشغال لملك عام من دون مرسوم صادر عن مجلس وزراء، وهو ما لا يمكن حصوله اليوم. فكيف فعلها فرعون؟ يستند هذا الأخير إلى أحاديث شفوية في عام 2001، يوم كان وزيراً في الحكومة. يومها، قال فرعون لرئيس مجلس الوزراء الراحل رفيق الحريري: «بدي ملاعب بمنطقة الفيات»، وهذه الأخيرة

«هيدي» الأرض في كرم الزيتون في الأشرفية «بدنا يها»، يقول فرعون

خدمة الناس ليست جريمة، لكن الجريمة «هي مخالفة القانون»، يقول نصر

تساوي مساحة 10 آلاف متر مربع من أراضي مصلحة السكك الحديدية. بعد يوم، أرسل الحريري في طلب فرعون، «أراني خريطة وقال إن هناك 170 ألف متر مربع تعود لمصلحة السكك الحديدية وساعمل على وضعها بتصرف الدولة؛ فقد تستغلها في إيجاد مساحات خضراء». لكن بما أن النائب فرعون، الوزير في حينها، يعرف «شو بصير بالدولة، طالبت بالـ 10 آلاف متر مربع ويومها صدر مرسوم عن مجلس الوزراء بها». وبعد سبع سنوات على المرسوم، افتتح فرعون وبلدية بيروت الملاعب

عند جسر الفيات. لكن، مهلاً، ماذا عن أرض كرم الزيتون؟ يقول فرعون إنه «في الوقت نفسه لصدور المرسوم، طلبنا أن نقيم ملاعب رياضية في كرم الزيتون؛ لأنها من أفقر المناطق وتحتاج إلى فسحات خضراء، وطالبنا بقرار». لكن لم يصدر حينها مرسوم، «وراحت القصة وإجت وعندما شعرنا بأنها ستأخذ سنوات، نزل مجموعة من نواب المنطقة ومنهم سيرج طورسركيسيان وقدمنا طلباً في وزارة الأشغال وافق عليه الوزير شفوية». وبعد فترة «زرت شخصياً الوزير وأبلغني بموافقته الشفهية، وقال ما في مشكلة». وعلى أساس هذه «اللفتة» من العريضي، بدأ فرعون بمشروعه «حبة حبة». أولاً التزييت وإيجاد «فسحة ليتمشى الناس»، وعندما تسنح الفرصة وتصير الموافقة الشفهية خطية «نباشر بالملاعب». وهذا ما لا يستطيع نصر السماح به لأنه بحاجة إلى الموافقة الخطية «قبل التنفيذ»، وهو ما لا يعجب فرعون المصير الآن على المشروع، وهو يقول بتحد لافت إنه «ما رح يتعرقل». وإن حدث العكس، يهدد فرعون، «فستكشف عن تورط المصلحة، وعلى رأسها نصر في صفقة مشبوهة يسعون من خلالها إلى تاجير الأرض». وثمة من يتحدث عن مفاوضات قامت بها شركة وكالة السيارات (كيا) للسماح لها باستخدام البورة كموقف لسياراتها. وبعيداً عن مدى صحة هذه أو عدمها، ثمة ما لا جدال فيه: سواء أكانت «كيا» أم فرعون، الأملاك العامة يجب ألا يستمر التفريط بها، وأملاك مصلحة السكك الحديدية هي حاجة للجميع كي يبقى أمل بعودة القطار يوماً ما.

## نشاط

# «الدكتافون» في قطار ممنوع من إعادة ربط الأوصال

## سهى شمع

تنطلق الشابات الثلاث في رحلة بالسيارات في موازاة خطوط سكك الحديد: تانيا خوري شمالاً، عبير سقسوق جنوباً، وبترا باتجاه البقاع؛ هدف مجموعة «الدكتافون» هذه المرة أيضاً تسخير تقنيات العرض الحي المرتكز على الأبحاث الميدانية في تسعير النقاش حول مفهوم الحيز العام. فبعد «التلفريك» و«باص الدولة» والشخورة في «هذا البحر لي» الصيف الماضي، اختارت المجموعة الناشطة القطار مشروعاً جديداً بعنوان «تصريح». القطار، بحسب العرض الذي قدّمته المجموعة أخيراً في بيروت من خلال «محاضرة أدائية» (محاضرة بأداء مسرحي) في «أشكال ألوان»، لا يظهر مجرد وسيلة نقل، بل يأخذ أبعاداً مختلفة ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية. ولا يتوانى العرض عن التركيز على وجود أهداف تتصل بهذه الأبعاد جميعها تكمن وراء تغيب القطار في لبنان ومنع انطلاقه مجدداً. لذلك تكشف «الدكتافون» بجرأة عن أسماء شخصيات سياسية تعتبرها متورطة في دفن القطار اللبناني. يعبر العرض إلى عمق الذاكرة الجماعية لل«تران»، عبر رحلة يتداخل فيها الزمان بالمكان، تبدأ من محطة مار مخايل ومن عام 1891 (ذكرى انطلاق أول قطار) وتنتج نحو الحدود مع سوريا شمالاً وبقاعاً، ومع فلسطين جنوباً. وتنتهي الرحلة مع رحلة آخر قطار في عام 1994. تروي تانيا وعبير وبترا قصصاً متبعثرة على جوانب السكك الحديدية التي اختفت بمعظمها تحت أبنية ومنشآت وطرقات وعشب كثيف.

لكنها قصص تجسد ذاكرة جماعية قضى عليها «لصوص» الأملاك العامة وسارقو «الحديد» ومصالح السياسيين. وأسباب أخرى سياسية واقتصادية، قضى جميعها على كل أمل كان معقوداً بعد الحرب الأهلية لإعادة تأهيل «منشآت السكة» وإحياء القطار الذي تحول إلى صدى. تستخدم مجموعة «الدكتافون» وثائق كثيرة لتقديم بعض الحقائق عمّا حصل لسكك الحديد والمحطات والقطارات. كل قصة تروي تفاصيل ما حدث ومن المسؤول؟ تفاصيل تكشف كيف مُنع في عام 1994 استكمال رحلة آخر قطار بعد جهود حثيثة لعودته في عام 1992، كانت حجة الرئيس الراحل رفيق الحريري يومها أنه يمتلك مشروعاً لإنشاء قطار دولي لم ينل النور قط. وكيف رُدمت محطة صيدا ليقوم عليها مشروع كبير للحريري

أيضاً. وكيف في عهد الرئيس فؤاد السنيورة كان يُسقط رقم عقار معين من أملاك سكك حديد إلى أملاك الدولة الخاصة ليجري التصرف به وبيعه. وكيف كانت ستتحول محطة عاريا إلى حلبة «كارتينغ» قبل أن تمنع ناشطة بيئية حدوث الأمر. وكيف تحولت محطة عالية إلى مطعم. وكيف رُدمت محطة المعلقة لبنني عليها مستشفى «البياس الهراوي الحكومي». وكيف كانت تستخدم محطة رياق مركز تعذيب تابع للجيش السوري... وكيف وكيف؟ مخالفات لا تعدّ ولا تحصى، منها بيع بعض القطارات للكسر وتحويل أراضي السكك إلى مجمعات سكنية وسياحية... وثائق مقرونة بخريطة توزع على المشاهدين قبل بدء العرض تظهر وضع محطات السكة الآن والتعديلات عليها. تبدلت المعالم كلياً على طول سكك

الحديد، هذا ما تحاول قصص «الدكتافون» أن تظهره، لا على الأرض فحسب، بل في الذاكرة الجماعية. قصص تروي نزوح الفلسطينيين عبر القطار، ونشوء مخيمات اللاجئين على جوانب السكك. وقصص الأطفال

ينتهي العرض عند الحدود لتدير تانيا وعبير وبترا وجوههن نحو الحائط المسدود

والعابهم... قصص تستفز المشاهد وتجعله يتساءل عن سبب منع إعادة إحياء وسيلة نقل بهذه الأهمية؟ وسيلة قادرة على المساهمة بفعالية في تحقيق التنمية وتشجيع الاستثمار والعمل والسكن بعيداً عن المراكز المدنية الأساسية، وقادرة على تجنب

العاصمة النزوح السكاني الكبير الذي يعزز المضاربات العقارية وارتفاع كلفة السكن وانخفاض مستوى المعيشة وزيادة التلوث والضرر البيئي. يجمع الخبراء على أن القطار يُسهم أيضاً في تعزيز النمو الاقتصادي وتسهيل حركة التجارة داخلياً وخارجياً، وتسهيل نقل البضائع من المرفأ إلى الداخل اللبناني والسوري، بالإضافة لنقل المحروقات السائلة إلى محطات توليد الكهرباء. هذا فضلاً عن نقل الأشخاص «الوفير» للوقت والمال والبيئة.

لا تستكمل «الدكتافون» رحلتها التي كان من المفترض أن تنتهي في سوريا وفلسطين. فالعرض يهدف أساساً، من خلال عنوانه «تصريح»، إلى الغوص في مفهوم الحدود. يقف العرض عند الحدود، هناك تدير كل من تانيا وعبير وبترا ظهورهن للبنان وينظرن باتجاه الداخل العربي. واقعباً، تبدو كل واحدة كأنها تدير وجهها للحائط. الحدود تضيق كلما تقدم الزمن. حدود داخلية وخارجية حتى أصبحت خريطة البلد الصغير كلوحة سوربالية كلها خطوط. خطوط طائفية ومناطقية، حسب «الدكتافون»، بحسب إعادة تكوين مفهومها. حواجز «الطائفية» تمنع القطار من العبور بين المناطق في الداخل، وخارجياً حواجز «الحروب» حتى بتنا نعيش في سجن كبير تنقل مساحته شيئاً فشيئاً.

تهدف مجموعة الدكتافون إلى التجوال بهذا العرض على جميع أنحاء العالم العربي، وفي كل دولة عربية يُوسّع العرض الأدائي من خلال بحث ميداني إضافي، يتناول قدرة الناس على التنقل في هذا البلد وخارجه ورواية قصص عبورهم الحدود.



تستخدم مجموعة «الدكتافون» وثائق كثيرة لتقديم بعض الحقائق عمّا حصل لسكك الحديد والمحطات والقطارات (مروان طمطح)



## تحقيق

«أثرياء فلسطين»  
يحركون صيدا

لماذا تغيّب الهيئات الاقتصادية عن المشهد؟

طارق العكاوي، محمد البقاعي، خالد أبي الشيخ، حسين أبو عيد، فادي الكيلاني... أسماء لم يكن أحد يسمع بها قبل سنوات قليلة. اليوم بات يشكل هؤلاء ظاهرة في صيدا لها حضورها المتنامي في عالم المال والأعمال والسياسة والمجتمع. فهل يكون هؤلاء محرّكي ركود المدينة؟

نادر صباغ

كان لافتاً أن ترفع على واجهة احد المباني المتضررة في أحداث عبرا لافتة تشكر «منتدى الأعمال الفلسطيني اللبناني» على ترميم المبنى، تواجها لافتة تشير إلى أن سعد الحريري تكفل على نفقته الخاصة بترميم واجهات أبنية أخرى متضررة. منذ فترة تناقل بعض وسائل الاعلام خبراً أن «منتدى الأعمال الفلسطيني اللبناني» انضم الى مبادرات إعادة إعمار عبرا من خلال المساهمة في ترميم وتأهيل مجموعة من المباني المتضررة، وجرى اطلاق المبادرة من مجدليون اثر لقاء وفد من المنتدى بالنائب بهية الحريري.

قد يبدو الخبر عادياً، لكن هذا «المنتدى» كان الهيئة الصيداوية الوحيدة التي تحركت من القطاع الخاص للمشاركة بإزالة آثار أحداث عبرا والتعويض عن الأهالي! هكذا يصبح الخبر مثيراً للاهتمام ويفتح الشهية على الاستفهام، ولا سيما ان صاحب المبادرة فلسطيني، في هذه

الحال، يبرز السؤال: أين هيئات رجال الأعمال الصيداوية مما يجري؟ لماذا تغيّب كلياً عن ميدان الفعل والنشاط؟ نمط سياسي ريعي مز نحو ثلاثة أشهر على أحداث عبرا، فترة طويلة يسجل فيها الكثير من الصيداويين عتبا على طبقة رجال الأعمال والأثرياء والمتموليين التي لم تتقدم بأي مبادرة جديّة لتحريك العجلة الاقتصادية في المدينة وضواحيها لاستيعاب تداعيات ما جرى. لم يبادر أي من الفعاليات التجارية والصناعية والخدماتية بالمدينة حتى التي زيارة تفقدية (بصفة رسمية) لموقع الأحداث. لم يسأل أحد من هؤلاء أهالي المنطقة عن سبل مساعدتهم لتجاوز ما حصل. لم يبادر أحد للمساهمة بمحاولات التعويض عن المتضررين (بيوتا ومحلات). والسؤال الأكبر المتزايد صيداويا، لماذا هذا الشلل في مبادرات هذه الهيئات التي لا يسمع بها إلا في البيانات والصور والمناسبات الاجتماعية، وكان المقصود حصر الأمر بجهة دون سواها؟ هل فعلاً ممنوع على هذه الهيئات العمل بشكل مستقل عن السياسيين؟ أم هي بالفعل غير قادرة على العمل حتى وإن كانت لديها النية؟ أم أن النية غير موجودة أصلاً؟

على أهميتها، لا تبدو المشكلة الفعلية في هذه التفاصيل، وان كانت تتسم بأهمية كبيرة في التشخيص. المشكلة تكمن في النمط الذي زاد من تهميش صيدا وبعدها عن دائرة التأثير والمشاركة.

يلفت متابعون للشأن الصيداوي الى أن المدينة عجزت في العقود الثلاثة الأخيرة، عن إنتاج فئة من الناشطين

في مجالات الأعمال والاستثمار، لاسيما من الشباب. ما انتجه النمط السائد انحصر بفئة غير قادرة على المبادرة والعمل والإنتاج واتخاذ القرارات بمعزل عن المواقع السياسية المهمة. لم تستطع المدينة أن تجد

كياناتها الاقتصادية بشكل مؤثر. وبدت عاجزة عن إنتاج مجموعة جديدة من الأثرياء ورجال الأعمال البارزين. الأسباب وراء هذا الواقع كثيرة، أهمها، برأي متابعين، ان النمط

صيда اليوم تبدو كأنها تعيش في اقتصاد الماضي فهي خاوية من معمل او مصنع بمواصفات حديثة ومعايير متطورة (مروان طحطح)

الريعي (بالمعنى السياسي الواسع) لا يسمح باستثمار مزايا مدينة صيدا، وبالتالي لا يسمح بتطوير نشاطات انتاجية وخدمية موفّرة للثروة والدخل والقيم المضافة العالية. وكذلك لم يسمح بأفلات أكثرية المبادرين

## بئر قب الياس تقتل 3 سوريين!

«تحت». إثر ذلك، راح بعض الأشخاص يصرخون طلباً للنجدة، بعدما عرفوا بما حصل، لباتي شخصان آخران ويعملا على نجدة زملائهم، فما كان إلا أن صعقهم التيار الكهربائي أيضاً... إلى هنا لم تكن القوى الأمنية قد حضرت بعد، لكن بعد حضور عناصر من شرطة بلدية قب الياس، أمكن انتشال الذين أصيبوا أخيراً، وهما على قيد الحياة، أما الثلاثة الذين سقطوا أولاً، فانتشلت جثثهم. لقد فارقوا الحياة في الماء. أسهم في عملية انتشال الجثث والمصابين غطاسون من الدفاع المدني، أسعفوا المصابين فوراً، وأدخلوهم إلى مستشفى شتورا. وحضر عناصر مخفر شتورا، ووحد من الجيش واستخباراته، وضربوا طوقاً أمنياً حول المكان. مصدر أمني لفت إلى أن سبب الغرق «هو عطل كهربائي طرأ على مضخة المياه، ما أدى إلى صعق الأشخاص المذكورين وسقوطهم في البئر، وبالتالي لم يثبت وجود أي فعل جنائي». وأوضح المصدر أن الغرقى والمسعفين «يتحملون مسؤولية ما حصل، باعتبار أن عملية نجدة غريق في بئر تتطلب حبالاً أو سلماً طويلاً، على وجه السرعة، إلا أنهم لم يستعملوا أي من هذه الوسائل». هكذا، لا يجد المعنيون أي جهة يلقون عليها بالمسؤولية سوى الغرقى!

أسامة القادري

بعض السوريين ينزحون من بلادهم، هرباً من القتل، فيأتيهم الموت إلى حيث نزحوا، من حيث لم يتوقعوا. مأساة فوق مأساة. هذا ما حصل مع ثلاثة نازحين سوريين، هم غسان طه وعبد الرحمن الصيام ومحمد علوش، الذين غرقوا في «بئر عربية» محفورة يدوياً، جريحان آخران أصيبا في البئر نفسها، صعقا بالكهرباء، أحدهما نقل إلى المستشفى وهو في حالة خطيرة.

حصل هذا في المنطقة الشرقية لبلدة قب الياس البقاعية، أمس، في دار منزل مهجور. المنزل يعود لأشخاص يقيمون في بيروت، كانوا قد اشتروه منذ فترة، من دون أن يقطنوه. رواية ما حصل يمكن تلخيصها بالآتي: أهالي المنطقة، ومعهم النازحون السوريون، اعتادوا سحب المياه من البئر المذكورة، إلى أن طرأ عليها عطل في مضختها الكهربائية. قصد غسان طه البئر ليتفقد العطل، وسرعان ما لحق به عدد من الشبان لنجده، بعدما سمعوا صراخ زوجته التي كانت تطلب الإغاثة. وصل محمد علوش وعبد الرحمن الصيام، وأثناء محاولتهما انتشال طه، صعقا بالتيار الكهربائي، ما أدى إلى سقوطهما في البئر. أصبحوا ثلاثة

ما قبل  
ودل

يخشى اصحاب عمل في مجالات محددة أن يكون مسؤول سابق قد استولى على قاعدة المعلومات الضريبية. برفض هؤلاء تقديم أدلة دامغة تبرئ خيانتهم، ولكنهم يشيرون في أحاديثهم الخاصة الى ان هذا المسؤول يستخدم «واجهات» للقيام بنشاطات تجارية وعقارية مربحة جداً، تعتمد وسائل وآليات تبدو مبنية على معلومات لا عن المنافسين، وهي معلومات لا تتوافر عادة إلا في البيانات السرية للمكلفين بضرائب الدخل والأملاك والضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية.

## مقتل شاب «ابتهاجاً» بعروسين

رامح حمية

وسيم شحادة) في تصريح لـ «الأخبار» الحادث ضمن إطار حوادث «القضاء والقدر»، وقال إن إصابة وسيم كانت نتيجة «رصاصة طائشة غير مؤكدة المصدر أثناء حفل الزفاف»، موضحاً أن العائلة «لم تتقدم بدعوى قضائية».

ردود الفعل خلال تشييع الضحية التقت على نبذ ظاهرة إطلاق النار خلال الأعراس والماتم، لكن ثمة سؤال بقي يتردد: «من المسؤول عن قمع هذه الظاهرة؟»

يشدد المسؤول الأمني على أن القوى الأمنية تتابع مطلق النار، لكنه يعزو عدم إلقاء القبض عليهم إلى «الظروف الأمنية»، وهذا «لا يعني أن جرمهم قد سقط»، كاشفاً عن توقيف أحد مطلقي النار منذ يومين في الهرمل، وغيره في مناطق أخرى.

لكن ماذا عن عناصر الأمن «والخبريين» الذين يطلقون النار من أسلحتهم الاميرية في مناسبات مختلفة؟ يجب المسؤول الأمني إن مديرية قوى الأمن الداخلي «لا تتهاون في ذلك»، مستنداً إلى توقيف 11 عنصراً من مكتب مكافحة المخدرات في البقاع، الذين ينفذون حالياً في بعلبك عقوبة السجن لمدة عشرة أيام، بسبب إقدامهم في حفل زفاف رئيس مكتبهم، على إطلاق النار على نحو كثيف، من أسلحتهم الاميرية، منذ قرابة الشهر في البقاع الأوسط.

رصاصة متفجرة واحدة كانت كافية لتزهق روح الشاب وسيم شحادة، ابن بلدة حوش سنيد (قضاء بعلبك). هي رصاصة ابتهاج في حفل زفاف حولت الأفراح إلى أتراح.

لم يتجاوز عمر الضحية 27 عاماً. ترك ولدين يتيمين، يوسف (5 سنوات) وماريا (3 سنوات).

في التفاصيل، بحسب أبناء البلدة، فإن إطلاقاً للنار حصل خلال حفل زفاف ليل السبت. الأحد، إذ كان أحد الشبان يُطلق النار من مسدسه الحربي ابتهاجاً بالعروسين، الا ان المسدس «روكب»، فحاول إخراج الرصاصة منه، فاذا بها تنطلق لتصيب شحادة في بطنه.

نقل شحادة إلى أحد مستشفيات المنطقة، حيث تبينت إصابته «برصاصة متفجرة أطاحت الشريان الأبهر»، بحسب ما يؤكد مسؤول أمني لـ «الأخبار»، الذي أوضح أن شحادة خضع لعملية جراحية على مدى سبع ساعات، لكنه ما لبث أن توفي صباح يوم أمس. وأوضح المسؤول الأمني أن «التحقيقات مستمرة للتأكد من هوية مطلق النار، ولا سيما أن حفل الزفاف شهد إطلاق نار من أكثر من شخص بحسب شهود عيان».

وضع الدكتور عاطف القرصيفي (خال



## أخبار

القضاء: مقتل عبد الفتاح  
جريمة «جنائية»

أعلن المحامي العام في الشمال، القاضي غسان باسيل، أن حادثة مقتل سليمان عبد الفتاح، الذي وجدت جثته مطلع الشهر في خراج بلدة بينو، هي «جنائية ولا تحمل أي بعد آخر على الإطلاق». جاء هذا الإعلان بعد اجتماع عقد في مفرزة حلبا القضائية، ضم عدداً من الضباط في أكثر من جهاز أمني. وبعد إحضار المشتبه فيهم الثلاثة، وهم ح.ع، ح.ج، ح.ح، نوه باسيل بسرعة الكشف عن هذه الجريمة، إذ «أسهم هذا في وضع حد لحالة اللبلة التي نجمت عنها، وموجة الشائعات الكبيرة التي رافقتها، بعدما تبين بنتيجة التحقيقات مع الموقوفين الثلاثة أن القضية جنائية، ولا تحمل أية أبعاد أخرى على الإطلاق».

شرطة بلدية صور تضبط  
سيارة «ملغومة»

في حادثة لافتة، أوقفت شرطة بلدية صور ج.ق. (21 عاماً) بعد الاشتباه بتدخينه حشيشة الكيف، وذلك أثناء جلوسه عند شاطئ البحر. وبعيداً عن الملابس والجدل الذي فتتله، جاءت أفادة الموقوف أثناء التحقيق معه كاريكاتورية، إذ قال إنه فيما كان جالساً قبالة البحر، طلب من أحد المارة سيجارة تبغ عادية، فكان له ما أراد، لكن تبين لاحقاً أن السيجارة كانت تحتوي على مادة الحشيشة، فأعجبه الأمر واستمر في تدخينها من دون أن يعلم طبيعة المادة. أبلغت القوى الأمنية القضاء المختص بإفادة الموقوف، على أن يكون للنيابة العامة القرار إما بتركه أو بإبقائه موقوفاً.

## حملة «اللبنانية كمان»

عقد الناشطون في حملة «اللبنانية كمان» لقاءً في مركز «الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب» في بعلبك، وبحثوا سبل «دعم العائلات اللبنانية الفقيرة، والتخفيف من التوتر بين المواطن اللبناني والنازح السوري، والطلب من المؤسسات الدولية دعم المجتمع المدني المحلي».

الخارج. اللافت أن أغلب رجال الأعمال هؤلاء يتحدرون من خلفيات إسلامية (ما عدا واحداً محسوباً على حركة فتح)، الأمر الذي جعل الكلام عن جهات سياسية معينة تقف وراء هذه الوجهات بكثرة. وإلا فكيف يمكن لمحل أجنبية أن يتحول في أقل من سنتين إلى مركز تجاري ضخم؟

مهما تكن الأسباب الحقيقية وراء الظاهرة، إلا أن المنتدى نجح في وقت قصير من إثبات حضوره. فهو مر في مسيرته بمرحلتين أساسيتين، الأولى تأسيسية (من عام 2008 حتى 2011)، والثانية فعلية منذ 2011 حتى اليوم. يرأس المنتدى حالياً الحاج طارق عكاوي الذي يقول في حديث صحفي له أن «أولوية عمل المنتدى في الفترة المقبلة هي الانفتاح على كافة القطاعات، لذا قمنا بالتواصل مع رجال أعمال في بيروت والبقيع والشمال يعملون في مختلف المجالات. كذلك نحن منذ البداية على تواصل دائم مع مجموعة رجال أعمال فلسطينيين موجودين في الخارج. ففكرة المنتدى تكمن في تجميع رجال أعمال فلسطينيين من لبنان واستيعاب رجال الأعمال في الخارج الذين لهم موطئ قدم في لبنان».

ما يلفت في حديث عكاوي أن المنتدى يطرح نفسه اطاراً يتجاوز مدينة صيدا، إلا أنه يجد في هذه المدينة مجالاً رحباً له للعمل واطلاق المبادرات التي تخدم اهدافه، على عكس رجال الأعمال والأثرياء الصيداويين الذي راحوا في الاتجاه المعاكس، أو فرض عليهم هذا الاتجاه. وهذه المفارقة تزيد من الأسئلة؛ فهل للأمر علاقة بحصرية يمارسها المهيمنون من خلال تحكّمهم بمواقع السلطة والنفوذ لنفي أي منافس صيداوي؟ وبالتالي، هل سمح ذلك بحرية مبادرة أكبر لرجال أعمال فلسطينيين حتى ولو كانوا مضطرين لإعلان مبادراتهم من مجدليون تحديدًا؟ وهل سيزيد الانقسام السياسي بإبعاده الاجتماعية من الاحباط؟ أم ستدفع الخسائر والفرص الفائتة إلى تعزيز التفات من القبضة؟ إنها البوابة الاقتصادية التي يقرعها قلة من الشباب المتحمس للعمل، فهل يكون الفلسطينيون هم محرّكي ركود المدينة؟

الاقتصادية والاجتماعية، واقامة العلاقات التجارية...» المؤسسون: حسن محمد الشماس - محمد مصطفى قداح - بلال محمد كيلو - فادي عيسى كيلاني - سمير حسن السبع اعين - طارق سامي العكاوي (ممثل الجمعية تجاه الحكومة).

هذا في الظاهر، إلا أن هذا المنتدى «النشط» استطاع في أقل من خمس سنوات أن يفرض حضوراً في المدينة عبر مجموعة من النشاطات، لم يكن آخرها المساهمة بترميم مبانى عبر، فمن هم هؤلاء الذي يكثّر تداول أخبارهم في المدينة هذه الأيام.

منذ مدة يسجل حضور فاعل لرجال أعمال فلسطينيين في الدورة الاقتصادية للمدينة. رجال أعمال من عائلات سكنت صيدا، أكثرهم

هامش مبادرة أكبر  
لرجال أعمال فلسطينيين  
وان كانوا مضطرين  
لاعلان مبادراتهم من  
مجدليون

ولد وترعرع فيها. تصح فيهم صفة «الشباب» فالمعدل الواسطي لأعمارهم لا يزيد على 45، وهذه ميزة لافتة لحركتهم ونشاطهم.

يتمركز نقل الأعمال لهؤلاء بشكل أساسي في قطاع العقارات والبناء، والمؤسسات التجارية الضخمة التي تتعاطى تجارة مسلتزمات البنى التحتية والصحية، إضافة إلى السوبرماركت الكبيرة، ومحال لبيع التبنك والدخان، وشبكة محطات وقود، وغيرها...

وكأي ظاهرة، لاسيما في مدينة كصيدا، رافق نشوؤها العديد من الأسئلة التي لا تزال تتداول حتى اليوم عن مصادر المال، والثراء السريع، والعلاقات بأثرياء فلسطينيين في

أو تطور ما هو قائم منها. ويذهب البعض إلى الحديث عن توجه واضح وممنهج لدى الأقطاب السياسيين في المدينة (رغم اختلافهم) أو حتى خارجها، لتفريغ هذه الكيانات من معناها ودورها، والحد من قدراتها على العمل والتأثير لإبقائها في خدمة مصالح هذه الأقطاب نفسها.

خلال السنوات الماضية، أدى هذا الأمر إلى ظهور حالات إبطاء كثيرة، لاسيما في أوساط الشباب الصيداوي الطامح، ما ترجم عملياً بظاهرة ترك المدينة (رأس مال وطاقت بشرية) إلى خارجها، ما أنتج «أثرياء صيداويين خارج صيدا» وفي بلدان كالبرازيل، قطر، الإمارات، السعودية، الكويت. في الواقع، انحصر القطاع الخاص الصيداوي في كيانات تقليدية لعائلات معروفة تميزت ماضياً في تعاطيها بعالم المال والأعمال والتجارة والصناعة والزراعة، ولم يبق لها من ذلك إلا الصيت والارث، ومنشآت يتاكلها الصدأ على الرغم من أنها كانت يوماً السباق على مستوى الجنوب في مجالات عدة. لذا تبدو المدينة اليوم وكأنها تعيش في اقتصاد الماضي، فهي خاوية من معمل أو مصنع بمواصفات حديثة ومعايير متطورة. يقال أنه جزء من مسلسل سلخ المدينة لذلك الدور الريادي الذي كان لها، كل ذلك دون أن تلمس تحركاً صيداويًا جدياً للتغيير.

## رجال أعمال فلسطينيون

إزاء هذا الركود في المشهد الاقتصادي الصيداوي، ثمة متغير على صعيد المدينة، يبرز منذ فترة.

تاريخياً، كانت صيدا تشكل في الجغرافيا بداية إمارة عكا، وارتبطت معها بعلاقات تجارية وثقافية وإنسانية لا تزال آثارها قائمة حتى الآن. اليوم يبدو أن التاريخ يترك أثراً بارزاً.

في تعريفه الرسمي، فإن جمعية «منتدى الأعمال الفلسطيني اللبناني» التي تتخذ من القسم 30 من العقار 1731 صيدا - الدرمان، مركزاً لها، هي جمعية خيرية، ثقافية واجتماعية، تعنى بشؤون الفكر والعلم... عبر إنشاء المراكز التعليمية والإرشادية والاجتماعية... وتطوير العلاقات

الشباب في صيدا من قبضة المهيمنين. ترافق ذلك مع احتدام الانقسام السياسي الذي عاشته صيدا خلال الأعوام الأخيرة، والذي انعكس سلبياً على الكيانات الاقتصادية للمدينة وأدى إلى الحد من بروز الجديد



## دعماً لمسربي المعلومات في الحمراء



شعار الحفل «تسريب المعلومات لفضح الجريمة ليس جريمة» (الأخبار)

تفرض على تهمة تسريب وثائق سرية. ويطالب مناصرون لبرادلي مانينغ بمنحه جائزة نوبل للسلام. وروا أن منحه الجائزة سيدد «اللغظ الذي واجهته لجنة نوبل النرويجية» منذ منحها هذه الجائزة العريقة للرئيس الأميركي باراك اوباما عام 2009، مع بدء ولايته، وبعدما كان قد قرر لتوه

في الصاق تهمة «مساعدة العدو» بمانينغ، لكنها نجحت في ادانته بـ 20 تهمة أخرى، تتعلق بتسريب نحو 750 ألف وثيقة، إضافة إلى عدد من مقاطع الفيديو، إلى موقع «ويكيليكس»، المختص في نشر الوثائق السرية، إلا أنها لم تدنه في أخطر التهم، وهي «مساعدة العدو». وبعد الحكم الصادر بحق مانينغ من أطول الأحكام التي

رواد شارع الحمراء كانوا امس على موعد مع حفل موسيقي، في الموقف المواجه لمترو المدينة، دعماً لمسربي المعلومات حول العالم والموقع الأشهر الذي نشر الوثائق التي سربوها «ويكيليكس». الحفل الذي نظمه اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، والحركة الطلابية البديلة، تضمن عروضاً فنية متنوعة لفرقة رفاق درب الطويل، الولد (البوي)، علي درويش، كاندي واكس ونط هاوس ميول.

وقدم عطا الله سليم مداخلة عن القانون الذي يحمي مسربي المعلومات، كما عُرض فيلم وثائقي عن الملاحقات التي يتعرض لها مسربو المعلومات، وأهمية المعلومات التي جرى تسريبها، والتأكيد على أن «تسريب المعلومات لفضح الجريمة ليس جريمة»، كما تضمن اللقاء معرضاً لمواد ترويجية لويكيليكس، ورسم غرافيتي على الجدران، كما جمع المنظمون مبلغاً من المال مقابل الدخول إلى الحفل، يعود ريعه لدعم ويكيليكس ومسربي المعلومات.

ورُفِع في الحفل ملصق حمل صورة برادلي مانينغ، الجندي الأميركي الذي حكم عليه القضاء بالسجن 35 عاماً، ولم تغلق الإدارة الأميركية

## 11984

مليار ليرة

هي قيمة شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان بالليرة اللبنانية خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2013. وبحسب جمعية مصارف لبنان، فإن قيمة المحفظة الإجمالية بلغت في نهاية تموز 2013 نحو 35057 مليار ليرة، مقارنة بـ 23073 مليار ليرة في مطلع 2013. وتشير الإحصاءات إلى أن أسعار فائدة شهادات الإيداع (الفائدة المثقلة المحتسبة بحسب قيمة ووزن الإصدارات) بلغت في نهاية تموز 2013 نحو 8,82%. مقارنة بـ 9,28% في مطلع السنة الجارية. وهذا التراجع سببه أن مصرف لبنان يتكفّل مبالغ كبيرة لم يعد يحتملها في ميزانيته، وهو مستمر في هذه السياسة، لأن المصارف ترفض الاكتتاب بسندات الخزينة، فتنجّم لديها سيولة إضافية يمتصها مصرف لبنان.

تكثيف جهود الحرب في أفغانستان. كذلك رفعت في الحفل صورة مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج، وأرون شوارتز، مؤسس منظمة «المشاع الإبداعي»، وادوارد سنودن، المستشار السابق في وكالة الامن القومي الاميركية، الذي كشف عن برامج تجسس الاستخبارات الأميركية، التي اخرجت الرئيس باراك اوباما، وأرغمته على تقديم وعود بمراجعة نظام مراقبة الاتصالات في الولايات المتحدة الأميركية. والى جانب هؤلاء، رُفِعَت صورة دانيال السبيرغ، الذي سرب قبل 40 عاماً «أوراق البنتاغون» حول حرب فيتنام. وينشر موقع ويكيليكس ملايين الوثائق المسربة، وقد أظهرت غالبيتها حجم أعمال التجسس التي تديرها الإدارة الأميركية من خلال طاقمها الديبلوماسي والعسكري والأمني.

آخر الوثائق المسربة عرضها موقع قناة «روسيا اليوم»، الناطقة بالإنكليزية، في الأسبوع الأول من الشهر الجاري، وهي تكشف عن نشاط عشرات الشركات التي تزود الحكومات ببرامج إلكترونية متطورة للتجسس على المواطنين ومراقبة مستخدمي الإنترنت.

(الأخبار)



## تقرير

## إلى الأصدقاء: فراس وصل بالسلامة!

دفعت مجربات الصراع الدائر في سوريا الكثير من الشبان الفلسطينيين الى البحث عن مستقبل جديد بعيداً عن الحرب التي تمر أيامها كالسنوات على الأطفال والمراهقين ليكبروا فجأة من هول ما يختبروه في كثافة الموت والدمار المحيط، البعض منهم اتخذ القرار للبدء وحده برحلة البحث هذه وخوض المغامرة رغم صغر سنه

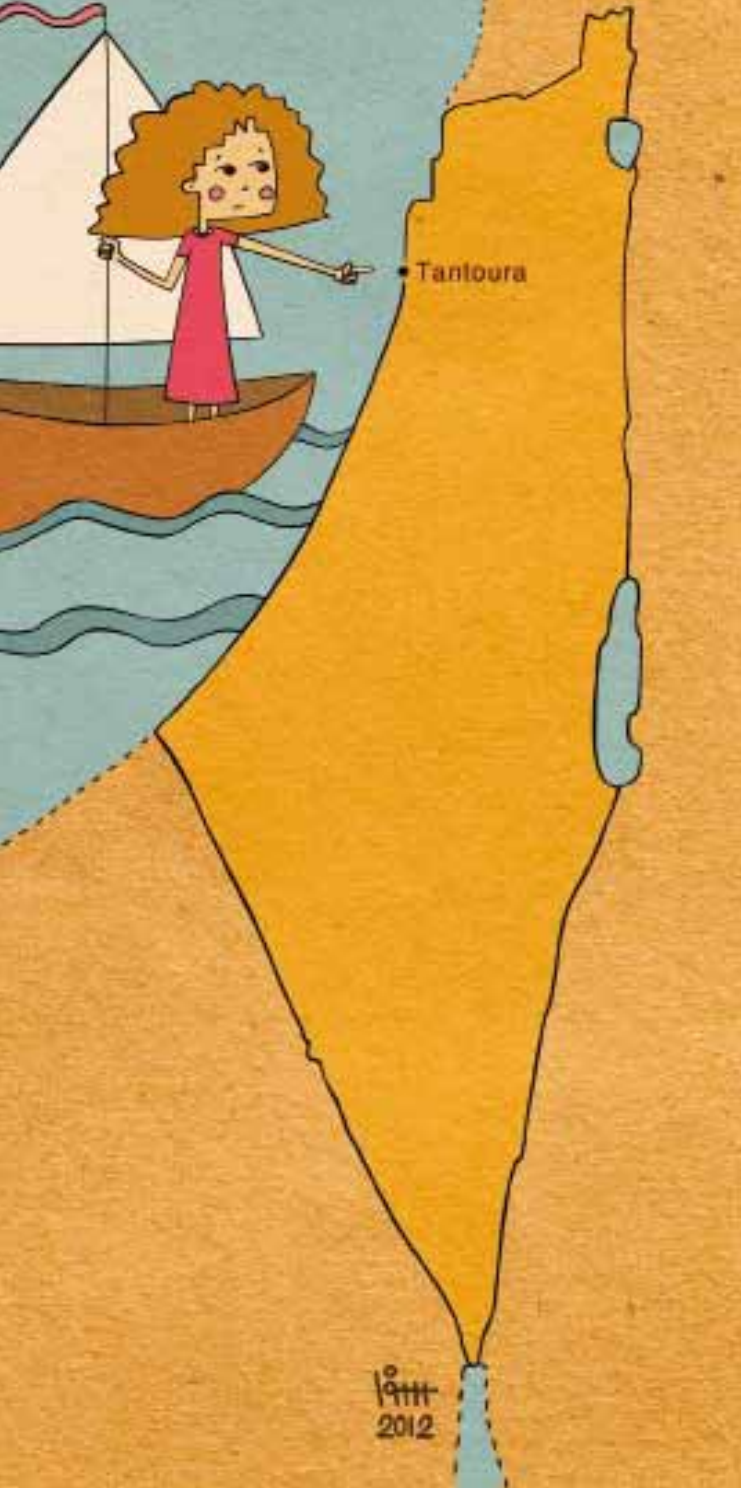
## محمود سرحان

«هلاً نزلت من المي»؛ رد متعجباً بعد ان كانت اخباره قد انقطعت لأيام وهو متوجه الى مصر. هكذا، عندما وصل إلى وجهته في إيطاليا، وما أن رأيت أيقونته خضراء مضاءة بجانب اسمه على حساب الفيسبوك، حتى سارعت للاطمئنان عليه «طمني كيفك؟». وفراس، وهذا اسمه، لم يبلغ عامه العشرين بعد، ولكنه واحد من اصدق اصدقائي وأطيبهم لصغر سنه كنت دوماً أمارحه قائلًا «أخوي الصغير»، رغم أنني كنت اعلم انه يريد أن يكبر بسرعة كي يتخلص من هذه الصفة التي تزعجه، في مخيم اليرموك حيث كنا جيراناً، لم يكن يشغله سوى أمران: مستقبله وحبيبته. كنت أمضي ساعات طويلة في الليل برفقته احاول الاجابة على اسئلته في شتى الأمور باعتباري بمقام أخيه الكبير وصديقه. لكن الآن كل شيء اختلف! فقد بعثرتنا جميعاً نكبة المخيم واصبحنا نتحدث كتابياً، ولا نرى وجوه بعضنا، اكتشفنا اننا لا نستطيع مهما حاولنا بالكلمات وحدها، ايصال شعورنا ب«السام» الذي يغمرنا منذ فترة كان يحدثني عن حيرته وخشيته على مستقبله، فهو نجح مؤخرًا في امتحان الشهادة الثانوية وبدأ بالبحث عن جامعة تلبي طموحه بأن يكون مهندساً في انظمة الحواسيب التي يحب. ولكنه ايقن أن الكارثة التي تعصف بسوريا، مستمرة، ولا حل قريباً لها. بعدها وبشكل مفاجئ ابلغني قراره بالسفر إلى أوروبا: «حجزت ع مصر بالطيارة ومنها ع إيطاليا وبعدها ع أوروبا». وحسم أمره «بدي ساعد أهلي والحق مستقبلتي. هون ما في أمل». كانت كلماته قوية وحازمة يشوبها -لأني اعرفه تماماً- قلق خفي خلاصته «ماذا لو فشلت؟». بدت الخطة سهلة، ولكن؛ صحيح، ماذا لو فشلت خطته البريئة بالوصول إلى ارض احلامه؟ ومن سيتحمل مسؤوليتها؟ قد أكون انا الذي اقنعت به بأن حياة الفلسطيني أشبه ما تكون بمغامرة وجودية «أما أن تكون أو لا تكون». حدثته عن صناعة المستقبل واعتداد الفلسطيني ب«اختراع الأمل» وهو الآن يسبقني في اكتشاف صدق هذه النظرية؛ ولكن فراس اليوم لم يعد صغيراً. هذه هي الحقيقة؛ وما هو يتجاوز الكلمات والاشعار وسنوات عمره القليلة ويبحر في مغامرته الأولى بجرأة مفاجئة لولد مهذب. أصبح الآن على شواطئ إيطاليا سالماً مع اصدقائه وحرراً من نصائحي واشعار «درويش»، متحرراً من الانتظار وسط الخراب الذي يعم البلاد. لقد اقلحت دعوات أمه بالنجاة من البحر الذي ابتلع الكثيرين قبله مع احلامهم، عن بيت



خلال العام الحالي، قضى العديد من الشبان الفلسطينيين السوريين غرقاً في البحر الأبيض المتوسط عندما كان يحاولون الهرب إلى أوروبا للبحث عن حياة جديدة، ورغم ذلك لا يزال الكثير منهم يحاول. ومؤخراً تم اعتقال 81 سوريا وفلسطينياً، بينهم اطفال ونساء، كانوا يحاولون الفرار بحراً من جهنم الصراع السوري، وهم محتجزون الآن في سجن في مدينة الاسكندرية، وفي ظروف انسانية قاسية، وذلك بنهمته «الهجرة غير الشرعية»، ومهددون باعادتهم إلى سوريا ليواجهوا من جديد الظروف المرعبة ذاتها التي هربوا منها.

(سومر سلام)



جديدة بين أناس يلتقيهم للمرة الأولى يتحدثون لغة غريبة عنه. ولكن بحر الدماء الذي غرقت فيه سوريا كلها ومخيمه الذي يحب، والأخبار المتلاحقة والمؤلمة عن اعتقال أو استشهاد صديق أو قريب، الظلم الواقع على الناس ضحايا الصراع الذي يبدو أنه لن ينتهي بين مؤيد ومعارض، والخطة الدقيقة التي رسمها لمستقبله أصبحت الآن هناك مستحيلة. كان يحدثني عنها منذ اشهر، عندما كان لا يزال مراهقاً حائراً. ولكنه كبر بعدها؛ لا اعلم ربما كبر فجأة خلال الايام الأخيرة ليصبح رجلاً. ويتخذ القرار «سأنقذ ما يمكن انقاذه».

فراس واحد من مئات الشبان وحتى العائلات الفلسطينية التي كانت تسكن المخيمات في سوريا، والتي ضاقت بها سبل الاستمرار والحياة في الجحيم الذي تمر به سوريا وطنهم الثاني الذي كان جنة لهم. اكتشفوا، بمرارة عميقة، ان حدود الدول العربية «الشقيقة» مغلقة في وجههم «الدواع أمنية» فكان خيارهم ان يتحملوا مشقة المخاطر عبر البحر والمرور التفافاً حول ربع الكرة الأرضية للوصول إلى ملجأ جديد. ملجأ يختاروه هم؛ ويقبلهم بدوره، تاركين خلفهم قلوب اهاليهم النقلة لا يعزبها غير ان اولادهم «نغذوا» من الجحيم، تماماً كأهل صديقي فراس. في المحادثة الخاطفة التي تحدثنا فيها اخبرني أن أهله في سوريا لا يجيبون على اتصاله، وطلب مني أن اكتب رسالة لهم على صفحة الفيسبوك الخاصة به. كنت اعرف ان رحلته لم تنته بعد. ولكني لم اجد رسالة أوضح من هذه الكلمات «إلى جميع الاصدقاء والمحبين.. لقد وصل فراس بالسلامة إلى شواطئ إيطاليا».

هادئ وزوجة شقراء. ورغم ذلك لم تخفي دموعها وقلقها على ابنها الوحيد. يحاول ابو فراس تهدئتها «الحمد لله وصل بالسلامة»، يقول. ويتابع «ما عاد صغير، ابنك صار زلمة، شومالك؟». ثم يهمس لنفسه «صار زلمة. رح يدير بالو على اخواته الاثنتين من بعدي».

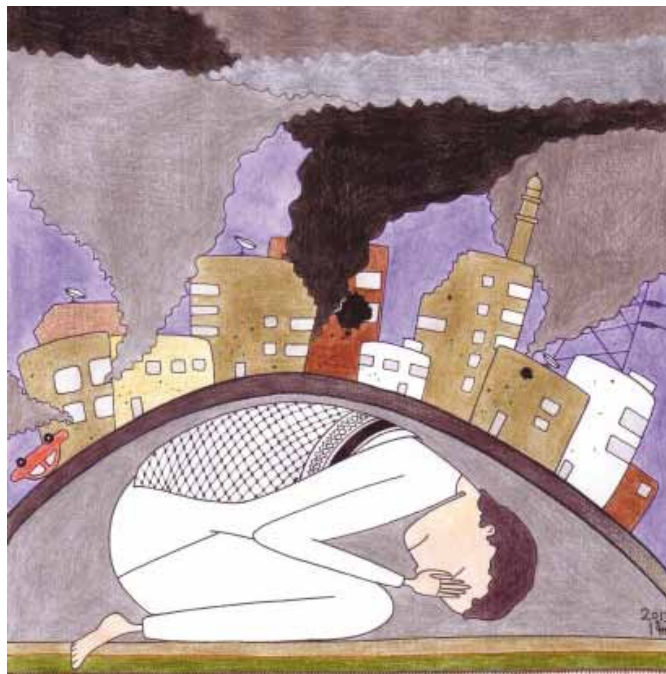
الله وحده يعلم كيف استطاع تأمين المبلغ الكبير لمغامرة ابنه. ربما كان ذلك كل ما تبقى من مدخراته. اضاف عليها ثمن حصته في بيت العائلة أو استدانه بالكامل من بعض الاصدقاء واقارب العائلة. ومهما يكن فتقته كبيرة بفكرة ابنه عن المستقبل

الذي يشتهي خلف البحر، حيث يقف ابنه الآن على الضفة الأخرى، ناجياً، وحاملاً ثقل مسؤولية العائلة على كتفيه الطريقتين، والخشية من تخيب ظن والده. رحت اتساءل: كيف أصبح رجلاً بهذه السرعة؟ تركته في المخيم صبياً يتلعثم في الحديث خجلاً. كنت أحب الاستماع إليه وهو يحكي عن تجاربه البريئة في العشق وعن احلامه، كما اعتدت رؤيته وهو يرتدي زيه المدرسي حاملاً كتبه خلال عودته منها وقت الظهيرة.

والآن؟ اتخيله يمشي حاملاً حقيبته على ظهره وقد صلب عوده كما يليق بفتى مغامر يسير على ارض

## زينكو هاوس

## سنعبر يوماً إلى ما نريد



## ماهر منصور

«لن تعبر!» يقولها الحاجز، لي، على باب مخيم اليرموك. يرميني الجندي بنظرة غضب، وببندقيته يلوح لي: «ابتعد لن تعبر!» بكل برودة أعصاب يقولها الموظف على حدود مصر، حدود لبنان، حدود العالم. حتى حدود المدى، يرمي الوثيقة بوجهي، ويطرديني بإشارة من يده: «ابتعد.. لن تعبر!»، يقولها البحر لي، يرتفع موجه حتى يبتلعني: «مت أنت أو ابتعد». تلك الوقائع لم تكن كابوساً يعصف بليلي. إنها تفاصيل صوري، كما قالت الجريدة اليوم. في الخبر الأول: «قصص عنيف على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مع استمرار إغلاق الحاجز عند مدخل المخيم». بمدفع لا ببندقية، هذه المرة، يزجرني جندي الحاجز: «قلت لك لن تعبر!» في الخبر الثاني: «خفر السواحل المصرية يلقون القبض على لاجئين فلسطينيين، ويودعونهم سجن كرموز في الإسكندرية، ومناشدو اللاجئين الفلسطينيين من أهالي المحتجزين داخل معتقلات الأمن المصري لحل قضيتهم بسبب سوء

حالة الأطفال والنساء الصحية والجسديه». الآن أشعر بوقع الوثيقة وهي تصفع وجهي، يصرخ رامبها مجدداً: ألم أقل لك؟ لن تعبر! في الخبر الثالث: «أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين تقصد أوروبا، وكثير منهم يفارق الحياة قبالة الشواطئ الإيطالية». أشعر ببرودة البحر المتوسط تجتاح الآن دمي، وأسمع صوت البحر يقول لي: ألم أقل لك لن تعبر، فلم مت في ولم تبتعد؟

في أخبار الجريدة يسقطون أسامينا ويسموننا «لاجئين». يحتفون بنا في أخبار القادة على الصفحة الأولى. يكتبوننا شعراً للصمود في صفحاتهم الثقافية، ثم يقتلوننا، بقوانينهم، في صفحة المحليات، ففي هذه الصفحة ممنوع أن نعيش. لن أعبر صوب الجريدة. ولن أعبر منها. هذه المرة أقولها، أنا، لي... أغار صفحات الجريدة، وأنا أتمتم: أيا وحدنا.. ولا أحد معنا.

أمد يدي لأطمئن إلى وجود الوثيقة قريباً من صدري، وأبتسم حتى يعبسون، فهذه البطاقة التي تؤرق حياتهم، هي شهادة أنني مؤقت ما دامت معي، وهي شهادة أنني يوماً



## رسائل

## صباة حنظلة

## الحياة في الشتات

قاسم س. قاسم

تشير الساعة الى الثانية فجراً. الجميع من حولي كانوا سكارى او «مزهزين». وحده كان واعياً لما يجري من حوله. تأمل وجوهنا بعينيه الحزنتين. مر المتسول بقربنا حاملاً علبة بيضاء، تعكس لون شعره وشيئته. اقترب مني ببطء. وقف، ونظر الي والى اصداقائي كمن يجرب حظه. يدنو منك اكثر. تنظر اليه متأملاً تفاصيل وجهه. شكله يوحي بأنه لم يكن متسولاً عادياً. ثيابه مرتبة. صوته هادئ. تستطيع ان تشم رائحته... الجميلة. يدنو منك اكثر. ينظر الى عينيك مباشرة ويلهجة لبنانية مصطنعة يتحدث اليك. وبما ان اذنك حساسة للهجة الفلسطينية تستطيع ان «تقفرو». تساله «يا خال من وين حضرتك؟» يتردد في اجابته. يصمت قليلاً ثم يقول: «فلسطيني من مخيم شاتيل». تبتسم بقهر. تمد يدك الي جيبك تعطيه ما فيه الخير. تبقى عيناك متعلقتين به. تتأمله بعدما اغرقك بالدعاء. يكمل سيره ببطء في الشارع الخالي. تلمحه ينظر الى سطله ليرى كم وضعت فيه. ثم يختفي في الظلام.

قد يكون المشهد عادياً. والحادثة عادية. قد يقول احدهم إنك «حساس زيادة عن اللزوم»، او «ما بدها هلق». لكن هذا ما حدث. عمر الرجل يشير الى انه ربما عاش النكبة والتخريب الفلسطينية. وقد يكون شارك في الكفاح المسلح في لبنان. ملامح وجهه القاسية والحنونة في الوقت نفسه، تشير الى انه ربما فقد أفراداً من عائلته خلال حصار بيروت او في مجزرة صبرا وشاتيلا. ربما الذي طلب المال مني لديه «جنات ع مد النظر» في فلسطين. ربما في هذه اللحظة بالذات هناك مستوطن يتنعم ببيت المتسول، او ربما هذا المستوطن بالذات جالس الآن على الشرفة يتأمل ارض صديقنا في شاتيل يفكر في زرعها او استثمارها، بينما صاحب الارض الاصلي يتجول في بيروت طلباً للمال. ينظر اليوم الى اللاجئ الفلسطيني على انهم فقراء، وهو صحيح، لكن يجب ان نعرف ان اللاجئ هنا لديهم اراض وممتلكات في فلسطين التي هجروا منها. ويوماً ما سيعودون الى هناك. وهي الايام دائرة.

## زيارة الى الحدود

جلست بالقرب من بوابة فاطمة على الحدود مباشرة مع فلسطين المحتلة. حملت حجراً بين يدي. قلبته بين اصابعي. رميته في الهواء ليستقط بين قدمي. وقفت وتأملت شمال فلسطين. رأيت اشجار الليمون المزروعة بترتيب. لم يكن يفصلني عن حبيتي سوى شريط وضعه سايكس وبيكو. من زرع الشريط الصدي لم يكن يعرف انه سيحرمني تحقيق حلمي بزيارة موطني، او ربما هذا ما اراده بالفعل عندما قام بذلك. وانت تتأمل الحدود يلفح هواء الجنوب وجهك. النسمة التي داعبت اناملها وجهي اكملت طريقها الى بلدي. تمنيت لحظة لو كنت تلك النسمة حينها سادخل الى فلسطين دون اي اذن من احد. ارض الجنوب التي اقف عليها طهرها الله ورجاله من نجس الاحتلال. دماء الشهداء التي لوئت تراب جنوب غسلت رجس الاحتلال. ونحن لا نزال ندفع الدماء كي نحرر ارضنا من العدو. خلال تلك الزيارة التي لن تتكرر كثيراً نتيجة القوانين اللبنانية تحاول حفظ التفاصيل. وقفت وتأملت بيوت المستوطنين. اشعة الشمس زادت جمال الوان القرميد البرتقالي. هذه الارض لنا وستعود يوماً ما لبنا. في تلك اللحظة استذكر والدي. لم يخبرني ان بيوتنا كانت بهذا الشكل. اخبرني ان دارنا كانت كبيرة. سكنها اناس بسطاء. جدي كان يعمل في مصلحة سكك الحديد. كان منزل العائلة بالقرب من الأوتوستراد الذي يوصل الى بيروت. جاء الصهاينة الى دارنا احتلوا. تركت عائلتي فلسطين وتوجهت الى جنوب لبنان، الى قرية جدتي... قانا. في قلعة عكا كافح والدي ضد الاسرائيليين. سقطت القلعة هربوا باتجاه الشمال. كانوا على امل ان تصل القوات العربية لكنها لم تفعل. تركوا فلسطين ليصبحوا لاجئين.

بالقرب من الحدود تمر هذه الروايات سريعاً. كأنك تعيش ما اخبرك اباه والدك مجدداً. يجتاح الغضب عينيك. تشعر بالظلمية والحقد تجاه عدوك. الحجر لا يزال في يدي. اشد عليه اكثر. للحظات تتمنى لو يمر اسرائيلي لتضربه به، لكن حتى هذه الامنية لا يحققها لك عدوك. ترمي الحجر ارضاً عسى ان تجده المرة المقبلة عندما تتحرر فلسطين.

## طقوس الدفن

ودعت الكثير من الاصدقاء. شاركت في دفنهم وفي عزائهم. اغلب اصداقائي دفن معهم غصن زيتون، وتراب من فلسطين. بالنسبة إلي، كل شيء اصبح جاهزاً. تراب من غزة ومن القدس، وغصن الزيتون الخاص بي من ساحة الاقصى. لم يبق الا الرحيل على امل الدفن في فلسطين.

## اليوميات

## حيطان اليرموك تروي همومها

على جدران مخيم اليرموك، ووسط الدمار العظيم، يشاهد المتجول ان استطاع إلى التجول سبيلاً، عبارات خطت عليها هنا وهناك تشي بالكثير..

مهند عبدالله

إلى مجرد لصوص صغار أو أمراء حرب، تحول كثيرون من المطالبين بالحريّة وإسقاط النظام هنا في مخيم اليرموك المحاصر منذ 8 أشهر. ومن يعيش في المخيم يدرك الجهد والصبر الذي استغرقه الناس المحاصرون ليتخلصوا من زمر مسلحة استباحت كل شيء في حياتهم، فيما يطوقهم الجيش ليصبحوا بين نارين.

لا يكاد يخلو حائط في المخيم من شعار لافت. تقرأ وأنت تسير «الجيش الحر حرامي بدنا الجيش الإسلامي!» ومع ان الإسلاميين هم أيضاً مسلحون، إلا أنهم لم يلوثوا سمعتهم بالسرقة والاعتداء على المدنيين، ومع ذلك يتندر الناس بأن الموز والكعك والتفاح الأحمر والخبز «السياحي» لم يغب عن بيوت قادتهم في ظروف حصار خانقة. بداية عامنا هذا، كان جميع المسلحين ينادي بعضهم بعضاً، بكلمة «حاج»، وقد اطلقوا لحاهم نزولاً عند السنّة المحمدية، لكنهم لم يهدبوا نفوسهم! وصارت غايتهم الأولى جمع المال والغنائم. بل إن «حاجاً» من هؤلاء اغتصب سبع فتيات وقتلهن ولم يفتضح أمره إلا قبل نحو أسبوع. فضلاً عن الوشوم التي تملأ أذرع ورقاب من يطربون لمناذاتهم بالحاج، إلا أنهم يتعاطون

الحبوب المخدرة، والكحول الطبي الذي أتوا على آخره في مناطق تحتاج إلى هذا المنتج المهم في أيام الحرب والحصار الطويلة. ويتندر البعض هنا بأن لواء كاملاً من «الحجاج المجاهدين» لا يخرجون في غزواتهم من دون تناول ثلاث حبات من الكبتاغون يومياً. أما قائدهم، فيروي عنه أنه يتلغ 14 حبة يومياً وعلى الأغلب فإن هؤلاء سيفقدون عقولهم قريباً إذا استمروا هكذا. على جدار آخر كتب «تكبير احمل المشاشة وطير». والتكبير كان مرافقاً لعملية السيطرة على المخيم، وفي الاشتباكات على أطرافه، لكنه صار «شيفرة» سرقة شاشات البلازما وبيعها بأسعار بخسة. وقد تسمع أحدهم يقول: «كثرت على دراجة الية»، أي سرقتها. وحتى الأطفال باتوا



بعض المسلحين استسهلوا النهب بعد انقطاع الدعم المالي

## كاركاتير مخيمات



تعليقاً على أزمة قوارير الغاز المنزلي في سوريا، لوحة للفنان الفلسطيني السوري هاني عباس.

ما سأعبر وأصير الدائم. أيا وحدنا. سنعبر يوماً نحو ما نريد. أمضي خارج صفحات الجريدة بكامل قواي العقلية، أنقلب على صوري الغارقة بالدم فيها، وأفتش عن قلب لأعبر صوبه، أتزمل بحبه، وأبحث فيه عن صورة لي بكامل وجودي الإنساني البسيط، لا الأسطوري المفترض كما صنعتة القصائد.

على حافة القلب، أفرد بضاعتي: لا أريد أن أن أكون خبيراً عاجلاً إلا يوم تسرقني اللهفة إليك. أريد لشوقك أن يصلبني، لا الانتظار على أبواب المطارات. أريد منك ولداً يجعلنا جدين، لا يسكن نشرات الأخبار والمصققات في عيد الشهداء. أنا المؤقت أحلم بأن أصير الدائم بين يديك.

لا يملك اللاجئ، أنا، إلا قلباً صادقاً وحنوناً يؤمن بك. ولا أريد منك إلا أن تكوني لي الملجأ، وأنا لك المتراس، وأنا لك الرصاصة الأخيرة، فزمليني بسكينة وجهك، لأزملك بعمرى. يقول القلب: أتحتلني، وأنا ابن الحرية؛ أجيبة: بل أحلم بطهر قريك يا قلب، لنطير معاً، ونحلق، ثم نعبر. وحدها السماء، يا قلب، تسمح للفلسطيني بأن يعبر.



سينما

# «ضغينة وشغف» في بيروت

## «متروبوليس» تحتفي بسينمائي «الرغبة» والمرأة



من فيلم «كيكا»

المختلفة، وبالمثلية والتحول الجنسي. وضع المودوفار المرأة في المكانة الأولى: «النساء أقوى منا، فهن يواجهن المشاكل أكثر مباشرة منا». حتى أمه فرانثيسكا أسند لها أدواراً في أربعة من أفلامه قبل وفاتها، واحتفى بها في فيلمه «كل شيء عن أمي» (1999)، إلى جانب «الممثلات والنساء اللواتي لعبن أدواراً وإلى الرجال الذين مثلوا وأصبحوا نساء». بعد ذلك، جاء نقده للسلطة الذكورية وتسلط الضوء على الأنثى كزوجة مضطهدة في «ما الذي فعلته لكي أستحق هذا؟» (1984)، و«قانون الرغبة» (1987) الذي يعتبره المودوفار أساسياً في مسيرته، بقصة حب مثلية بين ثلاث شخصيات. ولحقه بـ «امرأة على حافة الانهيار العصبي» (1988) كوميدياً متأثرة بأفلام هوليوود الخمسينية، و«كعب عال» (1991)، ميلودراما عائلية مليئة بالأغاني الشعبية، وصولاً إلى «كيكا» (1993) الذي انتقل فيه إلى صيغة أكثر حرية، منتقداً الاستهلاك، وقد أثار العمل جدلاً حتى في إسبانيا بمشهد اغتصاب أثار الاستفزاز. بعد كيكا، تغير أسلوبه ليصير أكثر قتامة مع «زهرة سري» (1995) الميلودرامي الذي يعد أحد أنجح أعماله... قبل أن يخرج «فولفر» (2006) الذي كان بمثابة عودة إلى الكوميديا وإلى كارمن ماروا بعد 17 سنة، وبينولوبي كروز بعد 6 سنوات. اتهم النقاد المودوفار باعجابه الزائد بنفسه، وهوليووديته، وحتى تسويقه الذاتي... يُنتقد على غياب محتواه السياسي مقارنة بغيره من المخرجين في ظل كل ما يحصل في إسبانيا من أزمات مالية واجتماعية. لقد بقي المودوفار عالماً في تقاليد الـ «لا موفيدا»، هل يرفض السياسة المباشرة أو حتى يرفضها من الأساس؟ هل هذا الرفض هو انغماس في ما بعد الحداثة كما يتهمه بعض النقاد أم انغماس في الحياة؟ ذكر مرة قال إنه «يريد أن يعبر عن قوة السينما ملء الوحدة والمساحات الفارغة في حياتك».

«ضغينة وشغف» بدءاً من الثامنة من 24 أيلول (سبتمبر) حتى 29 منه - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

صار أسلوبه أكثر قتامة مع «زهرة سري» الميلودرامي الذي يعد أحد أنجح أعماله

فرقة روك وكتب المقالات والقصص لمجلات محسوبة على الثقافة المضادة. مدريد ما بعد فرانكو كانت مسرحاً لكل ما هو بديل. منذ وفاته عام 1975، ولدت «لا موفيدا مدريد» كحركة تحررية جنسية وثقافية مضادة في وجه القيود السياسية والاجتماعية والطبقية التي فرضها الحكم الديكتاتوري. تشكلت هوية إسبانية شبابية جديدة، بلكنة شوارعية عاملة، أثرت في كل الفنون وفي العلاقات الاجتماعية محتفة بالحرية الجنسية والفكرية. سينمائياً، كان بيدرو أحد أشهر رموزها، والنقود التي وفرها اشترى بها أول كاميرا «سوبر 8» ليخرج أول أفلامه القصيرة إلى أن حقق «بيبي، لوسي، وبوم» (1980) بكاميرا 16 ملم. منذ تلك اللحظة، بدأت رحلته السينمائية بالتوسع متناولاً الجنس والمثلية والنكات البذيئة. ألحق هذا العمل الكوميدي بأخر هو «متاهة الشغف» (1982) الذي ثبت مكانته بثيماته الجنسية عن فترة الـ «لا موفيدا»، قبل أن يتحول إلى الميلودراما التي صبغت أعماله بشريط «عادات قاتمة»



متزن. كعادته، نصب الفخاخ، فلا يكاد المشاهد ينجو من أحد الأعباء الساحرة، حتى يصطاده سؤال آخر. وربما، يلزم المشاهد العربي الذي خرج من تحفة «الجلد الذي أسكنه» (2011)، وقت للتصالح مع الفيلم. ربما يكون المشاهد العربي خارج العالم الذي يسجل فيه المودوفار

سینمائی اسبانی فی حقبة ما بعد الديكتاتورية، وأحد أهم وجوه تيار الـ «لا موفيدا» الذي خرج على أنقاض فرانكو. منذ أواخر السبعينيات، تثير أفلامه الجدل والاحتفاء، من حانات مدريد وبرشلونة إلى سجاد «كان» الحمراء مع «الجلد الذي أسكنه» (2011). نشأة المودوفار العائلية أثرت في توجهه الفني وتسربت إلى أفلامه. مثلاً في «التربية السيئة»، حكى عن العيش في بيئة كاثوليكية قاسية كان لها «الفضل» في فقدانه الإيمان بالله! صاحب «قانون الرغبة» ولد في كنف عائلة فقيرة أرسلته في الثامنة إلى مدرسة كاثوليكية داخلية على أمل أن يصبح قسيساً. لكنه سيذهب إلى مدريد عام 1967 لتعلم الإخراج، ويجد نفسه مضطراً للتعلم بنفسه بعدما أغلق فرانكو مدرسة السينما الوطنية. عمل في أماكن عدة ليعيل نفسه، قبل أن يجد عملاً في شركة الهاتف الإسبانية التي بقي فيها 12 عاماً، يقضي النهار مساعداً إدارياً ويستغل باقي يومه لينغمس في عالم مدريد. عمل في المسرح التجريبي ومثل وغنى في

تحت عنوان «ضغينة وشغف»، تستعيد الجمعية اللبنانية الأعمال المبكرة لبيدرو المودوفار. أفلام تعكس ملامح الـ «لا موفيدا» الذي يعد أحد أبرز رموزه. أشهر سينمائي إسباني في حقبة ما بعد الديكتاتورية، تمرّد على تربيته الكاثوليكية المتمزّمة، وتوغّل في تيمات المثلية والجنس مازجاً السريالية بالبوب والتيازات الجمالية التي تحمل توفاً واحداً: الحرية واستفزاز التابوهات المتجذّرة في المجتمع

### يزن الأشقر

بدءاً من الغد، تخصص «متروبوليس أمبير صوفيل» بالتعاون مع معهد «ثرفانتس» والسفارة الإسبانية والمعهد الفرنسي في لبنان، أسبوعاً للمعلم الإسباني بيدرو المودوفار (1949). تحت عنوان «ضغينة وشغف»، تستعيد هذه التظاهرة بعضاً من الأعمال الأولى لأحد أبرز رموز تيار الـ «لا موفيدا». إنه أشهر

## عن الهوية (الجنسية) والجلد الذي يسكنه

### احمد محسن

من أهمية أعماله، غير أن عقريته برّغت من أسئلة حقيقته. قلة هم الذين يعرفون أنّ بازوليني كان مثلياً. لا لأنه لم يلمح كثيراً في أفلامه لذلك، كما فعل فسكوني الذي استعان بممثلين مثليين، ولا لأنه من هواة النسق البطيء، والالتفاف على السائد من الداخل. بازوليني، تابع المعركة ضدّ الفاشية، والبورجوازية، والكنيسة، كاد أن يحارب العالم، من دون أن تكون الهوية الجنسية عنصراً حاسماً في أفلامه. وفي هذا، يبدو المودوفار قريداً إلى درجة لا تحتمل. إنه يستكمل ما بدأه بازوليني وغيره، أو ما بدأت أوروبا: الإيغال في الفردانية. أحياناً، أقرط المعلم

بلا شك، الاسم كبير. ورغم أنّه اسم عملاق، لا يقل تأثيراً عن مخرجين كبار كالإيطاليين بيار باولو بازوليني ولوكينو فيسكونتي، فإنّ مثليته تختلف عن مثلية الأخيرين. أفاد بيدرو المودوفار (الصورة) من تطور معنى الحرية في أوروبا، ملعبه الرئيسي، كما مرّن مشاهديه على القبول بهويات الآخرين. كان بازوليني نموذجاً للمخرج السياسي، من دون أن يقلل هذا

فيه، أو منقطعاً عنه. ولذلك، بعد الشريط، قد يلزمه وقت لإعادة النظر واعداد نفسه للتصالح مع القضايا الكبرى التي يحفر الفيلم فيها كفضيحة تاريخ الثأر بين الانتقام والرغبة، والعلاقة بين العلم والأخلاق، وعلاقة هذا كله بأزمة الهوية الجنسية. وللمناسبة، المودوفار يميل في السرد إلى الحياء.

في «الجلد الذي أسكنه»، اختار إعادة الموتى بصورة رقيقة لتحول جنسياً. واختار أن يكون المتحول نفسه مغتصب أطفال. إنه ضحية وجلاد في آن واحد. ضحية المجتمع وجلاده. ولكن، هذه هي الهوية بالضبط، هوية كل منا.

طرح أكثر من سؤال أربك الجميم





# «كل شيء عن» المودوفار

## أولاد «لا موفيدا»

### هكذا قتلوا فرانكو

السخرية في مواجهة تركة فرانكو، رفض الإيديولوجيا، الفكر النخبوي، حس الخفة والكيثش، والرغبة الجامحة في عيش تجارب الحياة، مهما كانت رديئة، فما بهم هو كثافة التجربة... كلها ملامح تعكس تيار الـ«لا موفيدا» الذي يعد بيدرو المودوفار أحد أبرز رموزه. أعماله الأولى ونقت الـ«لا موفيدا». في «بيبي، لوسي، وبوم» (1980)، اختار «وورهل لا مانشا» مقارنة الشباب بلغته وطريقة لبسه وحركاته الاستفزازية. مضمونه كما مضمون فيلمه اللاحق «ماتاه الشغف» (1982) يبدو غربياً وخارجاً عن «الذوق العام». أعماله مزجت السورالية والبوب والسيارات الجمالية ذات الاستراتيجية الواضحة: استفزاز التابوهات المتجذرة في المجتمع. تقول ساشا ماركوس المتخصصة في أعمال المودوفار: «شخصيات أفلام المودوفار تجد نفسها في نقطة تستطيع فيها تحقيق أكثر رغباتها «الشاذة» التي يدينها المجتمع ويرحب بها مجتمع الأندراوند».



المثال الأفضل على ذلك هو لوسي التي تعترف بأنها تزوجت شرطياً سادياً، على أمل أن يضربها ويحقق فانتازماتها المازوشية. الفيلم المذکوران تحولاً إلى أعمال أيقونية لـ«لا موفيدا».

لم يتخل المودوفار عن تأثيرات الـ«لا موفيدا»، وخصوصاً بعلاقتها الحيوية بتيمة الحرية، الحرية الكاملة للمرأة والرجل عاطفياً وجنسياً وحسباً بعد سنوات من الديكتاتورية والقمع والكتب. الحب والرغبة تيمتان لا تفارقان أفلامه. وليس صدفة أنه سُمي شركة الإنتاج الخاصة به «ال ديزيوي» (الرغبة). كان «قانون الرغبة» (1986) أول فيلم من إنتاج شركته، أثار غضب جزء من الجمهور بسبب المشاهد الجنسية التي حواه، لكن أيضاً بسبب المثلية والتحول الجنسي، بل حتى سفاح القربى. ورغم التحولات التي مر بها، ظلت أفلامه صدى دائماً لـ«لا موفيدا»، تمجد الحياة والجنون والألوان والفكاهة والسخرية. بدءاً من 1975، جاء الـ«لا موفيدا» الذي يعترف فنانوه عن أنفسهم بأنهم «عصريون» ينتمون إلى «الموجة الجديدة»، ليشكل قطيعة صارمة مع تركة فرانكو الثقيلة.

أعماله «الأسهل» رغم أحداثه وشخصياته الغريبة. في «نساء على حافة الانهيار العصبي» (9/27)، يتتبع المودوفار عن مشاهد الجنس المباشر لصالح تراجيكوميديا عاطفية حيث التيمة نسائية من خلال قصة حب وشخصيات غريبة وأحداث متداخلة بشكل مضحك. على البرنامج أيضاً «كعب عال» (9/28)، ميلودراما قوية بقصة عائلية متداخلة ومضطربة عن علاقة أم بابنتها تخلت عنها ميكراً. يستخدم المودوفار الموسيقى الشعبية هنا بشكل واضح ليحتفي بأعمال هوليوودية موسيقية. وأخيراً، يأتي «كيكا» (9/29) الذي يشهد ابتعاد المودوفار عن الميلودراما نحو أسلوب أكثر حرية يجمع الكوميديا مع الجنس والجريمة والفجاجة المباشرة. النتيجة فيلم صعب التصنيف حظي بجدل وسخط نقدي لا بأس به. يزن...

في Fotogramas de Plata. في «قانون الرغبة»، تلعب كارمن ماورا دور ممثلة متحولة جنسياً، إلا أن قصة الفيلم تدور حول علاقة مثلية. «نساء على حافة الانهيار العصبي» يروي قصة عشيقته يتركها حببها فجأة، فتنتقل للبحث عنه، ما يقودها إلى اكتشاف بعض أسرارها ومشاعرها الكاملة. كارمن ماورا مجدداً في دور أهلها لجائزة أفضل ممثلة أوروبية ضمن «جائزة السينما الأوروبية» عام 1988. أما «كعب عال»، فيصوّر العلاقة المأزومة بين أم تبحث عن ابنة تركتها 15 عاماً لتجدها قد تزوجت عشيقها السابق بيدرو المودوفار، صانع النساء وصنيعتهن، بني نجوميته الإخراجية على سواعد نسائية. مسيرة أكسبته لقب «المخرج النسائي» الذي أظهر المرأة ككائن صلب وكفاح إنما رقيق.

## عقد التحول إلى النضج والشهرة

له، فيما تلعب الألوان دوراً مهماً كرموز عاطفية، مع احتفائه بسينما هوليوود مثل «عربة اسمها الرغبة» و«كل شيء عن حواء»... في «ما الذي فعلته لكي استحق هذا؟» (9/25) الذي أخرجه بروح الواقعية الإيطالية الجديدة لكن بأسلوبه الخاص، تعود إلى أحد أوائل أعماله الذي يتناول تيمة العائلة من منظور نقد السلطة الذكورية حيث غلوريا (كارمن ماورا) التي تعاني من معاملة زوجها السيئة. أما «قانون الرغبة» (9/26)، الميلودراما المثيرة، فيعتبرها المودوفار عملاً أساسياً في مسيرته، فهو أول فيلم «مثلي» له يتناول معنى الرغبة عبر علاقة حب تراجيدية: «بابلو» المثلي، وأخته «تينا» المتحولة جنسياً (كارمن ماورا) وأنطونيو (أنطونيو بانديراس) المهووس بابابلو. المفارقة أن الفيلم الذي أطلق اسم بيدرو عالمياً هو أحد

الميلودرامية والكوميديا السوداء، مع تيماته الأثيرة في استكشاف الجنس والهويات المتغيرة والنقد الاجتماعي الساخر، قبل أن يعود إليها في أعماله اللاحقة. تفتتح التظاهرة بـ «كل شيء عن أمي» (9/24)، أحد أهم أفلامه الذي نال عنه جائزة أفضل مخرج في «مهرجان كان» وأوسكار أفضل فيلم أجنبي. يجمع الشريط التراجيديا والكوميديا الخفيفة في غلاف ميلودرامي من خلال شخصيات أنثوية مختلفة وتفاعلها مع بعضها في أداء بديع. العمل أفضل مثال على أهمية تيمة الهوية في سينما المودوفار بين مانويلا المرصدة التي تجرّع بأعضاء ابنها استيبيان الذي يموت في حادث، و«لولا» والد استيبيان الحقيقي، و«أغرادو» المتحولة جنسياً، و«روزا» المرصدة التي تحمل أيضاً من «لولا»... تيمة العائلة والام والاحتفاء بالأنوثة واضحة في الفيلم كما في إهداء المودوفار

الأعمال الستة التي اختارتها «متروبوليس» فرصة لإلقاء نظرة شاملة على أعمال المودوفار المبكرة منذ الثمانينيات وحتى التسعينيات في مواجهة أفلامه المتأخرة الأكثر رواجاً ومشاهدة. التركيز هنا على علامات المودوفار الفارقة في تناوله لما بعد حقبة فرانكو وترسيخه لقوالبه

تمثل الأفلام الستة التي اختارتها «متروبوليس» فرصة لإلقاء نظرة شاملة على أعمال المودوفار المبكرة منذ الثمانينيات وحتى التسعينيات في مواجهة أفلامه المتأخرة الأكثر رواجاً ومشاهدة. التركيز هنا على علامات المودوفار الفارقة في تناوله لما بعد حقبة فرانكو وترسيخه لقوالبه

## نساء صنعن مجد سينمائي الأنوثة

يوماً. في هذا الشريط، تألقت سيسيليا روث بدور الأم المفعولة، ما حوّلها جائزة «غويا» لأفضل ممثلة. أما «ماذا فعلت كي استحق هذا؟» في هذا الشريط، تألقت سيسيليا روث بدور الأم المفعولة، ما حوّلها جائزة «غويا» لأفضل ممثلة. أما «ماذا فعلت كي استحق هذا؟» في هذا الشريط، تألقت سيسيليا روث بدور الأم المفعولة، ما حوّلها جائزة «غويا» لأفضل ممثلة. أما «ماذا فعلت كي استحق هذا؟» في هذا الشريط، تألقت سيسيليا روث بدور الأم المفعولة، ما حوّلها جائزة «غويا» لأفضل ممثلة.

نسائي في قرية «لا مانشا»، رأى النساء، راقبهن، تتبع حركاتهن إلى أن فهمهن، فتمكّن من ولوج أعماقهن وتقليب أحاسيس قد تبدو غير ثابتة. أما هو فراهها متكاملة جميلة، وقد يعود ذلك إلى مثليته. يقول إن فهم المثليين للنساء مرده إلى غياب خوفهم من عدم إرضاء النساء. هذا هو سر المودوفار الذي لعب على ازدواجية عشقه للمرأة إلى حدّ عبادتها من جهة وعدم رغبته بها (بالمعنى الجنسي) من جهة أخرى. لا ينتقي المودوفار ممثلاته بل يصنعهن، يقولهن، ويدفعهن إلى أقصى حدودهن لإبراز أصدق ما يختزن من مشاعر، فيؤدّن أوارهن بشكل يحاكي الواقع. في «كل شيء عن أمي، يعالج المودوفار تيمة حداد الأم على فقدان ولدها وسعيها لتحقيق أمنيته بلقاء والده الذي لم يعرفه

لا يمكن من شاهد أياً من أفلام المودوفار، إلا أن يلاحظ الماكينة الخاصة التي تحتلها النساء فيها. حولهن، تتمحور قصص أفلامه، وغالباً بشكل مباشر. ولن يفاجأ المرء بأن من شجّع على صناعة أول فيلم طويل له «بيبي، لوسي وبوم» ليست سوى كارمن ماورا. بطلا ذلك الفيلم وستة أفلام أخرى للمودوفار على مدى 26 عاماً، كانت أيقونته الأكثر التصاقاً به والأكثر قدرة على تجسيد ولعب أدواره النسائية، باعتباره هو. النساء في أفلامه عشيقات، أمهات، زوجات، شقيقات، بائعات هوى ومتحولات جنسياً، رغبة منه في إظهار المرأة بوجوهها المختلفة في الحياة الواقعية. بداياته مع المرأة تعود إلى علاقته بأمه أيام الطفولة. هو الذي كبر وسط جو

### جورج البستاني

لا يمكن من شاهد أياً من أفلام المودوفار، إلا أن يلاحظ الماكينة الخاصة التي تحتلها النساء فيها. حولهن، تتمحور قصص أفلامه، وغالباً بشكل مباشر. ولن يفاجأ المرء بأن من شجّع على صناعة أول فيلم طويل له «بيبي، لوسي وبوم» ليست سوى كارمن ماورا. بطلا ذلك الفيلم وستة أفلام أخرى للمودوفار على مدى 26 عاماً، كانت أيقونته الأكثر التصاقاً به والأكثر قدرة على تجسيد ولعب أدواره النسائية، باعتباره هو. النساء في أفلامه عشيقات، أمهات، زوجات، شقيقات، بائعات هوى ومتحولات جنسياً، رغبة منه في إظهار المرأة بوجوهها المختلفة في الحياة الواقعية. بداياته مع المرأة تعود إلى علاقته بأمه أيام الطفولة. هو الذي كبر وسط جو

### البرنامج



كيكا (1993)  
9/29 د 114

ضمن إطار كوميدي يجمع الموت والجنس والقتل، تقع خبيرة التجميل كيكيا في حب رامون، الجثة التي كان يُفترض أن تجهزها للجنائز، لكن يُتضح أنه لا يزال على قيد الحياة. بعد ذلك تجد كيكيا نفسها متورطة في مجموعة من الجرائم التي تخص الخادمة جوانا وأخيها بابلو من ذوي الاحتياجات الخاصة...



كعب عال (1991)  
9/28 د 112

بعد افتراقهما، تعود الأم بيكي وابنتها ربيكا لتلتقيا مجدداً بعد 15 عاماً. تتوالى الأحداث لتكتشف الأم أن ابنتها قد تزوجت عشيقها السابق مانويل. وفي الوقت التي تحاول فيه الأم وابنتها تعويض الوقت الفائت بينهما، يعثر على مانويل مقتولاً في ظروف غامضة.



نساء على حافة الانهيار العصبي (1988)  
9/27 د 89

في هذه التراجيكوميديا العاطفية، تتداخل الأحداث والشخصيات. الممثلة التلفزيونية بيبا تدخل في كآبة وتتناول الحبوب المنومة بعدما تركها عشيقها وزميلها في العمل إيفان. وبعد أيام، وعندما كان يبحث عن شقة مع خطيبته، يأتي كارلوس ابن إيفان إلى شقة بيبا، ليكتشفها أخيراً علاقة كل منهما بإيفان.



قانون الرغبة (1987)  
9/26 د 102

يركز الشريط على مثلث حب معقد بين ثلاثة رجال، يستكشف الطرق ليرينا كيف يجمع المجتمع رغبات الأفراد لتنزلق بعدها إلى عواقب مأسوية. يتتبع الشريط قصة بابلو المخرج السينمائي المثلي، وأخته تينا المتحولة جنسياً، إلى جانب أنطونيو. وقد حاز الفيلم جائزة Teddy Award في «مهرجان برلين السينمائي».



ما الذي فعلته لكي استحق هذا؟ (1984)  
9/25 د 101

استوحاه المودوفار من أفلام الكوميديا السوداء الإسبانية في الخمسينيات والستينيات، شخصيات تنحدر من الشخصية الرئيسية: غلوريا ربة المنزل التي يسيء زوجها سائق الأجرة معاملتها. أما ابنها الأكبر، فهو تاجر مخدرات، فيما يبيع ابنها الأصغر جسده وتكره الجدة المدينة، ولا تريد سوى العودة إلى قريتها.



كل شيء عن أمي (1999)  
9/24 د 101

يعالج هذا العمل الكوميدي بعض القضايا المعقدة، مثل الأيدز والمثلية الجنسية والإيمان والوجود من خلال قصة امرأة أربعينية، تنطلق في رحلة لاستعادة ماضيها، والبحث عن لولا والد ابنها الذي اختفى بعدما تحول إلى امرأة. خلال هذه الرحلة، ستلتقي بعدد من العاهرات، كذلك ستلتقي بالمرضة روزا التي تحمل من لولا أيضاً.



## برمجة الموسم

## وفي الخريف، سحبت «الجديد» جوكر علي الديك

## نادين كنعان

تنضم قناة «الجديد» إلى سباق برمجة الخريف رسمياً الشهر المقبل، بعدما سبقتها زميلتها Ibc1 قبل أيام. أقيمت المحطة اللبنانية على بعض إنتاجاتها السابقة، وطغمت شبكة برامجها بأخرى جديدة.

على رأس المشاريع الجديدة، هناك برنامج المنوعات «غنيلى ت غنيلىك» (السبت - 20:40) الذي سيقدّمه المغني السوري علي الديك بالتعاون مع مقدّمة البرامج اللبنانية غريس الرئيس. هو لقاء يجري في بيت قروي «يعبق برائحة الأرض»، يستضيف فيه الديك والرئيس فنانين ضمن «سهرة حميمة وعشاء ودي». ويفترض أن يكشف الضيوف عن جوانب خفية من حياتهم الإنسانية والمهنية. في إطار تعريفها بالبرنامج، تقول «الجديد» إنه يضم لقاءات «لا تشبه الحوارات الفنية، ودبكة تلاقى فرن الصباح»، قبل أن نسمع أغنية مع كل «خبريّة».

لكن هل تعول «الجديد» على «غنيلى ت غنيلىك» وغيره من برامج المنوعات التي أبقته من برمجتها السابقة لمنافسة القنوات اللبنانية الأخرى في الترفيه؟ في اتصال مع «الأخبار»، أكد مصدر في الإدارة رفض الكشف عن اسمه أنها تراهن «على المضمون لا على الشكل والإمكانات المادية»، مشدداً على أنها «تضع أمالاً كبيرة على برنامج علي الديك الفريد من نوعه».

من جهته، عند سؤاله عن المنافسة، سارع صاحب أغنية «علوش» إلى القول إنه «لا علاقة لي بها أبداً. أساساً تقديم البرامج ليست مهنتي»، ليسرد لنا الحكاية كاملة.

بعد نسب المشاهدة العالية التي حققتها حلقات برامج «الجديد» التي استضافته مثل «بعدنا مع رابعة»، اتصل به مسؤولون وعرضوا عليه أن يقدم برنامجاً خاصاً. «بداية اعتقدت أنها مزحة، لكن بعد أشهر تبين أنهم جادون فعلاً»، يقول، مضيفاً أنه «بعد سلسلة اجتماعات استقررننا على الصيغة النهائية». أما في ما يتعلق بما يميّزه عن غيره، رأى الديك أن المسألة



دومنيك حوراني وعلي الديك

مستوحاة من النسخة الأجنبية. أما تفاصيلها فـ «مليئة».

بعد تغيير توقيتته (الثلاثاء - 20:40)، بدأ «شي. أن. أن» في الموسم الحالي بتنفيذ التعديلات المفترضة على حلته الجديدة (الأخبار 8/14/2013)، لكنه اضطر إلى استبدال الفنانة اللبنانية رانيا باسيل بسهي ديب لتقديم النشرة الفنية. ستؤدي ديب دور أنثى «سادية ومغرية»، وسيطرق البرنامج الساخر من خلالها إلى قضايا المرأة وحقوقها، فيما ستظهر بشكل مقتضب في حلقة الغد. وفي ما يتعلق بـ «عدنان»، الشاب الصيداوي الذي سيؤدي دوره وسام صباغ، فسيطل الأسبوع المقبل، على أن يغيب «أبو طلال» قليلاً عن الشاشة، «تفادياً للمقارنة بينهما ولاختبار ردود فعل الجمهور». ويشدد سلام الزعترى على أن التركيز في هذا الموسم سيكون على المضمون؛ إذ «سنذهب نحو مواضيع أكثر حساسية مثل قضية اللاجئين السوريين وتشريع زراعة الحشيشة وغيرهما، ولكن بحذر». علماً بأن الفريق عاد ليصوّر حلقاته داخل «استوديو فيزيون» في النقاش (شمالي بيروت). ومن البرامج الحوارية التي ستراقبنا في الخريف نذكر «بعدنا مع رابعة» (الخميس - 20:40) مع رابعة الزيات، و«للنشر» (الاثنين - 20:40) مع طوني خليفة و«الأسبوع في ساعة» (الأحد - 21:30) مع جورج صليبي.

إلى جانب هذه البرامج، ستعرض «الجديد» مجموعة من المسلسلات السورية مثل «باب المقام» (من الاثنين إلى السبت - 18:45) للمخرج فهد ميري، والمؤلف محمد معتوق، إضافة إلى «كوم الحجر» (من الأربعاء إلى الأحد - 9:30) للمخرج رضوان شاهين والمؤلف كمال مرة، والمسلسل الكوميدي «عيلة نجوم» (من الاثنين إلى الجمعة - 16:45) للمؤلف ممدوح حمادة والمخرج هشام شربتجي.

ومن الأعمال المصرية، تعرض القناة «كيد النساء 2» (من الاثنين إلى الجمعة - 15:45) الذي شاهدناه في رمضان 2012، وهو من كتابة حسين مصطفى محرم وإخراج أحمد البدرى.

20:40). أكد المنتج المنفذ للبرنامج سلام الزعترى أنه ليس برنامجاً مقالب، بل يقوم على تحديات يخوضها أربعة أشخاص يفترض أن يكونوا أصدقاء. لذلك، وقع الاختيار على نجم «شي. أن. أن» فؤاد بيم، وشقيقه طوني، إضافة إلى إيلي متري، وشانت كاكبان. تتضمّن كل حلقة أربعة تحديات يخوضها كل جوكر منفرداً، على أن يعطيه الباقيون تفاصيل التحدي من خلال سماعات في أذنيه، محاولين إحراجه قدر الإمكان ليفشل في المهمة. أما العقاب، فيكون «مخرجاً ومقرفاً جداً، ومن نصيب صاحب أكبر عدد من الإخفاقات»، على حد تعبير الزعترى الذي أشار إلى أن أفكار التحديات

«وورنر بروذرز» الأميركية واشترت «الجديد» حقوقه مطلقاً عليه اسم «أقوى جوكر»، وسيبدأ عرضه في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل (الأحد -

غدا يبدأ ChiNN تعريفنا إلى شخصياته الجديدة



## رابعة باقيت

بديكور جديد وبطلتها الأنيقة المعتادة، تعود الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات (الصورة) يوم الخميس المقبل بحلقات جديدة من برنامجها الحوارى الترفيهي «بعدنا مع رابعة» (20:40). لتستقبل ضيوفاً جديداً من مختلف المجالات يتحاورون ضمن أجواء يطغى عليها الإيقاع السريع. كل ذلك بمشاركة الفنان اللبناني زياد سحاب وفرقتة. وفي أولى الحلقات الجديدة، تجمع الزيات في جلستها أسماء عديدة، على رأسهم النجم السوري دريد لحام، والمغنية اللبنانية سميرة بعلبكي، ومديرة الأخبار في قناة «الجديد» مريم البسام، فضلاً عن المشترك في الموسم الثاني من «أراب آيدول» (محبوب العرب) السوري عبد الكريم حمدان.

سنة (الزيتونة)

مستقبلنا...  
يغنيلىك

كوميديا سوداء موسيقية  
تمثيل: زياد الرجباني، ندى أبو فرحات، غبريال يمين، أندريه ناكوزي، ألين سلوم، إيلي كمال  
مع فرقة موسيقية حية

3 تشرين الأول ولغاية 17 تشرين الثاني - كل خميس، جمعة، سبت وأحد  
8:30 تماماً على خشبة مسرح المدينة/الحمرا

TICKET 16 BOX OFFICE

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE، تليفون: 02999666  
أسعار البطاقات: 65.000LL، 50.000LL، 35.000LL

الجديد

Impractical Jokers  
أقوى جوكر  
مع هيك اصحاب...  
خدك غ ضحك

قريباً



## المواهب السورية في «بازار» الفضائيات؟

حالما بدأت برامج المواهب على الشاشات العربية تكشف عما في جعبتها للموسم الحالي، لفت متسابقون آتون من الشام الأنظار، فيما علت أصوات تحذّر من استثمارها لأغراض سياسية

د. محمد الأزني

رغم مرارة الحرب التي تشهدها البلاد، فرضت أربع مواهب سورية نفسها بقوة في اثنين من برامج المواهب العربية التي بدأ عرضها أخيراً. حاز الطفل نائل طرابلسي الحظ الأوفر من الأضواء خلال مروره الأول في برنامج Arabs Got Talent على mbc و lbc أول من أمس. طفل سوري لم يتعد عمره الست سنوات، لكنه استطاع إبهار لجنة التحكيم ببراعته في العزف على آلة الأورغ، وبتقته بنفسه التي تعطي انطباعاً بأنه أكبر من عمره بكثير. عرض الطفل الموهوب على اللجنة «تحدياً صغيراً»، قبلته المغنية اللبنانية نجوى كرم، ليثبت أنه يستطيع أن يتكهن النوتة الموسيقية التي يعزفونها له من دون النظر إلى الكيبورد.

التعاطف مع نائل بدأ منذ لحظة تقديمه لنفسه على المسرح قائلاً: «أنا نائل طرابلسي من سوريا. بدي اعرف غنائي»، لتأتي الكلمة الأخيرة بلجنة حمضية واضحة، أتبعها باعتذار بريء قال فيه إنه تعلم العزف على البيانو، لكن «البيانو راح بالحرب، والأحداث، وراح مع بيتنا». تلك البراءة في كلام الطفل السوري عن خسارته في الحرب، أسدداً بحسب البعض اللقاء القصير الذي أجري معه في الكواليس عن بيته والحرب في سوريا قبل تقديمه تجربة الأداء، إذ وصل إحساس إلى المتلقي بأنه لفت ما يقول، لكن ما قدمه



لم يتمكن كل أعضاء فرقة «سما» الـ35 من المشاركة في الحلقة

نائل طرابلسي لاحقاً، وتركيز اللجنة على موهبته الحقيقية، أعاد التوازن إلى إطلالته. ثم كان وقوفه الأخير متأملاً لجنة التحكيم بعد حصوله على موافقة جميع أعضائها، كأنه لم يشأ مغادرة خشبة وسط تصفيق الجمهور.

ردود الفعل والجدل حول إطلالة طرابلسي امتدت إلى مواقع التواصل الاجتماعي. تجاوز عدد المعجبين

شعر البعض بأن نائل طرابلسي لفت ما قاله في الكواليس

بصفحة الرسمية على فايسبوك السبعة آلاف خلال ساعات قليلة من مروره في البرنامج، وحفل الموقع الأزرق بالعديد من التعليقات التي عبرت عن دعمها وإعجابها بموهبة الطفل السوري الاستثنائية، ولعنت كوارث الحرب وآثارها على الصغار. ومن بين المتفاعلين مع الحدث من أعرب عن خشيته من المتاجرة بقضية نائل، «وكم من طفل مثله، ستشخص عليه القنوات الفضائية وتستثمر موهبته في قضايا سياسية».

نائل طرابلسي لم يكن السوري الوحيد الذي لفت الأنظار في الحلقة الثانية من Arabs Got Talent. نجحت مجموعة من فرقة «سما» السورية للرقص المعاصر بالضي قدماً في منافسات البرنامج، وحصلت على إجماع أعضاء لجنة التحكيم، رغم بعض ملاحظاتهم «الطيفة». قدم العرض ستة راقصين من الفرقة البالغ عددها 35، بعدما تعذر اجتماعهم في بيروت «بسبب الحرب الدائرة في سوريا». تعد «سما» بين فرق الرقص القليلة المعروفة في سوريا. تأسست عام 2003 بإدارة مصمم الرقص علاء كريميد، وقدمت خلال مسيرتها 30 عرضاً راقصاً، كان آخرها في دمشق بعنوان «سلوفان» في مطلع 2012. جزء من الفرقة انتقل إلى بيروت أخيراً، حيث افتتح «استوديو سما للرقص» لتعليم فنون الرقص المعاصر في العاصمة اللبنانية.

بعيداً عن Arabs Got Talent، برزت موهبتان غنائيتان سوريّتان في اليوم السابق خلال الحلقة الأولى من برنامج «الرابح هو» (The Winner Is) (الجمعة 21:30 على lbc، و«دبي»، و«الحياة») هما حيان وريان جريزة. لفت التوام الأنظار بأسلوبيهما المتمكن في الغناء رغم صغر سنهما (15 عاماً)، ونافسا صوتيين مغربيين قويين يفوقانها خبرة، كما رفضا إغراء ماديّاً بحصول كل منهما على مبلغ 2500 دولار أميركي، مقابل الانسحاب (وفقاً لقواعد المنافسة). هكذا، سينتظران نتائج تصويت الجمهور هذا الأسبوع لمعرفة ما إذا كانا سيتأهلان إلى المرحلة المقبلة.

أنتهى المطرب المصري الشعبي شعبان عبد الرحيم تصوير أغنية «تعظيم سلام للداخلية» (كلمات إسلام خليل) التي تأتي ضمن إطار مجموعات من الأغنيات التي صدرت أخيراً في القاهرة ويسجلها المغنون الشعبيون لدعم الجيش والشرطة في مواجهة الإخوان.

أوضح الطبيب خليل التوبتات المشرف على الوضع الصحي للفنان جورج وسوف. أن حالة الأخير «في تحسن مستمر». وأشار التوبتات في حديث لـ «سيدتي» إلى أن «السوف بصحة جيّدة، ومستقرّة، وهو يخضع لفحوص في روما (إيطاليا)، أثبتت أنه في حالة جيّدة وتحسن مستمر». وأوضح الطبيب أن «ظهور «سلطان الطرب» على المسرح لا يزال يحتاج إلى بعض الوقت»، كاشفاً أن «السوف سجل منذ فترة أغنية بعنوان «حنين الشوق»، ومن المقرر إطلاقها في دبي قريباً.

تجتمع الممثلة المصرية يسرا (الصورة) مع الممثل السوري قصي خولي للمرة الأولى في المسلسل التاريخي المصري «سرايا عابدين»



(إخراج عمرو عرفة وتأليف الكاتبة الكويتية هبة مشاري، وإنتاج قناة mbc). وستؤدي يسرا في العمل دور «خوشيار هانم» والدة الخديوي إسماعيل الذي سيؤديه خولي.

يستضيف وليد عبود الليلة في «بموضوعية» (21:30 mtv) وزير الداخلية العميد مروان شربل، وأنطوان سعد، والصحافي غسان جواد، ومن نيويورك الرئيس السابق لـ «المجلس الوطني السوري المعارض» برهان غليون. يطرح الإعلامي على ضيوفه مجموعة من الأسئلة أهمها: «هل ينفجر لبنان تحت ضغط الأزمة السورية؟»

توفي أول من أمس نجم برنامج «سوبر ستار» سعد جمال الدين بعد معاناة مع المرض. وكان المغني اللبناني قد أصيب بسرطان الغدد الليمفاوية قبل سنوات. وكان الراحل قد نشر صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي منذ فترة وجيزة، يتحدث فيها عن انتهاء العلاج، ويعلن إنتصاره على المرض. كذلك شكر كل من وقف بجانبه، إلا أن المرض غدر به من جديد.

يعد السيناريست السوري سامر رضوان مشاهديه بالمزيد من العنف والقسوة في مسلسله الجديد «وصايا كانون» الذي يعكف حالياً على كتابته. إذ يقول في أحد حواراته: اتهمت بأنني سوادوي، عنيف وقاس، وسأؤكد هذه الفرضية في «وصايا كانون». لكن من وجهة نظر مغايرة تماماً، العمل الذي أنجز الكاتب ثلثه كانت شركة «كلاكي» قد دفعت ثمنه مقدماً، علماً بأنها هي التي أنتجت له ثلاثية «الولادة من الخاصرة». ويجري التفاوض حالياً بين الكاتب والشركة على آلية بيعه حسب اتفاق جديد، على أن تنجزه للموسم المقبل، لكنه لم يحسم أمر بيعه لهذه الشركة حتى الآن.

تلقوا عرضاً مالياً لم يعجبهم. في النهاية، استغنت الشركة عن حضور الصحافيين واستبدلتهم بموسيقيين وتقني صوت لم تكشف عن أسمائهم، بل أحاطت بهم علامات الاستفهام. وقع The Winner Is في مطب الأعمال المسجلة؛ فقد صورت حلقاته قبل أشهر قليلة، بينما ستكون الحلقتان الأخيرتان منه مباشرة، وهذا الأمر أضعف بُنيته قليلاً، لأن المشاهد لن يشعر بالحماسة إلا في ختامه. وفي معلومات لـ «الأخبار» أن البرنامج The Winner Is عرض قبل أشهر على قناة mbc السعودية، لكن الأخيرة رفضت الفكرة نهائياً، متحججة بأن العمل لم يحدد نسبة مشاهدة عالية في البلدان الغربية، وأثبت أنه تائه بأفكاره. يذكر أنه تقرّر في نهاية الحلقة الأولى من The Winner Is تأهل المشتركة أسماء الجابري من المغرب إلى المرحلة النهائية، كذلك أعلن أن الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب ستكون ضيفة الحلقة المقبلة، إذا، مشروع تلفزيوني جديد أبصر النور، فهل ترتفع نسبة مشاهديه في الحلقات المقبلة؟ أم يكون الفشل مصيره ولا نشهد موسماً ثانياً منه؟

The Winner Is الجمعة 21:30 على «الحياة» و lbc و «دبي»



كاظم الساهر وناديا البساط في حلقة الجمعة

الذين تنوعت مواهبهم. انطلاقة يمكن وصفها بالباهتة والضعيفة، فبدا الضيف تائها في المهمة التي دُعي لأجلها، فهل هو من يشرف على اختيار الفنان الصاعد، أم جاء لكي يُدلي برأيه فقط، ويترك للمشارك حرية الاختيار: إما المنافسة في المسابقة، أو أخذ مبلغ من المال والانسحاب من العمل؟ كذلك تساءل المشاهد عن دور النصائح الفنية التي يقدمها الضيف إن كان البرنامج مسابقات فحسب؟ حاولت الشركة المنتجة أن تأتي بنجوم عرب وخليجيين ضيوفاً على مشروعها كي تجذب المشاهد، لكنها لم تعرف أن

الذين تنوعت مواهبهم. انطلاقة يمكن وصفها بالباهتة والضعيفة، فبدا الضيف تائها في المهمة التي دُعي لأجلها، فهل هو من يشرف على اختيار الفنان الصاعد، أم جاء لكي يُدلي برأيه فقط، ويترك للمشارك حرية الاختيار: إما المنافسة في المسابقة، أو أخذ مبلغ من المال والانسحاب من العمل؟ كذلك تساءل المشاهد عن دور النصائح الفنية التي يقدمها الضيف إن كان البرنامج مسابقات فحسب؟ حاولت الشركة المنتجة أن تأتي بنجوم عرب وخليجيين ضيوفاً على مشروعها كي تجذب المشاهد، لكنها لم تعرف أن

### على الشاشة

## «الرابح هو»: انطلاقة باهتة ومتعثرة

زكية الديباني

بعد طول انتظار، انطلق الجمعة الماضي برنامج «الرابح هو» (الأخبار 2013/9/11) «الرابح هو» (21:30) «الحياة» و lbc و «دبي»، لكن يبدو أن شركة «سوني بيكتشرز تلفزيون» المنتجة، قد تاهت في التقاط هوية البرنامج، فلم تكن صورة العمل الذي تقدّمه ناديا البساط واضحة، ولم يعرف ما إذا كان مشروع مسابقات محضاً، أو مواهب فنية. حاولت الشركة المنتجة لبرنامج المواهب الغنائية The Voice (أم بي سي) أيضاً أن تتعد قليلاً عن الأعمال التلفزيونية التي تخرّج في نهايتها نجماً غنائياً، فوقعت في فخّ المسابقات والترفيه. من المعروف أن البرامج الأخيرة يصعب تنفيذها، وتتعد عنها غالبية المحطات؛ لأن نسبة مشاهديها غير مرتفعة. لم تكن الحلقة الأولى من «الرابح هو» (إخراج جنان منصور) لافتة للمشاهد. رغم أن رئيس لجنة التحكيم كان الفنان العراقي كاظم الساهر الذي يتمتع بشعبية كبيرة، إلا أن نجمه لم يسطع في الحلقة، وهذا أمر مستغرب. فقد نجح «القصر» في أداء أغنياته مثل «كبري عقلك» و«لا تحرموني منه» فقط، بينما فشل في إعطاء رأيه بالمشاركين الثمانية



## نقاش في البدايات: الحرب والثورة والسلطة

ورد كاسوحة \*

النظام (حصراً) قادرة على احتواء التناقضات الاجتماعية كما يجب، وهذا يفسر حدوث الانفجار داخل المجتمع المحلي (تجربة القصر هي الأهم في هذا السياق) بأسرع مما ظننا. النظام هناك كما سبق وقلت مرّة لم يخرج وحده، بل خرجت معه كتلة اجتماعية كبيرة، لا لأنها «موالية» فحسب، بل لأنّ السلطة التي تشكلت على أنقاض النظام لم تعد تحتل وجود آخرين يبدون رأيهم في كيفية إدارة مجتمع ما بعد النظام. والمؤسف الآن - بل المفجع - أنّ التجريف هناك لا يزال مستمراً، وهو لا يتغير بتغيّر الوجوه أو الأدوار (النظام - مسلّحو البلد - النظام وحزب الله ومسلّحو المناطق

(حتى منطقة مثل حمص بدت كأنها مجرد طرف في مرحلة من المراحل) ويخلي الساحة لقوى مقاتلة محلية غير بعيدة عن المجتمع هناك وتركيبته. لوهلة بدا بالنسبة إلى المرء أنّ الأمر سيئان، فالقوى التي تكوّنت في مخاض الانتفاض لن يكون تعاطيها مع الآخرين أسوأ من تعاطي النظام وأجهزته، فضلاً عن كونها ابنة البيئة المحلية، وبالتالي قادرة على بلورة صيغة تحفظ المجتمع المحلي وتقيه من التفكك والتحلل العمودي.

هذا قدرنا الأمر وقتها. ربّما نسبنا في غمرة هذا التقدير المتفائل أنّ الطبقات داخل المجتمع لم تعد بفعل البطش المستمر (من جانب

وأجهزته. التحول هنا أخذ شكلاً سلطوياً بحتاً ولم ينتبه أصحابه إلى أنّ الانتقال من صفة «الثورة» إلى صفة السلطة في ظروف الاشتباك مع النظام سيجعلهم عرضة لمساءلات لا تنتهي حول طبيعة الأدوات التي بحوزتهم. بالنسبة إلى أيّ مراقب لتطوّر الأمور، بدا منطقياً جداً أنّ تتغيّر الأدوات تلك، وبالتالي أنّ تتزلق «الثورة» مع الوقت إلى مواجهة المجتمع. ولا يهّم هنا عن أيّ مجتمع نتحدّث، ففي النهاية المجتمع القريب من السلطة والحاضن لها لا يمكن عزله عن السياق العام لحدوث الانتفاض، فهو من الظواهر الاجتماعية التي يستحيل فهم المسألة السورية وصيرورتها بدون التطرّق إليه بجدية ومن غير أبلسة. إذ منذ البداية أظهرت الكتلة الموالية (وبدرجة أقل المترددة) ممانعة واضحة تجاه عملية جزّها إلى المواجهة مع النظام، وفي الأماكن التي حصل فيها الانجرار تمّ الأمر على نحو هزلي وسطحي إلى أبعد الحدود. لم تستفد المعارضة في تلك المناطق من تجارب النظام مع الأهالي الرافضين له وسلطته، فذهبت باتجاه بناء علاقة «مماثلة» مع الكتلة الراضية لها. بالأساس كان الرفض هو المحدّد للعلاقة بين الطرفين، وكلّ التوافقات الشكلية التي حدثت لاحقاً أنتت لطمس هذا الرفض ولتحويله إلى هامش لا يقدر أو يؤخّر شيئاً في عملية بناء السلطة الجديدة. لنلاحظ هنا أنّنا نتحدّث عن «ثورة» تبني سلطتها قبل تفكيك سلطة النظام، وقبل إيجاد الموارد الكافية لتمويل مؤسسات هذه السلطة. في الثورة تحرق المراحل عادة ويجري غض الطرف عن الوقت الذي تحتاجه الدولة لبناء مؤسساتها أو لإعادة بنائها بالأحرى، إلا أنّ الوضع هنا مختلف بعض الشيء؛ فالثورة عندنا ليست ثورة تماماً، كذلك إنّ الدولة لم تعد دولة بالمعنى الفعلي. لنقل إنّنا نعيش في مرحلة حيص بيص، فلا القطيعة مع النظام واردة بالمعنى الذي نعرفه عن الثورة، ولا النظام تحلّل بالقدر الكافي ليفقد قاعدته الاجتماعية الفعلية. كلّ ما حصل أنّنا استعجلنا «الثورة» فانت ناقصة وغير مقنعة بما يكفي، حتى لمن كان يعتقد أنّه «الأكثر راديكالية» في مواجهة النظام. فجأة وجدنا أنفسنا، وخصوصاً من ممّن بتجارب مؤلمة وشخصية، إزاء نظام يتحلل في الأطراف

الحرب غالباً ما تفضي إلى التدمير الذاتي، ولكنها في حالات معينة تكبح عن فعل ذلك. فيفضل قيام نشاطات موازية لها تغدو أعمال القتل الناجمة عنها «محتلمة أكثر» ومحصورة في أطراف محدّدة. وهذا يسهل على الكتل البشرية المعرّضة للفناء تعيين المجال الممكن لحركتها بعيداً عن سلطة القتل. في سوريا يحصل ذلك على الدوام، بوتيرة تكاد تكون منتظمة إلى درجة أنّ القتل المدار من جانب قوى الحرب لم يعد يحدث بالنجاعة ذاتها. حتى التهجير الجماعي والإلقاء بالكتل البشرية خارج مجالها الاجتماعي (نموذج ريف دمشق تحديداً) أصبح أصعب مع الوقت، وبالتحديد مع إمكانية الانتقال إلى مجالات اجتماعية أخرى يخشى النظام على وجوده من تدميرها (بيئة القلمون التي أصبحت ملاذاً لكل المهجرين من أرياف دمشق الأخرى بفضل «الصفقة» المعقودة مع النظام لتحديد طريق دمشق - حمص الدولي). بهذا المعنى لا يعود القتل الذي يمارسه النظام مجدياً كثيراً، فالذي يقتل في دارنا والمعضية ودوما... إلخ سيجد من يحضن عائلته في أماكن أخرى، وهكذا دواليك حتى يصبح التوازن الاجتماعي في مواجهة النظام وألته العسكرية وازناً بالفعل، بحيث يصعب على أيّ كان، لا النظام فقط إفناؤه من جديد. «المقاومة المسلّحة» لأبناء هذه المناطق هي التي فرضت هذا الأمر، وأعجزت النظام عن إلقاء مزيد من الكتل البشرية خارج بيئاتها الاجتماعية، وحين يحدث الخروج بفعل التدمير الشامل للبيئات تلك لا يجد الأهالي صعوبة في الانتقال إلى بيئات أخرى تشبههم وتتفاني في احتضانهم. لنعبر هذه الدينامية أفضل الممكن في ظلّ موازين القوى القائمة والمختلّة لمصلحة النظام، والحال أنّها - أي الدينامية - قد فعلت فعلها في كف يد السلطة عن عدد غير قليل من البشر. غير أنّها أتت في المقابل على كثير من المساحات المشتركة التي كانت قائمة قبل حدوث الانتفاض. في هذه المساحات ثمة أناس تأذوا من تخصيص الكتلة المنتفضة بالحماية وتركهم هم تحت رحمة القوى التي بدأت تتكوّن على أنقاض النظام



منذ البداية  
أظهرت الكتلة  
الموالية  
ممانعة  
واضحة تجاه  
عملية جزّها  
إلى المواجهة  
مع النظام  
(أ ف ب)

## ذكرى «جمول»: المقاومة الشرقية في مخاض الانشقاق

علاء المولى \*

سياسياً، لا يمكن التيار اليساري، الوطني العربي التحرري، أن يبقى خارج المعركة الوطنية، مهما تكن المبررات. فذلك، عدا عن كونه واجباً وطنياً واضحاً، هو المدخل الضروري للمساهمة في عملية إعادة بناء الدولة الوطنية المستقلة وتوحيد المجتمع وتطوير النظام السياسي وتبني نهج اقتصادي وطني وتنموي. وهذا التيار، المنتشر بشكل واسع، هو أصلاً مشدود، فكرياً وسياسياً ووجدانياً، بإرادة وتصميم على خوض المعركة الوطنية. وهو يكتفي، حتى الآن، بخوض هذه المعركة على الجبهات الفكرية والسياسية والإعلامية والشعبية والتعبوية، وله في ذلك مساهمات نوعية، كان للعديد منها أثر كبير لا يمكن تجاهله. لا بل إن بعض هذه المساهمات («الأخبار»، ناهض حتر) جرى التأسيس عليه لإعادة تصويب وجهة بعض الخيارات الكبرى، كذلك إن المساهمة النوعية المميزة في هذا المجال، تتجلى في الدور الوطني والتوحيدي الكبير الذي يقوم به «الرفيق» قدر جميل، من موقعه الرسمي كوزير في الحكومة السورية، ممثلاً لحزب الإرادة الشعبية. وفي لبنان تتقدم المعركة الايديولوجية أيضاً بمساهمة واسعة نسبياً استطاعت تطويق أثر الليبراليين على الخيارات الوطنية لليبار، إن هذا الدور المؤثر، على الجبهات آنفة الذكر، لا يزال ينقصه، لكي يكتمل، إطلاق القدرات الكامنة، لدى هذا التيار، في المجال العسكري المقاوم. ولقد تبين لنا، أثناء انعقاد «اللقاء الشرقي للدفاع عن سوريا»، الذي انعقد في بيروت هذا الصيف، بمبادرة يسارية، أن الدعوة لقيام مقاومة مشرقية لاقت ترحيباً ودمعاً وتأييداً من المشاركين من بلدان المشرق العربي، الذين تبخوا توصيات ملموسة في هذا المجال يجري العمل على ترجمتها. ومع أن بعض الأحزاب اليسارية، المتأثرة

الله، و«شيطنية» دوره الوطني والقومي المقاوم، تسهياً لعملية محاصرته والسعي لنشل دوره. لكن ذلك لم يكن ممكناً، بهذا القدر من السهولة النسبية، لولا جملة من السياسات والممارسات والأوضاع التي أدت إلى نكوص بقية القوى السياسية المعنية بالقضية الوطنية والقومية. والحال أنه، في هذا الصراع الدائر، ورغم الحاجة الماسّة إليهم، موضوعياً، لا نجد أدواراً لهذا الطيف الواسع من القوى وامتداداتها الجماهيرية، في الحرب الميدانية. وفي ذكرى انطلاقة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ضد الاحتلال الإسرائيلي (أيلول 1982)، يصبح السؤال ضرورياً عن محدودية انخراط التيار اليساري، الوطني التحرري، اللبناني والمشرقي، في المعركة الدائرة في بلادنا مع الإمبريالية والرجعية، الخصمين التاريخيين والدائمين لليبار.

لقد سبق لنا («الأخبار»، أيلول 2012) أن بيّنا الحاجة والإمكانية لاستعادة عاجلة لدور جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، انطلاقاً من ضرورات الصراع المحتدم في المنطقة ومن الواجب الوطني واليساري والعمل على بناء جبهة مقاومة مشرقية تتشكل من القوى العلمانية اليسارية والوطنية والقومية. وكان لذلك، لو حصل، أن يساهم في تفادي تلك الحملة المذهبية المسعورة التي واجهتها مقاومة حزب الله خلال مشاركتها في معركة «القصور» الاستراتيجية. كذلك يمكن الجزم بأن التلكؤ في هذه المهمة التاريخية الواجبة، ساهم، ولو نسبياً، في كشف ظهر التحالف المقاوم، ذلك أن الدينامية التي يولدها قيام المقاومة المشرقية، ومن ثمّ البات عملها وانخراطها في النضال العملي، كانت ستترك، داخل كل دولة مشرقية خصوصاً، آثاراً، وترتب نتائج على المستويين الشعبي والرسمي. فما الذي أدى إلى ذلك؟

حزب الله اللبناني هو القوة الشعبية الوحيدة المشاركة في تحالف هذه الدول بشكل واضح ومعلن مع دور عسكري، رغم الوجود التاريخي، في منطقتنا، لقوى سياسية أخرى، شعبية ومناضلة ومقاومة، تنتمي في معظمها إلى التيارين اليساري والقومي. وباعتقادنا، فإنه بمعزل عن أسباب ذلك، يرتب «انحصار» المقاومة الشعبية المسلحة بجهة واحدة، نتائج سلبية ليس أقلها استسهال محاصرته. تحوّل حزب الله، بمقاومته الجبارة والمدهشة، إلى لاعب إقليمي مؤثر ولكنه، مع ذلك، عجز عن التحول إلى حالة شعبية واسعة مستقرة على امتداد الإقليم. فلقد أدّى التوتّر المذهبي المفتعل وغير المسبوق، والمستعر منذ عدوان تموز 2006 على لبنان، في امتداد نتائج الاحتلال الأميركي للعراق إلى محاصرة تأثير المقاومة المنتصرة على العدو الصهيوني. ونجح تحالف العدوان، إلى حد بعيد، في التركيز على الطبيعة الطائفية لتركيبة حزب

لا يزال المشرق العربي في قلب العدوان الإمبريالي - الرجعي المفتوح، رغم التفادي الراهن للحرب الأميركية ضد سوريا. وفيه نشهد اللحظات الأخيرة من مخاض ولادة نظام عالمي جديد، متعدد الأقطاب، على أنقاض الهيمنة الإمبريالية التي دامت لعقدين من الزمن. نظام تعمل على قيامته، دول وقوى، من مشارب مختلفة، بجمعها نزوع استقلالي معادٍ للإمبريالية وإرادة سياسية على مواجهة المخاطر والتحديات. عالمياً، تشكل دول «بريكس» عنوان هذا التحالف المضاد، الذي يتظاهر، في الصراع الدائر في منطقتنا، عبر محور يضم روسيا والصين وإيران وسوريا وحزب الله. ولم تمنع الاختلافات بين مكوناته، هذا المحور من أن يتبلور كقوة مقابلة للهيمنة الأميركية، تشتبك معها لفرض شروط تصبّ في مصلحة البشرية جمعاء. ونلتفت إلى أن

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف، قاصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زراقت ■ ثقافة: وائل، امك اندري

■ المدير الفني: اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الاميت ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الاميت



خانة ردود الأفعال على بطش النظام. لنقل أنه ينتمي إلى جملة الممارسات التي تشتغل عليها رأسماليات وإمبرياليات بعينها لحمل الفقراء ومتوسطي الدخل على استهداف بعضهم البعض، وبالتالي تحطيم وحدة الطبقة التي ينتمون إليها. لننذكر أيضاً أن النظام هو من قام بذلك في البداية، رغم أن أجهزته مليئة بالفقراء هو الآخر! وحتى الآن لا يزال يفعل بوقاحة قل نظيرها، إلا أن الأساس حالياً كما سبق أن ذكرنا هو ما فعله المعارضة، فالنظام هو سلطة في النهاية ومهتته الوحيدة كما نعلم هي وأن «الثورة» والبطش بقرائنها، أما المعارضة المسلحة، فهي لا تزعم أنها سلطة، بمعنى أنها تنكر الواقع وتتفادى الإشارة إلى مسؤوليتها عن كتلة بشرية هائلة أضحت عملياً خارج الدولة بشكلها المعروف. إلى الآن نحن لا نعرف بالضبط حدود المسؤولية المترتبة على المعارضة، وما نعرفه فقط هو أنها باتت بحكم الواقع وتحولاته سلطة فعلية، لا صورة فحسب. في الثورات تنهض «السلطة» التي فككت النظام القديم وأخذت على عاتقها متابعة الثورة بحماية المجتمع من التفكك والانقسام العمودي. لا معنى للثورة أصلاً إذا انقسم المجتمع على ذاته وبدأ بالاحتراب البطيء. هنا أيضاً الوضع مختلف، فالانقسام قائم منذ البداية، والاحتراب بدأ عندما تعطل العمل بالانقسامات المحدودة والقابلة للاحتواء. النظام استفاد من الانقسام كثيراً وعمل على تجديده، لكنّه وجد في الاحتراب ضالته الكبرى. طبعاً فهو سلطة طبقية بالتعريف، وهذه الأخيرة لا تقوم إلا على تدمير المجتمع والحض على إنهاكها بالانقسامات العمودية. ثمة من يقول ذلك عن المعارضة المسلحة أيضاً، فهي بدورها سلطة، ولو أنكرت الأمر، وسلطة طبقية بالتحديد بدليل التوزيع المقلوب للثروة في أماكن سيطرتها (كالعادة من الفقراء إلى الأغنياء). ماذا ننتظر إذاً من سلطة طبقية جديدة تراحم مافيات النظام على كعكة الثروة؟ يبدو أننا صرنا بحاجة في ظل هذا التخليط (بالأحرى التوزيع المحكم للدوار!) إلى إعادة تعريف البيهات: الحرب والثورة والسلطة. هل من قال يسار؟

\* كاتب سوري

المحرك الأساسي لعجلة التاريخ! هل يعلم اليساريون شيئاً عن الصبرورة، وهل يعرفون أن لثورتهم ضحايا أيضاً، وأن الاقتصاد منهم بعد خطفهم أو قتلهم هو فعل نازي بالضرورة؟ سأقترح عليهم أن يعزفوا من جديد أفعالاً مثل الخطف والذبح على الهوية... إلخ. النظام الفاشي اختار تعريفه الخاص لفعل الإبادة الذي يتقنه وسماه «حرباً على الإرهاب»، يبقى أن نختاروا أنهم يا رفاق اسماً جديداً لما يفعله الوهابيون بالمجتمع من تقتيل وتذبيح وخطف. بالمناسبة، ليس كل من يقتل أو يخطف وهابياً بالضرورة، فهذه المرحلة أحرقت كثيراً من المراحل وراءها، وخلفت أحياناً ضحايا بين رفاق السلاح أنفسهم (ما حصل أمس في اعزاز والرقّة ودير الزور هو نتاج سيرورة طوبلة). في أغلب الحالات كان نصيب المسلحين المحتلين وأبناء البيئة ذاتها من أعمال الخطف هو الأكبر. طبعاً الحاجة إلى تمويل أعمال

## إذا كان ثمة ثورة فعلاً فما حاجتها إلى القمع بالتوازي مع مباشرتها هدم أجهزة القمع التابعة للنظام

«الثورة» هو دافع رئيسي لكنّه ليس الوحيد، فغالبا ما كان يترافق العامل الاقتصادي مع العامل النفسي الخاص بالتأثير على الضحية وبيئته الاجتماعية. لنسّم هذا العامل مثلاً: تحطيم شعور المخطوفين بالكرامة. للتذكير فقط، فإن الانتفاض هنا لم يحدث إلا في وجه هذا العامل - في البداية طبعاً - هكذا بدأت الأمور في درعا، وهكذا ستنتهي في أي مكان آخر يرفع فيه الناس قبضاتهم في وجه السلطة المجرمة والمنتزعة للكرامة، أي سلطة المعارضة الآن باتت سلطة في أماكن هيمنتها «مثلها في ذلك مثل النظام»، والعنف الذي تمارسه ضد الكتل الاجتماعية الراضية لهيمنتها وتسلطها هو عنف موجّه ووظيفي للغاية، أي إنه ليس اعتبارياً كما يقال. كذلك لا يمكن وضعه تحت

أما نحن فسنحدث «عفاً يخصنا»: ما يسمى الثورة. إذا كان ثمة ثورة فعلاً، فما حاجتها إلى القمع بالتوازي مع مباشرتها هدم أجهزة القمع التابعة للنظام. لا أعرف ثورة في العالم فعلت ذلك، إلا إذا اعتبرنا الكتل الاجتماعية الجاري التعامل معها «ثورياً» موضوعاً للتمزّن على فكرة الاستئصال.

وفي هذه الحالة يصبح طبعياً أن نسّم البعض يتحدث عن استحضر النموذج الأوروبي - الفرنسي تحديداً - في التعامل مع الكتل الاجتماعية المتعاطفة مع النازية، يا لروعة التاريخ حين يختزل إلى أنماط ويوضع في مواجهة فعل الصبرورة المصنّف على أنه

الحدودية...، وهذا دليل على أن العملية لم تكن تتعلّق «بالثورة» أو بوادها بقدر ما كانت تعبر عن الرغبة في تمزيق المجتمع وسحقه لمصلحة طبقات مافوية بعينها داخل النظام وحلفائه أو داخل المعارضة وحلفائها. بعد هذا كله لا يعود الحديث عن الثورة أو المؤامرة مجدياً، فلا الثورة حدثت فعلاً، ولا المؤامرة التي أخرجت كل أولئك الفقراء من أريافهم تستحق الوقوف عندها (أخص بالذكر أهل القصير المعارضين الذين «ساروا على درب الجلجلة» بعد إخراجهم من البلد بالقوة). ومع ذلك سنتحدث. طبعاً سندع النظام الفاشي يتكلم كما يشاء عن المؤامرات، فهذا دأبه منذ الأزل



## ههما كابر التيار اليساري فلا يستطيع أن يهرب من حقيقة أن تفعلك دوره يتطلب دعماً مالياً ولوجستياً

في ظل ظروفه القيام به، هو المساهمة الرمزية والمحدودة ربطاً بالقدرة. وذلك حاصل، أصلاً، في بؤر صغيرة داخل هذا البلد أو ذاك، بما لا يتجاوز التعبير عن الشعور بالمسؤولية الوطنية. فمن جهة، التيار اليساري يفيد تراث وتجارب وتاريخ الحركات المقاومة الشعبية بأن «إنجازاتها» لم تكن لتتم بمعزل عن دعم جهات تؤيدها من «خارجها». وبناءً عليه، فإنه لا يوجد «مثلية» ولا «سابقة»، في صوغ علاقة تستند إلى ما تقدّم ذكره تتيج تلقي الدعم، بشكل غير حصري، من المحور المقاوم. وهو محور مكوّن بوضوح من إيران وحزب الله والنظام السوري (السابق). ويفيد في هذا المجال الإشارة إلى أن تلقي الدعم سابقاً من منظمة التحرير الفلسطينية الممولة من أنظمة الخليج الرجعية لميجر التعاطي معه يمثل هذه الحساسية التي يروجها اليساريون السابقون والليبراليون الحاليون. أما من جهة الحلف المقاوم نفسه، فإن شعوره، لو كان موجوداً، بالحاجة إلى تحصين مقاومته، وطنياً وقومياً، وما يتطلبه ذلك من دعم لأطراف أخرى، يجب ألا يبقى أسير العزة بالنفس ولا الاشتراطات الأيديولوجية. إن تجاوز المكابرة والاعتراف بموجبات الضرورات النضالية، الموضوعية، يجب أن يلهم جميع التيارات الحريصة على

فبيئته الأساسية وجماهيره تتشكل من الفئات الشعبية، المحدودة الدخل أو معدومته. وهذا التيار، إذ يحتزن كل ما لا يستطيع المال «شراءه»، يحتاج إلى ما لا يمكن توفيره إلا بالمال. فمن دون دعم مالي ولوجستي جدي، لن يكون بمقدور التيار اليساري، ومعه جبهة المقاومة المشرقية، أن يقدم مساهمة وازنة وتحمل فرقا.

من الواضح أن تجاوز هذين المعوقين، السياسي والعملائي، هو أمر ممكن ربطاً بإرادة واستعداد جميع المعنّين، وخصوصاً بقناعتهم المشتركة بالضرورة الوطنية والقومية لتوسيع قاعدة الحلف المقاوم، في مواجهة التحالف الموسع للعدوان. فالاستقلالية داخل منظومة التحالف الوطني المقاوم ضد الاحتلال والعدوان، هي أمر ممكن تكريسه من خلال اعتماد قيادة موثوقة ونزيهة وشفافة وملتزمة بالمعيار الأخلاقي ومعتمدة، بعقلانية وباستقلاليته. أما ما يتخطى ذلك، فهو يخضع، باعتباره ممارسة سياسية، للشروط الموضوعية للتحالف وأوزان وأدوار مختلف مكوناته. وهو ما يعني أنه دائماً عملية صراعية داخل الوحدة. فاستقلال الخيار السياسي لا يطلب بل يمارس. ويفترض أن يقابل ذلك من قبل الحلف المقاوم، بقناعة أكيدة بأن القيمة المضافة، المطلوبة موضوعياً، لليسار لا تتمثل فقط في الدور العسكري المقاوم نفسه، بقدر ما تتجسد في المعزى السياسي والاجتماعي لهذا الدور، ونتأجه على الصعيد المحلي والإقليمية والدولية.

أما الجانب المتعلق بالاحتياجات العملائية، فيتطلب فهماً مشتركاً يقود إلى معالجة مرهفة ودقيقة تنهل من الثقافة العربية ما يتصل بقديم الاقتدار وسلوك الكرام واحترام العزة بالنفس. ذلك أن أقصى ما يمكن اليسار،

بالنزعات الليبرالية، كانت قد رأت «أن المؤامرة الخارجية على سوريا لا تواجه بالوسائل العسكرية» (بيان اللقاء اليساري العربي)، فإن معظم القوى المشاركة في هذا اللقاء نفسه، وجماهيرها، هي من أنصار المشاركة الفعالة في المعركة الوطنية. مع ذلك، ثمة مسافة لا تزال تفصل ما بين الإرادة السياسية والترجمة العملية، وهي مسافة باتت تتجاوزها سريعاً، مهمة حيوية وداهمة. فكيف السبيل إلى ذلك؟ واقعياً، لا بد من الإقصرار، علانية، بوجود معوقين اثنين، سياسي وعمالئي، يؤخران القيادة الفعلية لجبهة المقاومة المشرقية. المعوق السياسي محدود أثره، لتعلقه بمسألة كلاسيكية، هي مسألة التحالفات والتقاطعات بالنسبة إلى الأحزاب العمالية والشيوعية. يوجد، في هذا المجال، انقسام بالرأي، مؤداه استنكاف البعض عن التقاطع أو التحالف في جبهة وطنية شعبية ضد الاحتلال والعدوان بسبب الموقف من بعض القوى المشاركة في مثل هذه الجبهة. وهذا الموقف تعبر عنه، على سبيل المثال، القيادة الحالية للحزب الشيوعي اللبناني. غير أن التيار الأقوى والأوسع انتشاراً، لبنانياً وعربياً، هو التيار الذي يعتبر المسألة الوطنية أولوية وتفترض عملاً جبهوياً وطنياً يقوم على مساحة الالتقاء المشترك بين قوى مختلفة. لكن نفس هذا التيار يتحرك ضمن ثابتين: سياسية وأخلاقية. فخبار المقاومة بالنسبة إليه غير منفصل عن الخيارات السياسية الداخلية، ما يحتم. بالتالي، تمسك باستقلالية واضحة نسبياً ضمن إطار أي تحالف جبهوي مقاوم.

أما المعوق الثاني، العملائي، فآثره كبير وحيوي. ذلك أن القدرة على تجاوزه، بشكل كامل، لا تتوافر لدى التيار اليساري العربي التحرري، رغم سعة انتشاره في المشرق.

انتصار الخيار الوطني الاستقلالي المقاوم في منطقتنا. فليس منطقياً أن تقف إشكالية سياسية فرعية، وأخرى عملائية وفنية في نهاية المطاف رغم بعدها القيمي والأخلاقي، حائلاً دون انخراط سياسي وشعبي واسع في المعركة الوطنية ضد حلف العدوان والتسلط. لا بل أكاد أقول، دون تحفظ أو تردد، إن هذا الأمر يجب ألا يكون مسموحاً به من زاوية المسؤولية الوطنية. ففي ظروف المعركة الوطنية، لا بد من إدارة دقيقة لعلاقة الدعم والمقابل. فمن المفهوم أنه يجب ألا يتعدى كل من الحاجة والدعم حدود الموجبات الوطنية للمعركة. لا بل من الأدق القول إن مجرد وجود اشتراطات لدى أي من الفريقين، هو دليل على أن الموقف المعطل لا ينبع من منطلقات وطنية. ومهما كابر التيار اليساري العربي التحرري ومهما اعتد بتاريخ نضالاته المجيدة، فلا يستطيع أن يهرب من حقيقة أن تفعيل دوره يتطلب دعماً مالياً ولوجستياً. ومهما كابرته مكونات الحلف الدفاعي الحالي فلا تستطيع أن تهرب من حقيقة أن سمتها الفئوية الغالبة تعوق توسعها وتمدها وتحصين بيئتها الحاضرة. فهل تكفي هاتان الحقيقتان للوصول إلى

الاستنتاج الضروري؟ ما يجب أن يعزّز ذلك، باعتقادنا، هو التطورات الأخيرة في سوريا حيث تندفع الأمور باتجاه تركيز المعركة الوطنية في مجال البناء الداخلي بصفته عامل قوة أو إضعاف للخيار الوطني المقاوم. وفي هذا المجال ستزداد الحاجة إلى تراث التيار المقاوم الذي يربط بين معركتي التحرير والتغيير، وهو الشعار الذي رفعته «جمول». في ذكراها، وذكرى أبطالها وشهادتها، نتأكد الحاجة إليها مجدداً كي تكون رافعة للمقاومة على مستوى المشرق.

\* قيادي يساري - لبنان





47 شخصاً ضحية التفجير في كركوك أمس (مروان ابراهيم - أ ف ب)

من جديد العراقيون ضحية لإرهاب حاقده لا يعرف حرمة لأي شيء، ولا يميّز بين طوائفه، وهدفه وضع البلاد أمام حافة الاقتتال الطائفي، ما دفع الحكومة الى توعّد المحرّضين ومطلقى «الفتاوى الضالة المكفرة» ببحر من الدم

## الإرهاب «يغتال» العراق

376 بين قتيل وجريح في بغداد وكركوك، والمالكي يتوعّد ببحر من الدماء، والنجيفي يحذر من أن المؤامرة «كبيرة وخطيرة»

بدء عمليات فرز الاصوات في انتخابات إقليم كردستان البرلمانية

كذلك أكد المالكي أن العراق لن يعود إلى الوراء ولن تعود الطائفية مجدداً، لأن العراق سيكون لأهله بسنّته وشيعته ومسيحيّته وصابئيّته، داعياً خلال لقائه وجهاء وشباب قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار، على هامش حفل افتتاح حفل الغراف النفطي، إلى أن يعمل الجميع بإرادة واحدة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار، وإلى التعاون وتوحيد الصفوف والجهود وكشف المجرمين والمفسدين.

في سياق آخر، استنكر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر استهداف أبناء الطائفة «السنية» ومساجدهم في محافظات جنوب البلاد.

في المقابل، برأ الصدر، في كلمة متلفزة، «السنة» ممّا يتعرض له «الشيعية» من هجمات مسلحة، لافتاً إلى أن «ما يجري تنفذه أميركا وإسرائيل وبريطانيا».

من جهة ثانية، أكد مقرر لجنة المساءلة والعدالة النيابية حسين كاظم همهم، في تصريح صحافي، أن نصف ضباط الأجهزة الامنية في ديالى مشمولون بإجراءات المساءلة والعدالة.

في سياق آخر، بدأت مفاوضات الانتخابات في إقليم كردستان العراق أمس عمليات

ما كاد العراق يلتمس تبعات تفجيرات السبت الدامية التي ضربت مدينة الصدر في بغداد، حتى ضرب الإرهاب مجدداً أمس في منطقة الدورة في العاصمة ومدينة كركوك شمال العراق، في مشهد جديد يؤكد تردي الأوضاع الامنية في البلاد حيث سقط ما لا يقل عن 376 قتيلاً وجريحاً في اليومين الماضيين.

وأصيب 47 شخصاً على الأقل في تفجير انتحاري استهدف منزل النائب المسيحي عماد يوحنا في مدينة كركوك.

وأعلن ضابط برتبة عميد أن «انتحارياً يقود سيارة مفخخة فجر نفسه قرب منزل النائب عماد يوحنا في رحيم اوة شمال المدينة، ما أدى إلى تدمير منزله وعدد من الدور المجاورة».

كذلك أفاد مصدر في وزارة الداخلية أمس عن سقوط 15 قتيلاً و35 جريحاً في تفجير انتحاري داخل مجلس عزاء في حي الطعمة في منطقة الدورة جنوب العاصمة. وجاء التفجير فيما شيع أهالي مدينة الصدر في بغداد ضحايا التفجيرات الثلاثة التي استهدفت في وقت متأخر السبت سرادق عزاء غض بالمعزين في المدينة راح ضحيتها 73 شخصاً على الأقل و202 جريح.

ووقعت الانفجارات الثلاثة بالتتابع، فانفجرت سيارة مفخخة قرب سرادق العزاء ثم فجر انتحاري يقود سيارة مفخخة نفسه وتبع ذلك انفجار ثالث عند وصول الشرطة وسيارات الإسعاف ورجال الإطفاء إلى موقع الهجوم.

إلى جانب ذلك، قتل 18 شخصاً آخرين السبت بينهم تسعة من عناصر الأمن، بينهم أربعة قضاة في هجوم نفذه خمسة انتحاريين ضد مقر أممي في محافظة صلاح الدين، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطبية ورسمية.

ودان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ما وصفه بال«الجزرة البشعة» في مدينة الصدر، وعدّ التفجير «ليلاً وأيضاً على أن المؤامرة على العراق كبيرة وخطيرة». وفيما أكد أن المسؤولين عن التفجير «يسعون لإثارة الفتنة الطائفية وزعزعة الاستقرار»، طالب مسؤولي الملف الأمني بمراجعة استراتيجيتهم لتوفير الحماية للمواطنين ودور العبادة.

بدورها، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق إلى عدم الانجرار وراء أعمال انتقامية. ووجه نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جيورجي بوسنت نداءً ملحاً لضبط النفس، موضحاً أن «الانتقام لا يجب سوى المزيد من العنف»، مطالباً جميع القادة العراقيين بالتحرك بنحو حازم لوقف تصاعد وتيرة العنف.

من ناحيته، توعّد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي من يطلق «الفتاوى الضالة المكفرة» ممن يرتقون المنابر ويشتمون أكبر مكوث عراقي ببحر من الدم، وفيما اتهم من «يطالبون بمطالب غير مشروعة بإدارة الفتنة»، نذّر بمن ضالة». ولغت المالكي، في كلمة له خلال احتفالية بمناسبة افتتاح التصدير في حفل الغراف النفطي في مدينة الناصرية السبت، إلى أن «المطالب التي يروج لها أصحاب الفتاوى الضالة هي مطالب غير شرعية وتسعى إلى إحباط العملية السياسية». وتساءل المالكي «هل من المشروعية ارتقاء المنابر وشتمية أكبر مكوث عراقي»، منذاً بمن «يدعو إلى إلغاء الدستور وعودة النظام المفقور».

رئيس الإقليم مسعود البرزاني أكبر عدد من المقاعد، بعد منافسة حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة الرئيس العراقي جلال طالباني، وحركة التغيير «عوران» بزعامة نوشيروان مصطفى الذي انشق سابقاً عن «الاتحاد».

إلى ذلك، أعلن رئيس لجنة إنهاء ملف معسكر أشرف، مستشار الامن الوطني فالح الفياض، أن الحكومة العراقية نفذت

ألف و600 صوت. وتنافس 1129 مرشحاً، يمثلون 32 كياناً سياسياً (قائمة حزبية)، على 111 مقعداً تمثل مجموع مقاعد البرلمان التي خصص 30% منها للمرأة، وخمسة للمسيحيين، ومثلها للتركمان، ومقعد واحد للأرمن.

ومن المتوقع أن يحصل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة

العَدّ والفرز لنتائج الانتخابات البرلمانية، وسط أمال المعارضة بإنهاء عقود من هيمنة الاحزاب الحاكمة.

وكان رئيس مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، سريست مصطفى، أعلن أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية بلغت 74% من الناخبين، مبيّناً أن العتبة الانتخابية التي تؤهل المرشحين للوصول إلى البرلمان تبلغ 19

## إسرائيل في مرمى المقاومة: مقتل جنديين للاحتلال

تحصد أيضاً ضحايا، ولكننا سنواصل محاربتنا للإرهاب بكل صلابة وسوف نواجه كل من ينفذ العمليات الإرهابية ومن يرسلهم»، على حد وصفه.

وسارع رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيسة، أفيغدور ليبرمان، إلى تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن العملية، مشيراً إلى أن قتل الجندي «ثبت مجدداً أنها لا تنوي تحقيق السلام».

وأشار في صحفته على موقع فيسبوك الى أن القاتل ينتمي إلى عائلة محسوبة على حركة «فتح». كذلك وجه نائب وزير الدفاع، داني دانون، الاتهام إلى رئيس السلطة، محمود عباس، الذي «يعطي الدافع للقيام بمثل تلك الأعمال المروعة، حين يواصل دفع مكافآت مالية للقذلة بدخل السجون».

أما رئيس حزب «البيت اليهودي»، وزير التجارة والاقتصاد نفتالي بينيت، فقال إن «عملية القتل التي جرت من أجل إطلاق مخربي حركة فتح وجنود أبو مازن جاءت لتذكركنا من هو شريكنا .. لا يمكن التوصل إلى سلام مع مخربين يلقون بجثة جندي في بئر، وسنحاربهم بلا رحمة»، حسب ادعائه.

بدورها، أصدرت كتائب «شهداء الأقصى» الوحدات الخاصة» وكتائب «أحرار الجليل» فرسان الأقصى» بياناً تبنت فيه عملية خطف ومقتل الجندي الإسرائيلي. وذكرنا «بعد الاتكال على الله تمكن مجاهدونا من مقاتلي الكتائب، ويعملية أمنية معقدة رغم الحواجز الممزقة لربوع وطننا الحبيب، إلا أننا تمكنا من اختطاف الضابط رقيب تومر حزان (20 عاماً). وبعد

ملاحقة الجيش الصهيوني والشاباك لمقاتلينا لعدة ساعات، وبناءً على قرار القيادة العسكرية للكتائب جرى التخلص من الضابط الصهيوني وقتله». وحذرتنا من المساس «بمقاتلنا نضال أعمر».

باتجاه قرية بيت أمين بالقرب من قلقيلية شمال الضفة الغربية. وهناك جرى اقتحام منزل نضال عمار (42 عاماً)، واعتقاله مع أفراد عائلته الخمسة. وفي التحقيق، أقر عمار، بأنه استدرج حزان، الذي يعمل معه في نفس المطعم، للذهاب معه إلى بلدة «شعاريه هاتكفا»، ومن هناك انتقلوا إلى أرض مفتوحة شمالي قرية سنية المجاورة حيث قتلته وألقى بجثته في إحدى الحفر. وعلى ذمة تحقيقات «الشاباك»، فإن حزان قتل بعد وقت قصير من اختطافه بناءً على تخطيط مسبق من قبل عمار، كما بينت التحقيقات أن القتل نُفذ على خلفية قومية، إذ إن عمار خطط

لمقتل الجندي الذي يخدم في إحدى قواعد سلاح الجو من أجل المساومة على جثته في مقابل إطلاق سراح أخيه، نور الدين عمار، المعتقل في سجون الاحتلال منذ عشر سنوات ويُفترض أن يبقى في الأسر عشرين عاماً أخرى.

وقدر ضابط كبير في جيش الاحتلال بأن عملية الخطف والقتل كانت مبادرة فردية، ولم تكن مدبرة ومنسقة من قبل أحد فصائل المقاومة الفلسطينية. ورأى الضابط أن منع العملية لم يكن ممكناً برغم التحذيرات والتدابير المشددة التي يتخذها الجيش ضدّ عمليات الخطف بسبب المعرفة المسبقة بين عمار وحزان. وشدد على استمرار تهديد الخطف الذي يحيق بالجنود الإسرائيليين، وخصوصاً في الضفة الغربية، مشيراً إلى أن المنظمات الفلسطينية تعد مثل هذه العمليات عمليات نوعية.

وتوعد وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، بالتصدي لكل أشكال العمليات التي يحاول الفلسطينيون تنفيذها، وقال تعقياً على مقتل الجندي الإسرائيلي «لأسف الشديد حربنا ضد الإرهاب

محمد بدير

صُعقت إسرائيل أول من أمس، بعملية أسر جندي وقتله، قالت إن منفذها فلسطيني من الضفة الغربية دافعه المساومة على إطلاق سراح أخيه المعتقل منذ سنوات، ولم تمرّ ساعات حتى ذكرت وسائل الاعلام العبرية أن قناصاً فلسطينياً أطلق الرصاص باتجاه جنود إسرائيليين وأصاب احدهم بجراح بالغة بالقرب من الحرم الابراهيمي، توفي في وقت لاحق.

وبحسب الرواية التي تناقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الجندي القتيل، فإن الأخير ويدعى تومر حزان، اختفى مساء الجمعة. وبعد إجراء تحريات مكثفة توصل «الشاباك» إلى معلومات تقود

نقل جثة الجندي القتيل في قلقيليا (جاك غيوز - أ ف ب)





## تقرير

## الجيش المصري لا ينسق مع «حماس»

حركة المقاومة. وأكد أن القوات المسلحة لن تنهون مع أي معتد ينوي الإضرار بمصر وبسيادتها وأراضيها مهما كانت الجهة التي تدعمه، وأن رد الجيش المصري سيكون حاسماً إذا تطورت الأوضاع نحو الأسوأ من ناحية الحدود. بدوره، أشار المحلل الأمني، هاني الأعصر، في حديث لـ «الأخبار» إلى أن الدوائر الإلكترونية التي وجدتتها القوات المسلحة عند تمشيط الحدود، والتي كانت مزروعة تحت كمانن تابعة للجيش المصري، ومتصلة بأجهزة تحكم عن بعد موجودة داخل أراضي غزة الفلسطينية، دفعت القيادة العامة إلى التحرك الفعلي، ووقف مهزلة التدخل المفرط في سيادة الأمن المصري على أرضه، كما أمرت بالدفع بأربع دبابات مصفحة على الحدود على نحو إضافي، وبتمشيط وتطهير كل المنطقة الشرقية من الدوائر الإلكترونية تجنّباً لحدوث تفجيرات تستهدف المواطنين أو الجنود من الشرطة والجيش.

ورأى الأعصر أنه من الطبيعي أن تتعامل السلطة المصرية مع نظيرتها الفلسطينية الرسمية، المتمثلة في سلطة «فتح» لا «حماس»، لأن «حماس» سلطة دخيلة حاولت فرض هيمنتها على القطاع رغم عدم انتماء قادة حركة المقاومة الإسلامية جغرافياً إلى غزة فلسطين.

وقال إن «المعبر لن يُغلق لأن القوات المسلحة تعي تماماً أن المواطن الفلسطيني صاحب قضية أساسية، ولن يكون الجيش المصري العقبة التي تقف أمام الفلسطينيين لاسترداد أراضيهم، لكن في الوقت نفسه لن تسمح بعبور العناصر المسلحين إلى أراضيها عبر الأنفاق التي شققتها «حماس» لتهرب السولار والمؤن ومواد البناء والسلاح والمخدرات والارهابيين وغيرهم».

مدى حساسية موقف الفلسطينيين الذين سقطوا من حسابات قادة حركة «حماس». المصادر نفسها أكدت أن «الأجهزة السيادية أرسلت عشرات الرسائل المباشرة وغير المباشرة إلى حركة «حماس» لترد مخططاتهم التي تحاك ضد أمن البلاد»، وخصوصاً بعدما وضعت القوات المسلحة أيديها على مئات الأدلة التي تفيد بتورط «كتائب القسام» وقادة من حركة «حماس»، في استهداف الأمن القومي المصري.

إدارة جديدة لمعبر رفح  
يرجح أن تقتصر على  
السلطة

وقالت إن «وجود محمود عزت، القيادي الإخواني الهارب، في غزة مكناه من التنسيق المباشر مع جماعة «الجهاد»، التي قامت بدورها برض الصف مع «حماس» من خلال تمويل قطري - تركي لتوجيه ضربات دموية إلى الجيش المصري».

وكان المتحدث العسكري العقيد أحمد محمد علي قد أوضح في المؤتمر الصحفي، الذي عقده في الهيئة العامة للاستعلامات يوم الاثنين الماضي، أن عناصر حرس الحدود وقوات الجيش الميداني الثاني ضبطوا عدداً كبيراً من الأسلحة المختومة بخاتم «كتائب القسام»، كما عرض اعترافات لعدد من المعتقلين، الذين كشفوا عن انتمائهم إلى

## القاهرة - إيمان إبراهيم

في ظل العلاقة المتوترة بين الجيش المصري وحركة «حماس»، وغموض الموقف في منطقة رفح الحدودية، أكدت مصادر «الأخبار» الأمنية أن «الأجهزة السيادية» تنسق مع السلطة الرسمية لفلسطين وستتولى حماية المصريين والفلسطينيين، وأن التنسيق مع حركة «حماس» أمر غير وارد الآن، وخصوصاً في ظل «عمليات استهداف كمانن الشرطة والجيش والتنسيق لاحتلال سيناء بهدف تنفيذ مخطط بتوسيع رقعة الأرض التي تقف عليها «حماس» لمصلحة الغير».

وأوضحت المصادر نفسها أن إدارة المعبر سيكون لها اتفاق جديد بعد تغيير خارطة التقسيم السياسي الجديدة لفلسطين (وعلياً أن نتظر حتى أواخر شهر تشرين الثاني المقبل لنرى ما في جعبة أخوان فلسطين ومصر ليقدموه، بعد التغييرات الجذرية التي ستحدث في مصر».

وحول توقعات نجاح حملة «تمرد» غزة في إطاحة سيطرة «حماس» على القطاع، قالت المصادر «لن نستبق الأحداث وعلينا الانتظار، وواجب علينا احترام الإرادة الشعبية للفلسطينيين». وفي السياق، قالت مصادر عسكرية مطلعة لـ «الأخبار»، إن «الفلسطينيين وقضيتهم ووطنهم المغتصب»، كلمة السر وراء صبر القوات المسلحة المصرية على أفعال حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حيال المصريين وأمنهم الداخلي، ووراء تغاضي قوات الجيش عن ردع «الهجوم المقتن» الذي يذمّه أفراد من حركة «إخوان» فلسطين، خلال الفترة الأخيرة، لا العجز بتاتاً عن مواجهة «حماس»، كما يعكس «علم القيادة العامة للقوات المسلحة



النصائح فقط. من جانبه، قال نائب ممثل الامين العام للأمم المتحدة جورج بوسن إن «الامم المتحدة تدعم كل المساعي لإعادة إسكان شاعلي مخيم أشرف سابقاً»، مشيراً إلى «أنا نعلم أن رحيلهم عن العراق هو الضمان الأمني الوحيد الذي يضمن أمنهم وسلامتهم».

(الأخبار، أ ف ب)

صبرها بشأن ملف منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة. وأكد فياض، في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب ممثل الامين العام للأمم المتحدة جورج بوسن، أن الحكومة العراقية تدرس خيارات أخرى لإصدار قرار ملزم بإنهاء وجودهم في مخيم الحرية (ليبرتي). ودعا الدول المعنية بالمخيم إلى تقديم الاموال لتوطينهم في دول أخرى وليس

## مصر: مشروع الدستور قبل نهاية تشرين الثاني

الفتح السيسي نفى أكثر من مرة نيته الترشح لرئاسة الجمهورية، وادّعى قيام البعض بجمع توقيعات لمطالبته بالترشح، كحيلة «كامل جميل»، بأنها مشاعر شعبية لا يمكن منعها. وقال «كل هذه الأمور تأتي في إطار المشاعر الوطنية، ولكن الفريق السيسي أكد أكثر من مرة أن حماية إرادة الشعب المصري أعز بكتير من حكم مصر، وأنه لا يفكر في هذا الأمر، وقيادته للمؤسسة العسكرية هي أقصى طموحاته».

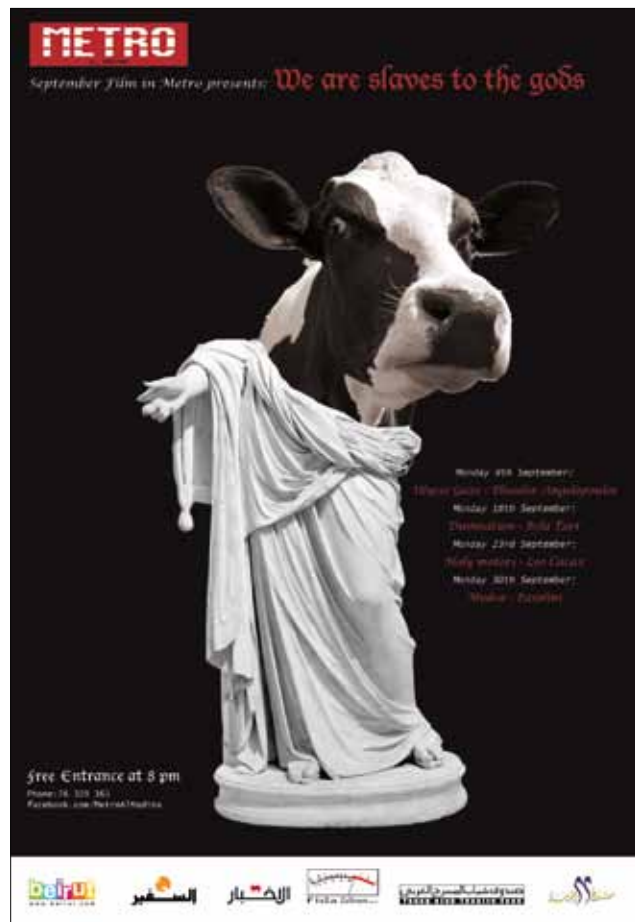
ونفى أن ترشح القوات المسلحة أحداً بعينه أو تدعمه، مشيراً إلى أن الفريق سامي عنان أو الفريق أحمد شفيق، هما مواطنان مصريان لهما حرية الترشح في الانتخابات، وأشار إلى أن المؤسسة العسكرية لها موقف ثابت، وهو أنها لن ترشح أحداً للرئاسة، ولن تتدخل في العمل السياسي عبر دعم مرشح بعينه. وحول تدمير الأنفاق بين سيناء وغزة، قال «منذ بدأت العملية في سيناء في 7 آب الماضي قمنا بتدمير أكثر من 300 نفق، وأتبعناها بتدمير 142 نفقاً آخر، أي حوالي 80 إلى 90 في المئة من المرصود حالياً». ونفى تورط أميركا، قائلاً «الولايات المتحدة أمدتنا بأجهزة للكشف عن مثل هذه الأنفاق في الماضي (وقت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك) وما زلنا نعمل بها حتى الآن، ولكن لا يوجد تعاون مع واشنطن في المرحلة الحالية».

إلى ذلك، أُلقت أجهزة الأمن، في محافظة قنا في صعيد مصر، القبض على مزارع لأنه امتطى حملاً كتب على جسده اسم السيسي أثناء مسيرة لجماعة «الإخوان المسلمين»، ووضع على رأسه كاب القوات المسلحة.

(الأخبار، أ ف ب)

مع مبادئ الشريعة للمسلمين، ولكن أيضاً ذات الصلة بالديانات الأخرى، والدستور سيهتم بالتشريعات الدينية المختلفة». في غضون ذلك، أكد المتحدث العسكري أحمد محمد علي أن وزير الدفاع عبد

وهما يحضران جلسات اللجان». وعن المواد الخاصة بالشريعة الإسلامية وغيرها من الشرائع، قال موسى إنه «تم تناول القضية الخاصة بالمواد المتعلقة بالدين في المادة الثانية من الدستور، وهي مادة أساسية تتعامل ليس فقط



أعلن المتحدث باسم لجنة الـ 50، المكلفة بتعديل دستور 2012، محمد سلماوي، أمس، أن مشروع الدستور المعدل سيكون جاهزاً قبل نهاية تشرين الثاني المقبل، في ظل نفى انسحاب حزب «النور» السلفي من اللجنة.

وقال سلماوي إن المرسوم الصادر من رئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور، بتشكيل «لجنة الخمسين»، منح الأخيرة مهلة 60 يوماً للانتهاء من تعديل الدستور، مضيفاً أن اللجنة فسرت ذلك على أنه يعني 60 يوم عمل، ما يعني أن عليها إنهاء أعمالها بعد شهرين ونصف الشهر من تاريخ بدئها في الثامن من أيلول الجاري، أي قبل نهاية تشرين الثاني. وأضاف أن لجنة الخمسين، التي انقسمت إلى 6 لجان فرعية، انتهت من إقرار «ثلث مواد الدستور»، خصوصاً تلك المتعلقة بالحقوق والحريات.

غير أن سلماوي أوضح أن النقاش لا يزال مستمراً بشأن عدد من الموضوعات المهمة، ومن بينها محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، ووضع الجيش الذي ينص الدستور الحالي خصوصاً على عدم الكشف عن تفاصيل موازنته. وقال إن هناك «اتجاهاً كبيراً داخل اللجنة يعارض محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية».

من جهة ثانية، نفى رئيس اللجنة عمرو موسى انسحاب حزب «النور» السلفي من اللجنة، وقال إنه يتطلع إلى إنجاز دستور «يتعامل مع المدنيين وقضاياهم المختلفة دون تمييز». وأوضح في مؤتمر صحافي أن «حزب النور ليس غائباً عن الدستور ولا يزال مشاركاً، وأن هناك عضوين تم تحديدهما من قبل الحزب منذ يومين

ما قبل  
وحد

أعلن رئيس لجنة تنسيق ادخال البضائع في قطاع غزة، رائد فتوح أن إسرائيل سمحت أمس، للمرة الأولى منذ ست سنوات بادخال كميات من مواد البناء من معبر كرم ابو سالم إلى قطاع غزة. وقال «سمحت إسرائيل لأول مرة



اليوم الأحد منذ ست سنوات بادخال 40 شاحنة محملة بالحصى و20 شاحنة محملة بالأسمنت و10 شاحنات محملة بحديد البناء وذلك للقطاع التجاري الخاص في قطاع غزة». في المقابل، ذكر مسؤول في حكومة حماس التي يقودها اسماعيل هنية، أن السلطات المصرية أغلقت أول من أمس، معبر رفح الحدودي بين القطاع ومصر «حتى إشعار آخر». وكانت السلطات المصرية أعادت فتح المعبر يومي الأربعاء والخميس الماضيين لمدة 4 ساعات. (أ ف ب)



## 200 قتل وجريح بتفجير كنيسة في بيشاور

جاء الدور هذه المرة على الأقلية المسيحية في باكستان لتكون الطرف المستهدف من «الإرهاب» الذي حصد 75 قتيلاً على الأقل في أكبر هجوم يتعرض له المسيحيون في هذا البلد

قتل 75 شخصاً على الأقل وأصيب 125 آخرون بجروح، غالبيتهم في حال حرجة، أمس، في هجوم انتحاري مزدوج أمام كنيسة «جميع القديسين» لدى الخروج من قديس في بيشاور شمال غرب باكستان، في أكبر هجوم دموي يتعرض له الأقلية المسيحية في البلاد. ووقع الهجوم الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليته عنه، أمس في بيشاور كبرى مدن شمال غرب باكستان، المنطقة التي تتعرض بانتظام لهجمات دامية تنسب بمعظمها إلى مقاتلي حركة طالبان.

وذكر الشرطي محمد نور خان أن الانتحاري هاجم الكنيسة، بينما كان المصلون يغادرون بعد حضور قداس في الكنيسة الواقعة في حي كوهاتي غيت، مضيافاً إنه تم العثور على ساقى المهاجم اللتين فصلتا عن جسده.

كذلك، أكد المسؤول الإداري في المدينة صاحب زادة أنيس للصحافيين أن

السلطات كانت تعلم أن هذه الكنيسة قد تتعرض لهجوم، لذلك نشرت قوات أمنية حولها. وأوضح «إننا في منطقة تشكل هدفاً محتملاً للإرهاب، وقد اتخذت تدابير خاصة لحماية هذه الكنيسة.

ما زلنا في مرحلة الإغاثة، لكن عندما ينتهي ذلك سنحقق لمعرفة ما لم يتم فعله».

من جهته، أكد الطبيب أرشاد جواد من مستشفى ليدي ريدنغ العام الرئيسي في بيشاور لوكالة «فرانس برس» أن «75 شخصاً قتلوا وأصيب أكثر من 125» بالاعتداء.

بدوره، أكد وزير الصحة شوكت علي يوسفزاي هذه الحصيلة، مضيفاً إن الحكومة الإقليمية أعلنت الحداد لثلاثة أيام.

الحادث هو أكبر هجوم دموي يتعرض له المسيحيون في باكستان، البلد الذي يدين أكثر من 95% من سكانه بالإسلام،

فيما يمثل المسيحيون 3% من التعداد السكاني، وغالباً ما يتعرضون للتمييز، لكن نادراً ما يستهدفون باعتداءات.

وفي أول تعليق له على الحادث، دان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شرف بشدة الاعتداء، وأعرب في بيان عن تضامنه مع المسيحيين، مشدداً على أن «الإرهابيين ليس لديهم دين، وأن استهداف أبرياء مخالف لتعاليم الإسلام وكل الديانات الأخرى».

وأضاف شريف إن «هذه الأعمال الإرهابية الوحشية تدل على الحالة الذهنية العنيفة والإنسانية للإرهابيين».

من جهة أخرى، قالت مصادر في باكستان أمس إن الملا عبد الغني بارادار، الرجل الثاني سابقاً في حركة طالبان، الذي تم الإفراج عنه في باكستان

الأسبوع الماضي موجود في منزل آمن في مدينة كراتشي، في الوقت الذي

تناقش فيه قوى إقليمية دوره في عملية السلام في أفغانستان.

وذكر مصدر استخباري لوكالة «رويترز» أن «الملا بارادار نقل جواً إلى كراتشي من بيشاور في وقت مبكر صباح الأحد. هو في مكان آمن في كراتشي». وأفرجت باكستان عن الملا عبد الغني برادار، الذي كان الذراع اليمنى لرئيس حركة طالبان الأفغانية الملا عمر، استجابة لطلب كابول، أملاً بأن يقوم بدور حاسم في الدفع بعملية السلام في أفغانستان.

وأوضحت إسلام آباد أن «الهدف من الإفراج عن الملا برادار الذي اعتقل مطلع 2010، هو تسهيل عملية المصالحة الأفغانية من أجل وضع حد للنزاع القائم منذ نحو 12 سنة بين حكومة كابول، التي يدعمها الحلف الأطلسي، ومقاتلي طالبان».

(أ ف ب، رويترز)

## عشرات القتلى في نيروبي بأيدي «شباب» الصومال

احتجاز رهائن داخل مركز للتسوق يضم عدداً من المتاجر المملوكة لإسرائيليين

اختارت حركة الشباب الصومالية الإسلامية مدينة نيروبي لتنتقم من الدولة الكينية في عقر دارها، بسبب مشاركة جنودها في قوات حفظ السلام في الصومال، وكانت الحصيلة نحو 60 قتيلاً ورهائن

قتل نحو 60 شخصاً في هجوم على مركز تجاري في العاصمة الكينية نيروبي أول من أمس، شنته جماعة الشباب الصومالية، التي تعارض مشاركة كينيا في مهمة حفظ السلام في بلادها، وقامت باحتجاز رهائن داخل المجمع الذي يضم عدداً من المتاجر المملوكة لإسرائيليين ويتردد عليه كينيون وأجانب، وظلوا حتى وقت متأخر أمس.

وفي الحصيلة، قتل عدد من الأجانب في الهجوم على مركز «وست غيت» التجاري، الذي أعلنت جماعة الشباب الصومالية الإسلامية مسؤوليتها عنه.

وتناثرت جثث القتلى بعد الهجوم حول الموائد التي تحمل وجبات لم ينته أصحابها من تناولها، بينما جرى في أحد المطاعم نقل جثتي رجل وامرأة توفيا وهما متعانقان عنق الوداع.

في وقت لاحق، قال الرئيس الكيني، الذي زار ضحايا الهجوم في المستشفى، إن هناك أفراداً من عائلته بين القتلى، متعهداً هزم المتشددين. وقال «لقد تغلبنا على هجمات إرهابية من قبل».

وأضاف كينياتا، في كلمة وجهها إلى الشعب الكيني أمس، أن «المجرمين موجودون الآن في مكان واحد داخل المبنى. ومع وجود أفراد الشرطة المحترفين في الموقع أطمئن الكينيين إلى أن امامنا فرصة جيدة للسيطرة على الإرهابيين بنجاح وهو ما نأمل».

بدوره، قال وزير الداخلية الكيني جوزيف أولي لينكو، إن عدد القتلى في الهجوم ارتفع إلى 59 قتيلاً، مضيفاً أن قوات الأمن تبذل قصارى جهدها لضمان إنقاذ الرهائن الموجودين داخل المركز.

وأضاف أن 175 شخصاً نُقلوا إلى المستشفى بعد الهجوم الذي قد يكون انتكاسة تنسب في خسائر كبيرة لأكثر اقتصاد في شرق أفريقيا، الذي يعتمد بشدة على إيرادات السياحة.

وكانت حركة الشباب، التي تقاوت قوات



نقلت جثتا رجل وامرأة توفيا وهما متعانقين عنق الوداع (سيمون ماينا - أ ف ب)

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال إن «الإسرائيليين دخلوا لتوهم وهم يساعدون الرهائن والمصابين» في المركز التجاري المعروف بأن الإسرائيليين يمتلكون جزءاً منه. وأكد مسؤول في إسرائيل لوكالة «فرانس برس» هذا التدخل المباشر.

وفي ردود الفعل الدولية، أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما، اتصالاً هاتفياً بنظيره الكيني، ليقدّم له التعازي في ضحايا «هجوم إرهابي». وقال البيت الأبيض في بيان «أكد الرئيس أوباما الدعم الأميركي لجهود كينيا الرامية لتقديم منفذ الهجوم إلى العدالة».

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي عرض المساعدة على كينيا، إن عدداً من الأميركيين أصيبوا في الهجوم، وإن زوجة دبلوماسي أميركي يعمل في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لقيت حتفها.

من جهتها، قالت فرنسا إن اثنين من مواطنيها قُتلا، بينما قالت وزارة الخارجية البريطانية إنه تاكد مقتل ثلاثة بريطانيين في الهجوم.

كذلك أعلنت كندا مقتل اثنين من مواطنيها أحدهما دبلوماسي عمره 29 عاماً. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن الدبلوماسي والشاعر الغاني كوفي أونور، لقي حتفه فيما قتلت امرأة صينية.

وقال شهود عيان إن عدداً كبيراً من الضحايا كانوا يشاركون في مسابقة طهو حين أطلق منفذو الهجوم النار عليهم.

في هذا الوقت، أفاد شخص قريب من الأحداث بأن قضاة المحكمة الجنائية الدولية سيجتمعون اليوم الاثنين لاتخاذ قرار بخصوص إمكان عودة نائب الرئيس الكيني وليام روتو، إلى بلاده للتعامل مع المسلحين.

ويواجه روتو ورئيسه اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية تتعلق بدورهما في تنسيق موجة من أعمال العنف اجتاحت كينيا في أعقاب انتخابات عام 2007.

والهجوم على المركز التجاري أكبر هجوم في كينيا منذ أن دمرت خلية تابعة لتنظيم القاعدة في شرق أفريقيا، السفارة الأميركية في نيروبي عام 1998، ما أدى إلى مقتل أكثر من 200 شخص.

وفي عام 2002، هاجمت نفس الخلية المتشددة فندقاً مملوكاً لإسرائيليين على الساحل وحاولت إسقاط طائرة إسرائيلية في هجوم مُنسق.

(رويترز)

الرئيس الكيني يعلن أن هناك أفراداً من عائلته بين القتلى

حفظ السلام الكينية وغيرها من القوات الأفريقية في الصومال، قد استفزت قوات الأمن في كينيا، إذ قالت على حسابها الرسمي بموقع «تويتر»، إنه لن يكون هناك مفاوضات مهما كانت مع المسؤولين الكينيين بخصوص المواجهة.

وأضافت الحركة أنه رغم تعليق حسابها على «تويتر» أمس «مرت عشر ساعات والمجاهدون لا يزالون أقوياء داخل مركز وستجيت التجاري، وأقدامهم مازالت ثابتة. الحمد لله».

ومساءً، قامت مروحية مقاتلة للجيش بعمليات تحليق أكثر قرباً من المركز





## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا التوتّر متوسط في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدرج العروض رقم ث4/2124 تاريخ الجمعة 2013/3/6، قد مدّت لغاية يوم الجمعة 2013/10/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للمراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 200000/ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/9/18 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكاليف 1725

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين استشفاء المستخدمين والأجراء وعائلاتهم والمستخدمين القدامى الذين صرفوا بسبب بلوغ السن النظامية للمصرف أي 64 سنة وعائلاتهم وذوي العهدة، موضوع استدرج العروض رقم ث4/8500 تاريخ 2013/8/13، قد مدّت لغاية يوم الجمعة 2013/10/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للمراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 1000000/ل.

كما يمكن للشركات التي ستقدم على شراء دفتر الشروط الاطلاع على المعلومات اللازمة بشأن تأمين الاستشفاء لدى مديرية الشؤون الإدارية في المبنى المذكور.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/9/18 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكاليف 1723

## إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود صيدلية بناءً للطلب تاريخ 2013/8/30 تقرّر شطب قيود الصيدلية المعروفة باسم صيدلية الهادي المسجلة تحت رقم 3621 تاريخ 2001/8/14.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر. أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

## وفيات

## ذكره

إنّا لله وإنا إليه راجعون تصادف يوم الثلاثاء الواقع فيه 24 أيلول 2013 ذكرى أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج علي أحمد المعروف بـ علي سليمان (أبو حسين)



زوجته: الحاجة ماشاء الله حجازي أنبأؤه: حسين، غسان، محسن بناته: نوال زوجة عبد الكريم يوسف أحمد

آمال زوجة عساف نعيم عطاالله زهرة زوجة رمزي رائف شامي غنوة

فاديا زوجة الدكتور نقولا بهجت بعقليني نتاليا زوجة عامر هشام اللادقي أشفاقاؤه: المرحوم الحاج يوسف علي أحمد (أبو العبد) المرحوم الحاج سليمان علي أحمد (أبو حسن)

الحاج سعيد علي أحمد (أبو محمد) وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريس عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون آل أحمد وآل حجازي وآل نصور وعموم أهالي بلدة حاريس.

زوجة الفقيد نهى جميل عطيه ولده نديم وزوجته لارا الأشقر وعائلتهما ابنته رولا زوجة ماهر عبوشي وعائلتهما والدته هند إسحق الخوري أملة نديم سعود شقيقاته أمية زوجة حليم موسى وعائلتهما سناء زوجة سمير المالطي وعائلتهما وفاء زوجة أنطوان سركيس وعائلتهما وأنساباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم وديع نديم سعود

تقام صلاة الجنازة يوم الثلاثاء 24 أيلول 2013 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في الكنيسة الإنجيلية - رياض الصلح مقابل القصر الحكومي ثم ينقل الجثمان إلى مسقط رأسه منيارة حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن في قاعة شارل سعد في الكنيسة الإنجيلية ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ويومي الأربعاء والخميس 25 و26 الجاري في صالون كنيسة سيدة العنونات - حارة صخر ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة مساءً.

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم علي مالكي، عراقي الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 76/372574

فقدت إقامة مجاملة باسم Nina Hahemann الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/571716

## إيران تعرض 30 صاروخاً بالستياً و«الحرس» يحذّر من الأميركيين



روحاني: الدبلوماسية والحرب لا يجتمعان (عطا كناري - أ ف ب)

الحرس الثوري ستدعم المبادرات التي تتسق والمصالح الوطنية والاستراتيجيات التي يضعها القائد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي». ونشرت وكالة «تسنيم» الإيرانية بيان الحرس عشية الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين لاندلاع الحرب الإيرانية العراقية، وبعد أيام من مطالبة خامنئي وروحاني الحرس الثوري بأن يناي بنفسه عن السياسة، وألا يفسد مساعي الحكومة الإيرانية الجديدة لتسوية النزاع النووي.

في غضون ذلك، عرض التلفزيون الإيراني لقطات للعرض العسكري قرب ضريح مؤسس الجمهورية الإمام الخميني جنوب طهران، ظهر فيها 30 صاروخاً من طراز «سجبل» و«قادر» تعمل بالوقود الصلب، التي يقول القادة العسكريون إن مداها يصل إلى نحو ألفي كيلومتر، وهي قادرة نظرياً على الوصول إلى إسرائيل، وإلى القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة.

وهذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها إيران هذا العدد الكبير من الصواريخ البالستية بهذا المدى، فيما ذكرت تقارير إعلامية أنه جرى أيضاً عرض أحدث أنظمة الدفاع الجوي.

وفي السياق، أعلن مساعد القائد العام للحرس الثوري، العميد حسين سلامي، عن إزاحة الستار عن النسخة الإيرانية للطائرة من دون طيار الأميركية «أر. كيو. 170» في المستقبل القريب، التي أنجزت هندستها العكسية وأعيد تصنيعها في إيران.

(أ ف ب، رويترز، فارس، مهر)

بلغة التهديد والترويع». في هذه الأثناء، قالت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء أمس، إن وزير الخارجية الإيراني سيراس فرياق بلاه في المحادثات النووية مع القوى العالمية. وأضافت إن المناقشات قد تبدأ هذا الأسبوع على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإن ظريف سيلتقي اشتون في نيويورك اليوم، وإن اجتماعاً بين إيران وممثلي القوى العالمية «من المرجح» أن يعقد بعد غد الأربعاء.

وقبل ساعات من توجهه إلى نيويورك أمس، لفت الرئيس روحاني إلى أن الجمهورية الإسلامية انضمت إلى جميع المعاهدات الدولية ذات الصلة بحظر أسلحة الدمار الشامل، قائلاً إن «الشعب الإيراني مستعد للتفاوض مع الغرب من غير شروط مسبقة، وعلى أساس الاحترام المتبادل والندية».

وكرر القول: «إنّ على الغرب الإقرار بحقوق الشعب الإيراني، بما فيها الحقوق النووية، وحق تخصيص اليورانيوم على أراضيه في إطار القوانين الدولية».

إلا أن الحرس الثوري الإسلامي (الذراع العسكري للنظام الإسلامي في إيران، حذر من جهته الدبلوماسيين الإيرانيين من أخطار التعامل مع المسؤولين الأميركيين. وقال بيان من الحرس الثوري إن «التجارب التاريخية تجعل من الضروري على الجهاز الدبلوماسي لبلدنا أن يراقب بحذر سلوك مسؤولي البيت الأبيض، حتى يعترف من يؤيدون التفاعل معنا بالمطالب المشروعة لأمتنا ويحترمونها». وأضاف إن «فيالق

برز التباين واضحاً أمس بين المؤسسة العسكرية الحامية للنظام الإسلامي في إيران، والرئيس المعتدل حسن روحاني، ففيما أكد الأول على الخط الدبلوماسي في العلاقة مع الغرب وخصوصاً واشنطن، حذر الحرس الثوري الإيراني الدبلوماسيين الإيرانيين من أخطار التعامل مع المسؤولين الأميركيين.

لكن الرئيس الإيراني الجديد، الذي كان يتحدث أمس أمام كبار القادة العسكريين، أكد أنه «ما من أمة حرة تقبل أن يجتمع الحرب والدبلوماسية معاً على طاولة المفاوضات».

وعشية لقاء مرتقب في نيويورك بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ومسؤولي السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قال روحاني خلال عرض عسكري في طهران، في ذكرى الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، إن «القوات الإيرانية لا تهدد جيرانها، إنما مصدر تهديد المنطقة هم أولئك الذين يخرقون جميع القوانين الدولية، ويكسسون أنواع الأسلحة الكيميائية والنووية في ترساناتهم»، مؤكداً بأنه «خلال السنوات المئتين الأخيرة لم تعد إيران على أي بلد. واليوم أيضاً لن تبدأ القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية والنظام أي عدوان في المنطقة، لكنها ستقاوم دوماً المعتدين بعزم ونجاح». وأضاف روحاني: «ابلعنا جميع دول العالم أن إيران تعد دولة مهمة وكبيرة، وفي نفس الوقت قوية وثورية، وأن على الجميع أن لا يتحدث مع الشعب الإيراني

## قلق إسرائيلي من تقارب إيراني أميركي مُحتمل

## علي حيدر

مع تطور الخطاب الرسمي العلني بين واشنطن وطهران، وبيروت «نغمة» تفاؤلية في مواقف الطرفين، ارتفع منسوب القلق الإسرائيلي من إمكان أن يمثل ذلك بداية مسار تنكيف بموجبه الإدارة الأميركية مع واقع تحول إيران إلى دولة نووية، والاكتفاء ببعض الضمانات التي لا تحاكي السقف الذي حدده رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وينطلق من رفض أي تخصيص على الأراضي الإيرانية فضلاً عن إغلاق كافة المنشآت المتصلة بذلك.

ومع الحديث عن فتح فرصة للحوار الإيراني الأميركي، تعززت المخاوف الإسرائيلية من أن «ينخدع» العالم ب«هجوم الاعتدال» للرئيس الإيراني، وبالتالي تخفيف الضغوط على إيران. ويهدف الالتفاف على مسار كهذا،

وجّهت إسرائيل رسائل إلى البيت الأبيض أكدت فيها ضرورة تلويع واشنطن بخيار عسكري ذي صدقية، كما حصل بالضبط في النموذج السوري الذي أدى إلى موافقة الرئيس بشار الأسد على التنازل عن مخزونه الكيميائي.

في المقابل، نفى الأميركيون لنظرائهم الإسرائيليين التقارير عن نية الرئيس الأميركي باراك أوباما اللقاء بالرئيس الإيراني. إلا أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سيلتقي باسم الدول العظمى مع روحاني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. بيد أن إسرائيل تبارك ذلك باعتبار أن فرنسا تتصدر الخط الهجومي ضد إيران في ما يتعلق ببرنامجهما النووي. لكن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرين، رغب بانطلاق الحوار بين واشنطن وطهران، مؤكداً ضرورة اختبار الجانب الإيراني في أفعاله.



## الرياضة اللبنانية



احدى الفرص الضائعة للانصار امام مرمى الصفاء (مروان بو حيدر)

## بداية هادئة للدوري اللبناني بغياب التعادل وجمهور النجمة

مقبولة، وخصوصاً لاعبه السنغالي دوغلاس فايبي الذي كان شعلة في الهجوم، إضافة الى تالوق محمود الزغبى، الذي بدا مكسباً للزغرتاويين. على ملعب العهد، خرج أصحاب الأرض بفوز مهم على ضيف مزعج هو الساحل 2 - 1. وتقدم عبر طارق العلي في الدقيقة 38 بعد تمريرة من حسين عوضة، وردّ شباب الساحل سريعاً مدركاً التعادل عن طريق السوري علي غليوم في الدقيقة 45 بعد تمريرة من وسيم عبد الهادي.

وفي بداية الشوط الثاني، تمكن العلي من حسم النتيجة، وتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 51، مستغلاً عرضية علي الأتات.

وفي طرابلس، احتفل الاجتماعي مع جمهوره الكبير بالفوز على التضامن صور 2 - 1، سجلها الغاني نيكولاس كوفي مبكراً في الدقيقة الثانية قبل أن يسجل الهدف الثاني في الدقيقة 58 اثر عرضية من هشام نابلسي.

وفي الدقيقة 89 احتسب الحكم هادي سلامة ركلة جزاء للتضامن بعد اعاقه الحارس أحمد قرحاني للعاجي علي باسول، فسجلها مواطنه كونان ريتشموند.

وعلى ملعب الصفاء، فاز الاخاء الاهلي عليه على طرابلس 2-0، حيث افتتح الكس خزاقا التسجيل في الدقيقة 40. وعزز الاخاء النتيجة في الدقيقة 74 عندما احتسب الحكم محمد درويش ركلة جزاء للاخاء بعد اعاقه أحمد مغربي لعماد غدار، فسجلها حسين طحان.

وعلى ملعب العهد، فاز الراسينغ على المبرة 1 - 0 بهدف سجله عدنان ملحم. ولم ينجح المبرة بتسجيل نتيجة جيدة في أولى مبارياته في دوري الأضواء بعد عودته الى الدرجة الأولى، فيما يبدو أن مهاجمه البرازيلي فيليب بينييرو سيكون له شأن هذا الموسم.

خط وسط النجمة متماسكاً بقيادة القائد عباس عطوي، ومعاونة محمد شمس وسي الشيخ. سوريا، شارك المدافع عبد الناصر حسن في الدفاع، وقدم أداءً يبشر بالخير، فيما بدا المهاجم رجا رافع غير حاضر بدنياً، رغم أنه صنع الهدف الثاني عبر تمريرة لحسن محمد.

السلام من جهته، ظهر بصورة

خط وسط النجمة متماسكاً بقيادة القائد عباس عطوي، ومعاونة محمد شمس وسي الشيخ. سوريا، شارك المدافع عبد الناصر حسن في الدفاع، وقدم أداءً يبشر بالخير، فيما بدا المهاجم رجا رافع غير حاضر بدنياً، رغم أنه صنع الهدف الثاني عبر تمريرة لحسن محمد.

السلام من جهته، ظهر بصورة

خط وسط النجمة متماسكاً بقيادة القائد عباس عطوي، ومعاونة محمد شمس وسي الشيخ. سوريا، شارك المدافع عبد الناصر حسن في الدفاع، وقدم أداءً يبشر بالخير، فيما بدا المهاجم رجا رافع غير حاضر بدنياً، رغم أنه صنع الهدف الثاني عبر تمريرة لحسن محمد.

خط وسط النجمة متماسكاً بقيادة القائد عباس عطوي، ومعاونة محمد شمس وسي الشيخ. سوريا، شارك المدافع عبد الناصر حسن في الدفاع، وقدم أداءً يبشر بالخير، فيما بدا المهاجم رجا رافع غير حاضر بدنياً، رغم أنه صنع الهدف الثاني عبر تمريرة لحسن محمد.

خط وسط النجمة متماسكاً بقيادة القائد عباس عطوي، ومعاونة محمد شمس وسي الشيخ. سوريا، شارك المدافع عبد الناصر حسن في الدفاع، وقدم أداءً يبشر بالخير، فيما بدا المهاجم رجا رافع غير حاضر بدنياً، رغم أنه صنع الهدف الثاني عبر تمريرة لحسن محمد.

خط وسط النجمة متماسكاً بقيادة القائد عباس عطوي، ومعاونة محمد شمس وسي الشيخ. سوريا، شارك المدافع عبد الناصر حسن في الدفاع، وقدم أداءً يبشر بالخير، فيما بدا المهاجم رجا رافع غير حاضر بدنياً، رغم أنه صنع الهدف الثاني عبر تمريرة لحسن محمد.

بالاستضافة والحضور الجماهيري المنضبط. فملعب المراداشية ظهر بصورة جميلة وسط تنظيم جيد وأجواء كروية بامتياز بحضور أشبال النادي وجهود كبيرة للإدارة، وخصوصاً الرئيس الأب إسطفان فرنجية، ورابطة جمهور السلام. وأثبتت الزغرتاويون أن ملعب المراداشية يستحق أن يحتضن المباريات، بعكس ما كان يشاع سابقاً عن صعوبة المباريات هناك على صعيد الانضباط الجماهيري.

فنياً، أراح النجمة جمهوره بعرض جيد، وخصوصاً في الشوط الثاني، فاستعاد حسن محمد بعضاً من مستواه، وأثبت سامر زين الدين أنه صخرة دفاعية، فكان أفضل لاعبي النجمة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى علي حمام، لكن علامة الاستفهام الكبيرة كانت حول أداء وليد اسماعيل، الذي تراجع مستواه على نحو كبير. وبقي

السوري فهد عودة، فدفع الأخضر الثمن في الشوط الثاني، وتلقى هدفاً صفاوياً كان كافياً لإحراز النقاط الثلاث للأصفر.

فوز الصفاء جاء بعكس المنطق، بعد العرض المتواضع الذي قدمه بطل لبنان واسبابه واضحة، وهي غياب القائد خضر سلامي المعتكف نتيجة مطالبته بمبلغ مالي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى شقيقه حمزة. غياب الثنائي بدا واضحاً على فاعلية الفريق، إضافة الى اصابة روني عازار. وشارك العاجي ابراهيم توريه ولم يقدم ما يذكر بانتظار تاقلمه مع الفريق أكثر.

النجمة بدوره كان أحد الفائزين هذا الأسبوع، إذ عاد من ملعب السلام زغرتا بهدفين نظيفين سجلهما خالد تكة جي وحسن محمد في الدقيقتين 49 و54. وإذا كان الزغرتاويون قد خسروا بالنتيجة فإنهم فازوا

انطلق الدوري اللبناني لكرة القدم وسط غياب للجمهور في بيروت، مقابل انتعاش مدرجات ملاعب الشمال، وتحديداً طرابلس وزغرتا. وقدمت فرق الدرجة الأولى نفسها في بداية المنافسة، حيث من المبكر الحكم على مستوياتها مع انطلاق المشوار

### عبد القادر سعد

غاب التعادل عن انطلاق الدوري اللبناني مع فوز ستة فرق لم تسجل أكثر من 12 هدفاً في بداية مقبولة بعد فترة توقف طويلة. فوز تلك الفرق جاء بسيناريوهات مختلفة، بعضها مريح وبعضها الآخر مقلق، فعاد النجمة من زغرتا بنقاط ثلاث، وبعرض مريح في مباراة يستحق فيها الزغرتاويون التهنئة على الأجواء التي آمنوها، والحلة التي ظهر عليها الملعب. الإخاء بدأ مشوار الهجرة من ملعبه بفوز مريح على طرابلس بهدفين نظيفين، فيما ثار الاجتماعي من ضيفه التضامن صور بعد خسارته أمامه في نهائي كأس التحدي، ففاز الطرابلسيون 2 - 1. الراسينغ خطف نقاط المباراة من المبرة بهدف وحيد، أما العهد، فخرج سعيداً بتخطي عقبة الساحليين 2 - 1 الذين أثبتوا أنهم سيكونون فريقاً صعباً جداً على الفرق الأخرى.

قمة الأسبوع الأول بين الصفاء والانصار جاءت لمصلحة الأول بالنتيجة، بهدف وحيد لعلي ناصر الدين في الدقيقة 54 مستغلاً هجمة مرتدة قادها الروماني توبا كونستانتين، ولمصلحة الأنصارين بالعرض والخطورة والمستوى الجيد. فالانصار لم يستحق الخسارة، ولا حتى التعادل بعد مجموعة الفرص التي أهدرت في الشوط الأول مع بروز

### النجمة يشكر السلام

غاب جمهور النجمة عن انطلاق بطولة الدوري نتيجة العقوبة الاتحادية، لكن الفريق لم يشعر بالغرابة في مشواره المرهق الى المراداشية، حيث كان الاستقبال الزغرتاوي مميزاً. وهو أمر عبّر عنه أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني، الذي شكر ادارة ورابطة جمهور السلام زغرتا على حسن الاستقبال والحفاوة، اللذين أظهرتاها. واللافت أن الجمهور الزغرتاوي كان حاضراً بقوة في المباراة، وبقي منضبطاً رغم خسارة فريقه وسط جهود كبيرة بذلتها ادارة النادي ورابطة جمهورها.









## الرياضة الدولية

## إنتر ميلانو يتحرر من سجن ماسيمو موراتي

بعد 18 عاماً على رأس إنتر ميلانو سيتترك ماسيمو موراتي ذاك الجمل الذي أصبح ثقيلاً عليه في الفترة الأخيرة. الاعلان عن الامر تأخر، وكذلك قرار موراتي بالتخلي عن حبه الأزلي، الذي لم يتمكن من رعايته على غرار ما دأب عليه طوال فترة رئاسته للنادي العريق

## شريك كريم

بين كلمتي نعم ولا، عاش رئيس إنتر ميلانو ماسيمو موراتي الأشهر الأخيرة، لكن الرجل عرف في نهاية المطاف انه لم يعد يمكنه حمل «النيراتزوري» الى نفس المرتبة التي وضعه فيها عام 2010، عندما احرز ثلاثة تاريخية، ولا الى المرتبة التي رفعه اليها والده أنجيلو، حيث احرز الفريق بقيادة كأس الاندية الأوروبية البطة مرتين خلال فترة رئاسته للنادي بين عامي 1955 و1968.

فعلاً سيكون غريباً على جمهور إنتر حول العالم عدم سماع نبأ عن وضع موراتي للمساته على صفقة ضخمة، فهو اقوى من اي مدرب مرّ في عهده، إذ إنه وضع لنفسه هالة تتسم بالديكتاتورية الفعالة، على اعتبار ان غالبية خياراته كانت صائبة، فلا يمكن اغفال انه كان وراء استقدام نجوم عظماء، وعلى رأسهم البرازيلي رونالدو، او مدرين اكفاء على صورة البرتغالي جوزيه مورينيو... لذا يمكن القول إن الاموال قد تكون حاضرة بوفرة

في عهد مالك النادي المقبل الإندونيسي إريك ثوهر، لكن العصا السحرية التي أبرم من خلالها موراتي اضخم الصفقات سياخذاً معه الى منزله، فهو وان ابتعد سيحزن يوماً الى العودة. وهذا الامر كان يمكن لمسه من خلال ملاحظته في تسليم السلطة الى ثوهر، ثم من خلال موافقته على بيع 70% من اسهم النادي مقابل احتفاظه شخصياً بال 30% الأخرى. كما طرح بقاءه رئيساً للفترة المقبلة او تسليم المنصب الى ابنه أنجيلو ماريو.

صعب وصعب جداً على موراتي الخروج من مكتبه في إنتر ميلانو، فهو رغم الضائقة المالية وعدم تمكنه من ايفاء النادي حقه على الصعيد المادي، فقد رفض فكرة البيع جملة وتفصيلاً. الا ان عائلته ضغطت عليه بشدة للتخلي عن هذه «الشركة» التي أثرت على «البيزنس» الخاص بها

في الاعوام الأخيرة، وذلك تفادياً لتكدس المزيد من الخسائر المرتقة، تماماً على غرار ما حصل مع عائلة سنسي، التي رزحت تحت الديون الكبيرة بسبب نادي العاصمة الإيطالية روما.

الا ان تأخر موراتي في اتخاذ قرار حاسم بسرعة بخصوص البيع أثر على ناديه بطريقة سلبية الى ابعد حدوده جداً في سوق الانتقالات الصيفية، في الوقت الذي كان وصول ثوهر فيه لشراء الاسهم (70%) ب 250 مليون يورو، ثم ضخ 150 مليون يورو لتسكير الديون وابرام بعض الصفقات، سيؤمن ميزانية محترمة للمدرب والتر ماتزاري، الذي لا يمكن تفسير قراره حتى الآن بترك نادٍ طموح مثل نابولي للانتقال الى آخر مترنح

مثل إنتر، علماً ان لمساته كانت واضحة أمس في الفوز الساحق على ساسوولو 7-0. صفقات إنتر التي قيل انها ستكون مؤثرة اقتصرت على لاعبين واعدين لا نجوم كبار، امثال الأرجنتيني ماورو إيكاردي والجزائريين اسحق بلفوديل وسفير تايدر، وهم لاعبون يمكن القول انهم كانوا سيعانون لاجداد مكان لهم على مقاعد البدلاء في فترة ربيع إنتر - موراتي بالنظر الى مستواهم، الذي لا يمكن مقارنته بذاك الذي حمل البرتغالي لويس فيغو والكامبروني سامويل إيتو، وقيلهما كريستيان فييري، وغيرهم من النجوم الى «سان سيرو».

لكن هذه الصفقات وحجم الاموال التي صرفت فيها كان يمكن قراءتها على ان موراتي ينوي ايجاد مخرج لترك هذا الهمة، الذي يدعى إنتر ميلانو، لذا أحجم عن وضع ميزانية كبيرة في السوق الصيفية، تاركاً وعداً للجماهير بأن الكثير من المفاجآت ستكون في انتظارهم مطلع السنة الجديدة عند فتح باب السوق الشتوية.

عموماً أبقت موراتي انه رغم تضحياته المالية طوال 18 عاماً فان الجمهور لن يرحمه لهبوط مستوى

إنتر وتحولته فريقاً عادياً في إيطاليا، فالأزمة المالية التي ضربت اعمال العائلة أينما كان، وأنسحاب الشركاء الداعمين الآخرين واحداً تلو الآخر، جعلاه يتأكد أنه لن يكون بمقدوره مجاراة اي نادٍ كبير في سوق العرض والطلب، وخصوصاً ان سقف الصفقات بدأ يلامس الـ 100 مليون يورو، كما ان إنتر لم يعد نادياً مرغوباً فيه للمستثمرين، إذ ان الرئيس السابق إرنستو بيلليغريني الذي باع النادي لموراتي عام 1995 حاول تأسيس مجلس داعمين لإبقاء الرئيس الحالي في منصبه، الا انه لم ينجح في مسعاه.

صحيح ان إنتر ميلانو استفاد من ماسيمو موراتي اكثر من اي رئيس او لاعب او مدرب مرّ في تاريخه، الا انه اليوم يتحرر من سجن عاش فيه أقله في العامين الأخيرين، حيث فرضت الظروف على الرئيس تطبيق استراتيجية فاشلة دمّرت كل شيء بناه حتى عام المجد الكبير، أي عام 2010.

ماسيمو موراتي، سواء أحببته او بغضته، فانه لا يمكنك نسيان دخان سيجارته او قراراته الحديدية وذكائه الحاد. هو ببساطة جزء لا يتجزأ من تاريخ إنتر ميلانو.



## بانتظار الانتفاضة النهائية

لا يفترض ان يتم الاعلان عن الاتفاق النهائي بين ماسيمو موراتي وايريك ثوهر قبل ثلاثة اسابيع على أقل تقدير حيث لا تزال الاجتماعات جارية بين الرجلين ومحاميهما، وأخرها كان في العاصمة باريس حيث خرج موراتي ليقول ان الامور لم تحسم نهائياً حتى الآن، مبدياً حرصه على معرفة كل التفاصيل قبل تسليم ما يعتبره امانة الى المالكين الجدد.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

## انكلترا (المرحلة الخامسة)

مانشستر سيتي - مانشستر يونايتد 1-4  
الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (16 و47) والعاجي يايا توريه (47) والفرنسي سمير نصري (50) لسيتي، وواين روني (87) ليوناييتد.

تشلسي - فولام 0-2  
البرازيلي أوسكار (52) والنيجيري جون اوبي ميكيل (84).

ارسنال - ستوك سيتي 1-3  
الويلزي ارون رامسي (5) والالمانى بير ميرتساكر (36) والفرنسي باكارى سانيا (72) لأرسنال، والنمسوي ماركو ارناوتوفيتش (26) لستوك.

ليفربول - ساوثمبتون 1-0  
الكرواتي ديان لوفرين (53).

كارديف - توتنهام هوتسبر 1-0  
نوريتش سيتي - استون فيلا 1-0  
نيوكاسل - هال سيتي 3-2  
وست بروميتش البيون - سندرلاند 0-3  
وست هام - افرتون 3-2  
كريستال بالاس - سوانسي 2-0

## ترتيب فرق الصدارة:

1- ارسنال 12 نقطة من 5 مباريات  
2- توتنهام 12 من 5  
3- مانشستر سيتي 10 من 5  
4- تشلسي 10 من 5  
5- ليفربول 10 من 5

## إسبانيا (المرحلة الخامسة)

رايو فايكانو - برشلونة 4-0  
بدرو رودريغيز (33 و47 و72) وسيسك فابريغاس (80).

ريال مدريد - خيتافي 1-4  
البرتغالي بيبى (19) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (34 من ركلة جزاء، و90) وإيسكو (59) لريال، وأنخيل لافيتا (5) لخيتافي.

فالنسيا - اشبيلية 1-3  
البرازيلي جوناو أوليفيرا (32 و73) والمكسيكي فيكتور رويز (82) لفالنسيا، والفرنسي كيفن غاميرو (52) لاشبيلية.

بلد الوليد - اتلتيكو مدريد 2-0  
راؤول غارسيا (56) والبرازيلي ديفغو كوستا (72).

اوساسونا - التشي 1-2  
ريال سوسيداد - ملقة 0-0  
الميريا - ليفانتي 2-2  
ريال بيتيس - غرناطة 0-0  
سلتا فيغو - فياريال 0-0  
- الاثني: اسبانيول - اتلتيك بلباو (الليلة 23,00)

## ترتيب فرق الصدارة:

1 - برشلونة 15 نقطة من 5 مباريات  
2- اتلتيكو مدريد 15 من 5  
3- ريال مدريد 13 من 5  
4- فياريال 11 من 5  
5- اتلتيكو بلباو 9 من 4

## إيطاليا (المرحلة الرابعة)

ساسوولو - انتر ميلانو 7-0  
الأرجنتينيون رودريغو بالاسيو (7) وريكاردو الفاريس (53) واستيبان كامبباسو (75) ودييغو ميليتو (63 و83) والجزائري سفير تايدر (23) ورافاييلي بوتشينو (33 خطأ في مرماه).

يوفنتوس - فيرونا 1-2  
الأرجنتيني كارلوس تيفيز (40) والاسباني فرناندو يورنتي (45) ليوفنتوس، وفابريسيو كاتشاتوري لفيرونا. (36)

روما - لاتسيو 0-2  
فيدريكو بالتساريتي (63) والصربي آدم ليايبيتش (94).

ميلان - نابولي 1-2  
ماريو بالوتيلي (90) لميلان، الأوروغوياني ميغيل بريتوس (6) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (54) لنابولي.

كالياري - سميدوريا 2-2  
كيفو - اودينزي 1-2  
جنوى - ليفورنو 0-0  
اتالانتا - فيورنتينا 2-0  
بولونيا - تورينو 2-1  
كاتانيا - بارما 0-0

## ترتيب فرق الصدارة:

1- روما 12 نقطة من 4 مباريات  
2- نابولي 12 من 4  
3- انتر ميلانو 10 من 4  
4- فيورنتينا 10 من 4  
5- يوفنتوس 10 من 4

## المانيا (المرحلة السادسة)

شالكة - بايرن ميونيخ 4-0  
باستيان شفائشتايفر (21) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (22) والفرنسي فرانك ريبيري (75) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (84).

نورمبرغ - بوروسيا دورتموند 1-1  
السويدي بير نيلسون (51) لنورمبرغ، ومارسيل شميلتسر (37) لدورتموند.

ماينتس - باير ليفركوزن 4-1  
يونس ملي (82) لمينتس، والاوسترالي روبي كروز (16 و46) ولارس بيندر (38) وستيفان كيسلينغ (59) لليفركوزن.

هامبورغ - فيردر بريمن 2-0  
نيلس بيترسن (32) والهولندي بول فيرهاغ (51).

هانوفر - اوغسبورغ 1-2  
بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت براونشفايغ 1-4  
فولسبورغ - هوفنهايم 1-2  
فرايبورغ - هيرتا برلين 1-1  
شتوتغارت - اينتراخت فرانكفورت 1-1

## ترتيب فرق الصدارة:

1- بوروسيا دورتموند 16 نقطة من 6 مباريات  
2- بايرن ميونيخ 16 من 6  
3- باير ليفركوزن 15 من 6  
4- هانوفر 12 من 6  
5- بوروسيا مونشنغلادباخ 9 من 6





## الفورمولا 1

## جائزة سنغافورة الكبرى: فيتيل لا يتوقف عن حصد الانتصارات

ويبر وهاميلتون. وعاد فيتيل ليلتعد سريعاً عن روزبرغ حالما خرجت سيارة الامان واصبح الفارق بينهما حوالي 4,5 ثوان في اللفة 33، ثم حوالي 10 ثوان بعد لفة أخرى فقط، ما سمح له بتسيّد ما بقي من السباق من دون اي منافسة، حتى وصل الفارق بينه وبين مواطنه الى حوالي 22 ثانية قبل 21 لفة على النهاية.

وتوقف فيتيل لاجراء الصيانة في اللفة 44، وخرج مجدداً في الصدارة امام ألونسو الذي تلاه رايبونن. وبقي الترتيب على حاله، وذلك في وقت تمكن فيه خلاله روزبرغ من تجاوز المكسيكي سيرجيو بيريز (ماكلاين مرسيدس) والصعود الى المركز السادس ثم الى المركز الخامس بعدما تخطى البريطاني جنسون باتون (ماكلاين). وفي اللفة الأخيرة نجح روزبرغ في تخطي ويبر وانتزاع المركز الرابع، ثم حذا حذوه هاميلتون والبرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) وتقدّما الى المركزين الخامس والسادس، وذلك بسبب مشكلة في سيارة ويبر، الذي اضطر إلى الانسحاب والعودة الى حظيرة فريقه.

- ترتيب الخمسة الأوائل في بطولة السائقين:

- 1- فيتيل 247 نقطة
  - 2- ألونسو 187
  - 3- هاميلتون 151
  - 4- رايبونن 149
  - 5- ويبر 130
- ترتيب بطولة الصانعين:
- 1- ريد بل رينو 377 نقطة
  - 2- فيراري 274
  - 3- مرسيدس أي أم جي 267
  - 4- لوتوس رينو 206
  - 5- ماكلاين مرسيدس 76.

حوالي 6 ثوان بعد 4 لفات فقط من اصل 61، وواصل بطل العالم ابتعاده عن منافسيه في سباق اتسم في قسمه الاول بالرتابة، ولم يطرأ عليه اي تعديل سوى بعد بدء مسلسل التوقف للمرة الاولى من اجل استبدال الاطارات.

وعادت الحماسة الى السباق بعد دخول سيارة الامان في اللفة 25، اثر اصطدام الأسترالي دانيال ريكاردو (تورو روسو) بالحاظ.

واستفاد بعض السائقين، وعلى رأسهم ألونسو، من وجود سيارة الامان لاجراء توقفهم الثاني، وقد خرج الاسباني في المركز الخامس، وبقي في هذا المركز بعد خروج سيارة الالماني في اللفة 31 خلف



فيتيل يشرب نخب الفوز (أ ف ب)

اقترب سائق ريد بل الالماني سيباستيان فيتيل اكثر من احراز لقب عالمي رابع على التوالي، وذلك بحلوله في المركز الاول في جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الـ 13 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على حلبة «مارينا باي».

وللسنة الثالثة على التوالي، خرج فيتيل متوجاً في السباق الذي اقيم تحت الاضواء الكاشفة، مكرراً ما فعله في هذا الموسم في سباقات ماليزيا والبحرين وكندا والمانيا وبلجيكا واطاليا.

وتقدم فيتيل على ملاحقه الاساسي الاسباني فرناندو ألونسو (فيراري)، والفنلندي كيمي رايبونن (لوتوس رينو) بفارق 32,627 ثانية، و43,920 ث على التوالي، فيما جاء الالماني نيكو روزبرغ (مرسيدس أي أم جي) رابعاً امام زميله البريطاني لويس هاميلتون.

ورفع فيتيل الذي انطلق من المركز الاول للمرة الـ 41 في مسيرته، رصيده الى 247 نقطة في الصدارة بفارق 60 نقطة عن ألونسو الثاني، وذلك قبل سبع مراحل على نهاية الموسم الذي ينتقل الى كوريا الجنوبية في السادس من الشهر المقبل، فيما رفع رايبونن رصيده الى 149 في المركز الرابع خلف هاميلتون الذي اصبح رصيده 151 نقطة.

وكانت الانطلاقة مثيرة، حيث تمكن روزبرغ من تجاوز فيتيل، لكن الأخير نجح سريعاً في استعادة الصدارة، وذلك في وقت صعد فيه ألونسو من المركز السابع الى الثالث امام سائق لوتوس الفرنسي رومان غروجان، وسائق ريد بل مارك ويبر وزميله البرازيلي فيليبي ماسا، فيما تراجع هاميلتون مركزين واصبح سابعاً. وسرعان ما بدأ فيتيل بالابتعاد عن روزبرغ، حيث وصل الفارق بينهما الى

الجزائري تايدر احد التعاقبات الجديدة لنتنر محتفلاً بهدفة في مرمر ساسوولو امس (ماوريتسيو بارنتي - أ ف ب)



## سوق الانتقالات

## كابيلو ينتقد قرار ريال مدريد بالتخلي عن أوزيل

قائد باريس سان جيرمان بطل فرنسا، النجم الإنجليزي واين روني للانتقال الى فريق العاصمة الفرنسية في أسرع وقت ممكن. وقال سيلفا في تصريح نشرته صحيفة «ذا دبليو ميرور» البريطانية: «كنت امل أن ينضم روني الى صفوفنا هذا الصيف، وأن نحاول ضمه مجدداً. من الواضح أن مستقبله في مانشستر يونايتد غير مؤكد، حتى إن اللاعب نفسه قال بوضوح إنه يأمل بتحدّي جديد».

معتبراً من ناحية أخرى أن الفريق الملكي هو المرشح الأقوى للفوز بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم. يذكر أن أوزيل كان خلف الأهداف الثلاثة التي سجلها فريقه أرسنال في مرمر ستوك سيتي (1-3) أمس، بعدما كان قد استهل مبارياته الأولى بتمريرة حاسمة الى الفرنسي أوليفييه جيرو في المباراة أمام سندرلاند (1-3).

تساءل المدير الفني للمنتخب الروسي، ومدرّب ريال مدريد الإسباني سابقاً، الإيطالي فابيو كابيلو عن السبب الذي دفع النادي الملكي إلى بيع الالماني مسعود أوزيل لأرسنال الإنكليزي. وقال كابيلو في حوار نشرته أمس صحيفة (بيلد أم سونتاغ) الالمانية: «الصفة بالنسبة إلى أرسنال جيدة، حتى ولو كانت تكلفتها 50 مليون يورو». وأضاف: «لكن لا أقهر لماذا باع ريال مدريد أوزيل، أنه لاعب موهوب».

## قتيلان ضفي «دربي» الجزائر

## فرنسا (المرحلة السادسة)

سبب انهيار جزء من مدرجات «ملعب 5 جويلية» في الجزائر مقتل شخصين من بين الجماهير الذين حضروا «دربي» العاصمة الجزائرية بين اتحاد ومولودية الجزائر مساء السبت، بحسب ما أعلن مدير الملعب، الأحد، للإذاعة الجزائرية. وقال مدير الملعب يوسف فارة: «قبل نهاية لقاء الاتحاد والمولودية بعشر دقائق انهار جزء من المدرج الرقم 13، ما أدى الى سقوط شابين قتلا في الحادث». وأضاف: «قررنا غلق الملعب بشكل مؤقت لغاية الانتهاء من التحقيق والتأكد من سلامة الملعب».

وكان «ملعب 5 جويلية» الذي أنجز في 1972 ويتسع لثمانين ألف متفرج مكتظاً في مباراة القمة من الدوري الجزائري الذي انتهى بفوزه الاتحاد 1-0. وأكد وزير الشباب والرياضة محمد تهمي أنه «لتفادي مثل هذه المأساة مرة أخرى فإن عمليات المعاينة والخبرة أوضحت ضرورة رفع مستوى كل ملاعب الوطن». وأضاف: «علينا تحديد المسؤوليات التي أدت الى هذا الحادث المؤسف. ليس من العادي أن نذهب الى ملعب من أجل مشاهدة الفرجة والاستعراض وينتهي الأمر بمأساة».

باريس سان جيرمان - موناكو 1-1  
السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (5)  
لسان جيرمان، والكولومبي راداميل فالكاو (20) لموناكو.

رين - اجاكسيو 0-2  
الجزائري فؤاد قدير (13 و16).

سانت اتيان - تولوز 1-2  
رومان همومة (18) لسانت ايتيان، والدنماركي مارتن برابوايت (63) وايسياغا سيليا (75) لتولوز.

ريمس - غانغان 1-1  
نيكولا دي روسيل دي بريفيي (58) لريمس، وأنطوني ويبر (5) خطأ في مرماه لغانغان.

باستيا - مرسيليا 0-0  
ايفيان - مونبلييه 2-2  
رينس - غانغان 1-1  
سوشو - ليل 2-0  
لوريان - بوردو 3-3  
ليون - ناننت 1-3  
نيس - فالنسيان 0-4

- ترتيب فرق الصدارة:

1- موناكو 14 نقطة من 6 مباريات  
2- باريس سان جيرمان 12 من 6  
3- سانت اتيان 12 من 6  
4- مرسيليا 11 من 6  
5- نيس 11 من 6

## كرة المضرب

## بطاقة دعوة توصل جانغ إلى أول ألقابها في كانتون

وفي الدور الاول ايضاً، فازت الاميركية سلوان ستيفنز المصنفة تاسعة على السويسرية ستيفاني فويغله 3-6 و2-6، والاورستراكية سامنتا ستوسور الثانية عشرة على الفرنسية اليزبه كورنيه 6-2 و4-6 و1-6، والبلجيكية كيرستن فليبيكنز الرابعة عشرة على التشيكية باربورا زاهلافوفا 6-7 و5-7، والسلوفاكية دومينكا سيبولكوفا على البولونية اوسولا رادفانسكا 3-6 و3-6، والرومانية سورانا سيرستيا على الالمانية الاخرى يوليا جورج 4-6 و4-6، والسويدية بيليدنا بينستيتش على الروسية داريا غافريلوفا 6-2 و5-7 و5-7، والاوكرانية ايلينا سفيتولينا على اليابانية كورومي نارا 7-6 و5-7 و3-6، والتشيكية لوسي سافاروفا على السلوفينية بولانا تروكوغ 4-6 و7-6 و6-7، والاسبانية ماريا تيريزا تورو فلور على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-7 و6-1 و3-6. هذا وتنطلق اليوم دورة كوالالمبور للرجال البالغ مجموع جوائزها 984 الف دولار.



جانغ بعد تتويجها في كانتون (أ ف ب)

واللقب هو الاول لجانغ (24 عاماً والمصنفة 112 عالمياً) في مسيرتها حتى الآن.

## دورة طوكيو

بدأت الاميركية فينوس وليامس مشوارها في دورة طوكيو الالمانية الدولية، بفوزها على الالمانية موني بارتيل بسهولة 1-6 و3-6.

احرزت البولونية انيسكا رادفانسكا المصنفة اولى لقب دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية في كرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 500 الف دولار، بفوزها على الروسية اناستازيا نافليوتشكوفا الثالثة 7-6 و3-6 و4-6، في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب الثالث لرادفانسكا هذه السنة، والثالث عشر في مسيرتها، فيما تجدد رصيده الروسية عند خمسة القاب، اثنان منها في 2013.

وكانت اللاعبتان قد تواجهتا في الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز اخيراً، وفازت حينها رادفانسكا ايضاً 4-6 و7-6.

## دورة كانتون

توجت الصينية شواي جانغ، المشاركة ببطاقة دعوة، بلقب بطلة دورة كانتون (غوانغجو) الصينية الدولية البالغة جوائزها 500 الف دولار، وذلك بتغلبها على الاميركية فانيا كينغ 6-7 و1-6 في المباراة النهائية.





صورة  
وخبير



نزيه أبو عفش  
يوهيات ناقصة

أصول الرحمة

أقول لك الحق؟  
في المرة الثانية  
لن تجدني في هذا الميدان .  
في المرة الثانية  
أنا مسيخك وخادمك .  
في المرة الثانية ( ليتها كانت الآن )  
سأطلق ناري في الهواء  
على أمل أن أصيبك .. في قلبي .  
\*  
يسألونني: لماذا تطلق عليه النار؟  
ويسألونك: لماذا تطلق عليه النار؟  
لا أنا ولا أنت نملك الإجابة .  
كلانا يظن أنه .  
في سعيه إلى موت صاحبه،  
يتدرّب على التسديد إلى الحقيقة  
بطريقة أفضل .  
\*  
أحياناً ( إذ كنت أخطئ في إصابتك )  
كنت أتوجه إليك بالاعتذار:  
سامخني على خطيئتي !  
سامخني على أنني  
كنت دائماً  
تلميذك السيئ !  
... ..

ليتك، مثلما علمتني القسوة،  
علمتني أصول الرحمة .  
\*

لكأن أحداً وُلد ميتاً!

على أمل ألا تبُلغ قلبك  
أغمضت عيني  
وأطلقت رصاصتي على العثم .  
الكل هتؤوني :  
ما أبرعك في إصابة الهدف  
حتى وأنت مغمض العينين !  
... ..

كأن أحداً وُلد ميتاً .  
\*

لشد ما أبكاني  
أنت أنت أيضاً (كما لو أنك أنا)  
حين كنت تسدّد إلى قلب عدو  
كانت ترتجف يدك وتطيش طلقك .  
لشد ما أبكاني أنت  
كنت أنت من صرّح أولاً: « أه يا أمي! » .  
لشد ما أبكاني أن صرختك  
هي ما جعلني بطلاً ..  
بطلاً لا وظيفة له  
غير أن يواصل البكاء  
وهو يحمل الأزهار  
إلى ضريحك .  
\*

أنتم الذين تضحكون،  
أنتم الذين تسخرون،  
أنتم الذين تقولون لم نفهم ...  
أنتم ، وأنتم ، وأنتم :  
عليكم اللعنة !



شارك آلاف الشبان امس في تظاهرات الأزياء التقليدية التي تقام خلال «مهرجان البيرة» المعروف باسم «أكتوبرفست» (Oktoberfest) امام كنيسة «أوديون» في ميونخ (جنوب ألمانيا). ومن المقرر أن يستمر أضخم مهرجانات العالم المخصصة للبيرة حتى 6 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. يذكر أن «أكتوبرفست» هو احتفال يجري سنويا منذ عام 1810 في ميونخ، وتستمر فعالياته على مدى 16 يوماً. وتشمل انشطته شرب البيرة، وتناول الطعام، والغناء والرقص. ويرتدي العديد من الزوار الأزياء التقليدية. (كريستوف ستاتشي - ا ف ب)

بانوراما

شريهان ستولد من جديد مع «دموع السندريلا»

عادت شريهان (1964 . الصورة) إلى الأضواء بعد الحوار الذي أجرته مع مجلة «زهرة الخليج» الإماراتية ونشر قبل أيام. يبدو أن الممثلة المصرية تستعد لإنجاز مسلسل «دموع السندريلا» بعد غياب 11 عاماً عن الساحة الفنية. مؤلف العمل محمد الحناوي قال في اتصال مع «الأخبار»: «إن المسلسل «لم يواجه أزمات، لكن ما حدث هو أن الشركة المنتجة «كينغ توت» أعلنت عنه باكراً، مما جعل البعض يظن أنه سيخرج إلى النور سريعاً». ما جرى أن الحناوي اتفق مع شريهان منذ البداية على «الثاني في التفاصيل»، وهذا ما حصل بالفعل». وقال الحناوي: «انتهيت للتو من كتابة كل الحلقات،

وأطلعت شريهان عليها جميعاً»، كما يجري الآن وضع اللمسات النهائية، ومن المنتظر أن يبدأ في ترشيح أسماء المخرج والأبطال «خلال الأسبوعين المقبلين»، غير أنه لا يمكن التأكد حالياً مما إذا كان سيعرض في رمضان 2014. يدور «دموع السندريلا» في إطار دراما إنسانية اجتماعية معاصرة، فيما شددت شريهان على أنها لا تريد أن تكون البطلة الوحيدة. وكانت النجمة المصرية قد انسحبت من الوسط الفني قبل سنوات، بعدما هاجمها المرض بقسوة، لكنها عادت إلى الأضواء من باب السياسة مع اندلاع «ثورة 25 يناير».

(الأخبار)



تعا بورد  
مع «الباراسيتامول»

إلى جانب مكافحته أوجاع الرأس، يتمتع دواء «الباراسيتامول» بفوائد أخرى. إذ ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الباحثين في جامعة «كينت» توصلوا إلى خفض حرارة الجسم أيضاً. وأجرى الباحثون دراسة على 11 رياضياً قسّموا إلى مجموعتين: تناولت الأولى جرعات محددة من «الباراسيتامول»، والثانية دواءً وهمياً قبل ممارسة ركوب الدراجات تحت حرارة تراوح بين 18 و30 درجة مئوية. وأظهرت النتائج أن «الباراسيتامول» خفض حرارة جسم الذين تناولوه، ما ساعدهم على إكمال رياضتهم لمدة أطول من هؤلاء الذين تناولوا دواءً وهمياً.